

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١

الاربعاء ٩ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ - ١٩/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦١٣

London - Wednesday, 19 October 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3613

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

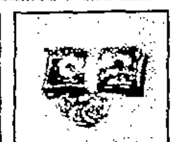
اليوم

الحافظ يؤكد ان احباط ... التي تريد حل المشكلة ... باستهداف لبنان ... الهدف الرئيسي لاي ... (صفحة الرأي)



«الشرق الأوسط» تواصل تغطيتها لفوز نجيب محفوظ بجائزة (نوبل). (صفحة الثقافة والأدب)

تدخلت مجموعة السبعة لاسناد الدولار وردعه عن التراجع مع العد العكسي للانتخابات الامريكية. (صفحة الاقتصاد)

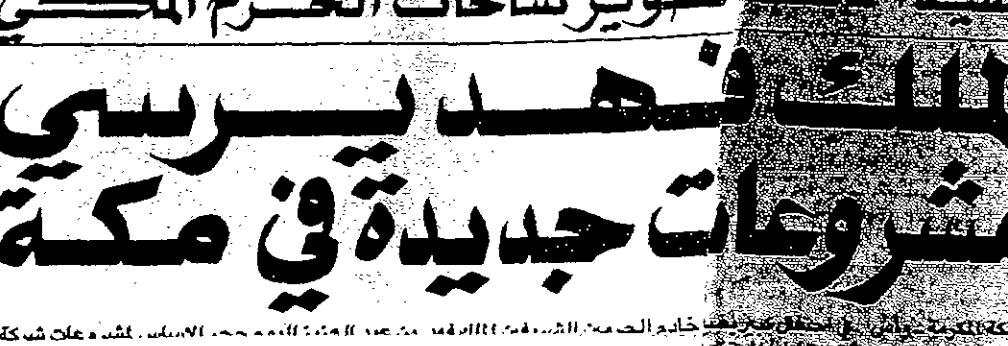


بعد خروج فريق الهلال السوداني من تصفيات البطولة الافريقية للأندية البطلة بدأ الاستعداد للمحافظة على لقبه السابق في السودان. (صفحة الرياضة)



وفي مجلة «الشرق الأوسط»

- عالم الجزر الساحرة
- جيري هيل.. قطة الشاشة البريطانية
- محمد عبده.. و١٠٠ اغنية في ٢٥ سنة
- للجمال لغة خاصة
- مهرجان الاسكندرية.. افلام ونجوم وجوائز



مكة المكرمة ... خادم الحرمين الشريفين ... مكة للانشاء والتعمير التي تهدف الى تنفيذ ... يليق بقدسية بيت الله الحرام.

وجاء ... لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ... باحاطة بيت الله الحرام باجمل المنازل وافضلها واكثرها تنظيما وقدرة على استيعاب متطلبات حجاج بيت الله العتيق والعمار والزوار ... المتنافسة بمجهوده واستثمار امواله في هذا المشروع الحيوي المهم.

وكانت الدراسات ... التي اجريت من قبل قد اثبتت ان الخدمات والمرافق والاسكان في المنطقة المحيطة بالمسجد الحرام لم تعد كافية لسد حاجات العدد ...

دهشة في المغرب ... تقدمت به الجزا...

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» ... اعربت مصادر سياسية مغربية لـ «الشرق ... الذي تبنته الجزائر تجاه مشكلة الصحراء في ... اجواء الانفراج التي عرفتها علاقات البلدين ... خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم الم...

وقالت هذه المصادر انه رغم ذلك فان الجز... على اللجنة الرابعة يتضمن موقفا اكثر تشددا ...

وذكرت ان المشروع الجزائري يعطي الا... جهود الامم للتقدم ... المواقف السابقة للجزائر وجبهة البوليساريو ... المباشر وسحب الادارة ...

والمعروف ان ... مفاوضات مباشرة لان ذلك يعني اضفاء الشرعية على جبهة البوليساريو.

وتعتقد المصادر المغربية ان المشروع جاء مخالفا حتى لموقف اصدقاء الجزائر الذين كانوا يأملون اصدار قرار من اللجنة الرابعة يقتصر على دعم جهود دي كويلار دون الدخول في تفاصيل اخرى.

وكان مجلس الامن قد وافق في الشهر الماضي وبالاجماع على توصية تدعو دي كويلار الى تعيين ممثل خاص للاشراف على عملية تنظيم الاستفتاء وبالفعل وقع الاختيار على دبلوماسي من اوراجواي هو هيكتور جروس اسبيل. وفي غضون ذلك نسب الى دي كويلار قوله «ان استفتاء نزيها هو وحده القادر على ايجاد حل لمشكلة الصحراء الغربية».

اعتقالات اسرائيلية ضد "حماس" وأئمة المساجد

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: شنت سلطات العدو الاسرائيلي امس حملة اعتقالات واسعة النطاق هي الأولى من نوعها ضد حركة المقاومة الاسلامية المعروفة باسم «حماس» وشملت الحملة اعتقال عشرات الزعماء الاسلاميين والوعاظ وأئمة المساجد في غزة والضفة الغربية المحتلتين، وامتدت الاعتقالات من قيادات الحركة الاسلامية الى العشرات من لجان المساجد.

وقال الشيخ احمد ياسين الذي يعتبر ابرز زعيم اسلامي في غزة انه ليس من شك ان كثيرا من زعماء ودعاة الحركة الاسلامية قد اعتقلوا، ويقدر الشيخ ياسين عدد المعتقلين من الحركة الاسلامية في غزة بأكثر من ١٠٠ شخص.

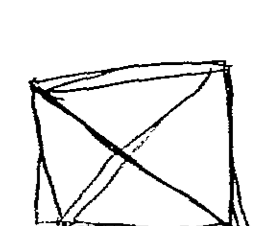
وكانت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» قد ولدت مع بدء الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ اكثر من عشرة اشهر في المناطق المحتلة ومعقلها الرئيسي هو قطاع غزة وان تكن لها جيوب في الضفة الغربية.

وقد نظمت «حماس» اضرابات واحتجاجات عنيفة معادية لاسرائيل.

(التتمة على الصفحة ٢)



... ع الاضطرابات وذلك خلال استقباله ليلة امس للسيد ياسر عرفات الذي قالت مصادر فلسطينية انه وصل الى الجزائر ... ساعات المقبلة لتحديد موعد عقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.



رفض ايران لبيان التعاون موقف تفاوضي

لندن - «الشرق الأوسط»:

هبطت اسعار النفط امس بواقع نصف الدولار للبرميل بعد الطفرة التي تحققت امس الأول وبلغت دولارا كاملا.. وكان السبب في زيادة الاسعار هو البيان الذي اصدره وزراء البترول لدول مجلس التعاون الخليجي اثر اجتماعهم في الرياض يوم الأحد الماضي.

وكان السبب في الهبوط - اي خسارة نصف المكاسب - هو الاعلان الذي صدر عن ايران معبرة عن رفضها لخطة وزراء التعاون في ما يتعلق بالاتفاق على سقف الانتاج.

لكن رد ايران على خطة مجلس التعاون ليس سوى موقف تفاوضي مسبق من ناحية، ولاغراض الاستهلاك الاعلامي من ناحية اخرى.

وقالت هذه المصادر ان هذا الموقف التفاوضي المتشدد عبر وسائل الاعلام من شأنه ان يتراجع خلال الاجتماع المشترك للجنتي الاستراتيجية والاسعار التابعتين لـ «اوبك» في مدريد يوم ٢٠ الحالي.

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع الصفحة الاقتصادية)

صور خاصة بـ الشرق الأوسط
من مخيمات اللاجئين الاكراد في تركيا ص ١٣

الأمير نايف مخرّجاً دفعة ضباط سلاح الحدود:

حدودنا آمنة ونمد يدنا للتعاون ايجابي مع دول الجوار لمواجهة المخدرات

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:

اعلن الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية ان حدود المملكة آمنة برا وبحرا وذلك ليقظة رجال سلاح الحدود، وأكد ان مشاكل التسلل تعتبر محدودة ولا تشكل هاجسا امنيا لوجود سيطرة تامة عليها. جاءت هذه التصريحات عقب رعاية الامير نايف لحفل تخريج دفعة جديدة من الضباط في معهد التدريب البحري التابع لسلاح الحدود. وقال: اننا قادرون على منع اي تسلل.

وفي مؤتمره الصحافي الذي حضرته «الشرق الاوسط» قال الامير نايف: اننا نبذل جهودا كبيرة لمواجهة تهريب المخدرات، واننا نمد ايدينا الى اي تعاون ايجابي مع الدول المطلة على البحر الاحمر والخليج في اطار المعركة ضد تهريب المخدرات.

وردا على سؤال عن توجيه خادم الحرمين الشريفين بالانخراط في السلك العسكري قال الامير نايف: ان سجلات القطاعات العسكرية فاتحة ابوابها للشباب. واضاف: «نحن في الحقيقة نجد اقبالا على الكليات العسكرية وعلى المعاهد العسكرية ولكننا نرجو من شبابنا ان يعتبر الخدمة العسكرية هي واجب اولا بان يكون مستعدا باداء الواجب في اي مرفق كان ثانيا يتدرب التدريب المناسب الذي يؤهله ان يكون قادرا على القيام بالواجب حينما يدعى الى ذلك فالابواب مفتوحة ونرجو من خريجي (الثانوية) خصوصا الذين لا يجدون مجالا في الكليات بالجامعات او في الكليات العسكرية لاكتمال العدد ان يتجهوا للخدمة العسكرية وسوف يجدون الابواب مفتوحة ويتدربوا وعندما يخدمون فترة زمنية يكتسبون بها الخبرة والمقدرة والرجولة يستطيعون في ذلك الوقت ان ينهون الخدمة العسكرية ويعودون الى اي مجال يرغبون في الخدمة فيه سواء كان قطاع حكومي او اهلي ويكونون بذلك قادرين عند الحاجة ان ينضموا الى القطاعات العسكرية لاداء واجبهم».

وردا على سؤال حول نتائج مؤتمر وزراء اعلام الدول الاسلامية وما تحقق فيه قال الامير نايف: «اعتقد انني لا استطيع ان ازيد على ما تفضل به خادم الحرمين الشريفين وشرحه في لقائه بوزراء الاعلام في الدول الاسلامية وكذلك ما تمخض عنه هذا المؤتمر من قرارات ولا شك ان الاعلام يقوم بدور مهم في عالمنا الحاضر ولذلك يجب ان يكون هناك جهد اعلامي اسلامي متطور ومنظم وهناك تعاون حتى نستطيع ان ندرء عن امتنا الاسلامية الادعاءات والشرور التي توجه لها من الاعلام المعادي.

وعن دور المواطن تجاه امن البلاد قال وزير الداخلية السعودي ان المواطن في الحقيقة رجل الامن الاول، وما رجل الامن الفعلي الذي يقوم بواجبه الا مواطن قبل ان يكون رجل امن. وهنا أستطيع ان اقول اننا نلمس احساسا كبيرا بالمسؤولية من قبل المواطنين في القيام بواجباتهم الامنية والحرص على امن بلدهم ونحن وان كنا نشعر بان هذا واجب ولكن الواقع يدعو للارتياح والاطمئنان ونتطلع دائما الى المزيد من ان يكون المواطن رجل امن وليس فقط ان يقوم بواجبه الامني ولكن نرجو ان لا يتردد في ان يكون في عون اخيه رجل الامن اذا وجده اخطأ ان يساعده على تصليح اخطائه وان يتوجه للجهات المسؤولة اذا وجد اي ملاحظة لانها ستؤخذ بعين الاعتبار ونحن في مجتمع متضامن متعاون، لذلك فالمواطن هو الاساس وهو رجل الامن يعمل من اجل تحقيق الامن للمواطن وهو ابن لهذا المواطن اذن يجب ان نتعاون في خدمة امننا بشكل ايجابي وان نستمر في هذا وان نطور هذا الامر حتى ندرء عن بلادنا كل الشرور الحاضرة والمستقبلة.





الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي خلال الاحتفال بتخريج الدفعة الثامنة من دورات معهد التدريب البحري وخلاله اكد على امن الحدود السعودية برا وبحرا.

حملة اعتقالات ضد «حماس»

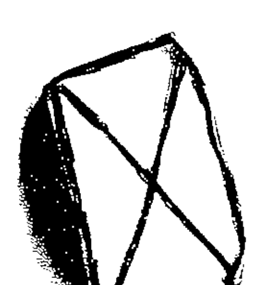
تتمة المنشور ص ١

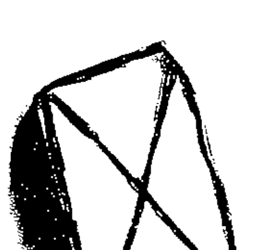
ويبدو ان الاعتقالات التي بدأت في الأيام القليلة الماضية قد جرت تنفيذا لقرار اسرائيلي بالقيام بحملة عنيفة ضد الزعماء الاسلاميين، الأمر الذي لم يكن في الماضي يستخدم الا ضد اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية وانصارها.

ويقول فلسطينيون ان حملة الاعتقالات، اعاقت الى حد كبير توزيع احدث منشور لقيادة «حماس» في غزة حتى ان انصار الحركة اضطروا لاعلان دعواتهم للاضراب العام عن طريق كتابتها على حوائط مبان في المدينة.

ومن جانب آخر استشهد امس الفتى الفلسطيني خالد الطبيلي (١٤ عاما) من مدينة نابلس اثر اطلاق الجنود الصهاينة النار عليه بينما كانوا يحاولون تفريق المتظاهرين باستخدام الرصاص الحي والبلاستيك وقنابل الغاز.

وقد رشق المواطنون الفلسطينيون بالحجارة موكب اسحق رابين وزير الحرب الصهيوني خلال زيارته للمدينة، كما اصيب مراسل احدى الصحف الامر[يكية] بجروح بليغة في ساقه من جراء [اطلاق] الجنود الصهاينة النار عليه عند[ما] بغطي احداث ...







القاهرة توجه وفودها للتصويت الى صالح القرارات العربية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر الخارجية المصرية لـ «الشرق الاوسط» ان الوفود المصرية الرسمية والشعبية والبرلمانية التي تشترك في المؤتمرات الاقليمية والدولية تلتزم بمبدأ التضامن مع الوفود العربية ووفود دول عدم الانحياز والمجموعة الافريقية خلال تلك المؤتمرات سواء بالنسبة لاعداد جدول الاعمال او صدور القرارات والتوصيات.

وذكرت تلك المصادر ان التعليمات للوفود المصرية تقضي بالتصويت لصالح مشروعات القرارات التي تقدم من الدول العربية، وان الوفد البرلماني المصري في اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي الاخير بصوفيا صوت لصالح مشروعات القرارات العربية بشأن مساهمة هذه البرلمانات في وقف سباق التسلح وابراز مطالبة مصر باعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية وتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية والخليج والوضع في لبنان والاراضي العربية المحتلة.

رسالة من العاهل المغربي الى الزين

تونس - وكالات الانباء: تسلم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسالة خطية من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تتعلق بالمشاورات الجارية لتحقيق مشروع وحدة المغرب العربي الكبير والعلاقات بين البلدين.

وسلم الرسالة السيد عباس الفاسي سفير المغرب في تونس لدى استقبال الرئيس بن علي له امس بحضور السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي.

عمال مصريون للمشاركة في اعادة تعمير العراق

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان هناك مشاورات مصرية عراقية تتم حاليا بهدف مساهمة العمال المصريين في اعادة الاعمار في العراق في مرحلة البناء الجديدة بعد انتهاء حرب الخليج.

وقال مصدر مسؤول من اتحاد العمال في مصر ان السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الاول لرئيس وزراء العراق قد اكد في رسالة له ان الاولوية ستكون للمصريين والشركات المصرية للمساهمة في بناء العراق في المرحلة الجديدة.

واشار السيد رمضان الى موقف الشعب المصري تجاه العراق في حربه ضد العدوان الايراني ومساهمته في مسيرة البناء الى جانب اشقائهم ...

حقيبة ...

ميشال ابو جوده

من العميد واليه

الذين يعتبرون ان العميد ريمون اده يحب «ان يصل له حقه» في سياسته «المارونية» يعددون «الحقوق» التي وصل اليها.

يقولون انه «وصل الى حقه» بالنسبة الى ذكرى والده الرئيس اميل اده وتاريخه وسياسته برؤيته ولو من بعيد، انهيار «جمهورية بشاره الخوري» وتحقق اتهاماته بأن «الحق» على «الرؤساء الموارنة».

وانه «وصل الى حقه» من آل الجميل برؤيته، ولو من بعيد، كيف تطورت الامور سلبيا بين يدي الرئيس الشيخ امين الجميل.

وانه «وصل الى حقه»، دون ان يكون ذلك مباشرة من جانبه، برؤيته، ولو من بعيد، كيف تخلت سوريا عن صديقها المرشح الرئيس سليمان فرنجيه لمصلحة المرشح الثالث مخايل ضاهر، بعدما كان انصار العميد اده يتوقعون ان ينسحب الرئيس فرنجيه ويسمي العميد كمرشح من جانبه. وذلك ردا لـ «جميل». العميد عندما انسحب للمرشح سليمان فرنجيه سنة ١٩٧٠ ضد الياس سركيس وأمن له الفوز بعدما عطل جلسة الاقتراع الاولى التي كانت لمصلحة المرشح الياس سركيس بوضعه ورقتين في صندوقة الاقتراع فالغيت الدورة بعد عد الاوراق الزائدة ورقة واحدة.

وانه «وصل الى حقه» من الذين اخرجوا فرنسا من لبنان وعادوا بعد حوالي نصف قرن الى «الندم»، وبعضهم طالب بعودتها، وبعضهم الآخر، خصوصا من الموارنة، «ترحم» على الرئيس اميل اده الذي رفض اجلاء فرنسا عن لبنان.

وانه «وصل له حقه» من اصدقائه لأنه كان يخترع كل يوم عقدة لقطع الطريق على امكان انتخابه رئيسا لأنه، بينه وبين نفسه، لا يريد الرئاسة.

وانه «وصل له حقه» من خصومه الكتائب عندما اعلنت «القوات اللبنانية» انها ترفع «الفيتو» عنه وانه يمكن ان يكون مرشحها.

وانه «وصل له حقه» بعدم وصول اي من آل الخوري او آل شمعون الى الرئاسة.

وانه «وصل له حقه» من انصار سوريا المتطرفين ومن انصار اسرائيل المتطرفين بتمسكه بموقف العداء لاسرائيل وبموقف عدم العداء مع سوريا.

ايجابيا يقول انصار العميد اده انه بعدما فقد بعض التأييد في الاوساط الاسلامية واوساط «المنطقة الغربية» عموما بسبب اعترافه بأن حكومة العماد ميشال عون هي الحكومة الشرعية عاد فاستعاد هذا التأييد عندما وصف حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص بانها قانونية وشرعية.

ويضيف انصار العميد انه لا يزال من بين «الموارنة الكبار» الرؤساء فرنجية وحلو والجميل، الثالث الوحيد، اي المحتفظ الوحيد بصفة التمثيل الشعبي.

والذين يحيون «التحريك» من انصار العميد يقولون انه ليس فقط يتلقى اتصالات نيابية وشعبية ودبلوماسية يومية اكثر من «الموارنة الكبار» بل ان مرشح سوريا واميركا صديقه الثالث مخايل ضاهر زاره في باريس، ولو لم يكن الثالث ضاهر مرشح سوريا واميركا لانتخب العميد اده رئيسا.

وعلى صعيد الفولكلور كان العميد والسفير فؤاد الترك الى جانب فيروز عندما علق لها وزير الثقافة الفرنسي السيد جاك لانغ وسام جوقة الشرف لانها رمز لبنان والعميد رمز لبنان الشعبي والسفير الترك رمز لبنان الرسمي.

ويقال ان احد انصاره، الذي التقى الرئيس الحص مؤخرا، سيبلغه ما يرتاح اليه وهو التالي:

١ - ان الرئيس الحص يرفض رفضا باتا اي تصعيد عسكري من قبل حلفائه ويهدد بالتنحي اذا حصل ذلك.

٢ - انه يرفض اتخاذ اي قرار في «مجلس الوزراء» من شأنه الاسهام في تقسيم لبنان. فهو يرفض تعيين وزراء جدد في «وزارته»، وتعيين موظفين في المراكز الادارية الشاغرة.

٣ - انه يقول بضرورة تقديم الوحدة على الاصلاحات الدستورية لأن الاصلاحات هي موضوع خلاف بين اللبنانيين، وبالتالي تنفر «اهل الشرقية». بينما شعار الوحدة يجذبهم. وهو ينتقد، في مجالسه، الذين قالوا بضرورة الاتفاق على الاصلاح قبل اجراء الانتخابات الرئاسية.

٤ - انه عاتب على العميد بسبب تصريحاته المتعلقة بالحكومة، غير انه يعتبر ان تصحيح التصريح بما يختص بقانونية وشرعية الحكومة ايجابي. وهو يقول لقد تجاوزنا هذه القضية، ويجب العمل على تحت[ي] خطر التقسيم وتوحيد البلد، عن طريق الاسراع في انتخاب رئيس للجمهورية.

المنامة - واس: اجتمع وزير الاعلام البحريني السيد طارق المؤيد امس مع نائب وزير خارجية الصين الوطنية تشارلز شوجي كنج الذي يزور البحرين حاليا.

وقد تم خلال الاجتماع بحث التعاون في المجالات الثقافية والسياحية والسبل الكفيلة لتعزيزها.

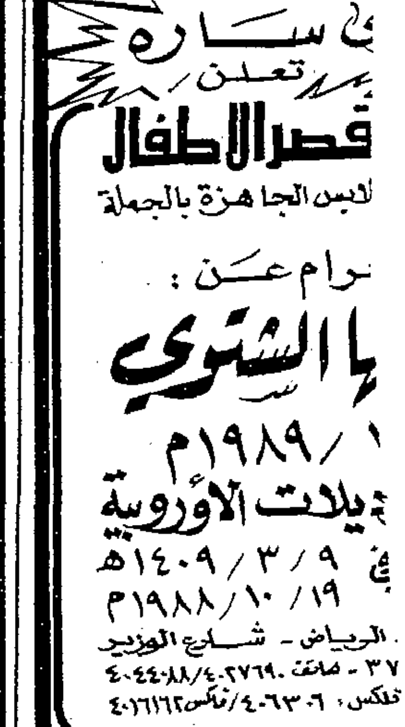
وكان المسؤول الصيني قد وصل الى المنامة امس الاول في زيارة للبحرين تستغرق عدة ايام.

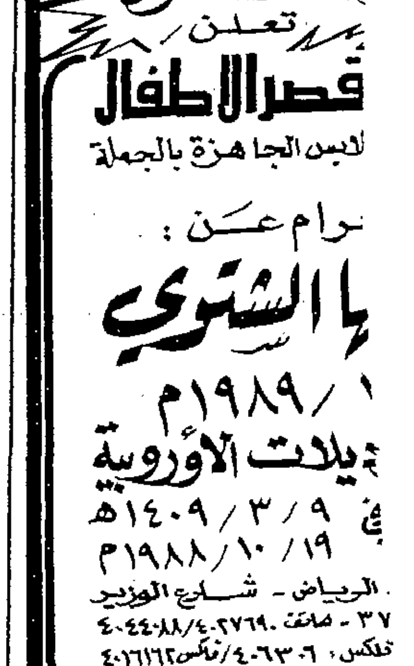
وفد من «حزب الله» في طهران ويقابل رئيس المحكمة اردبيلي

باريس - أ.ف.ب: بثت اذاعة طهران امس ان رئيس المحكمة العليا في ايران عبد الكريم موسوي اردبيلي استقبل امس اعضاء من حزب الله في لبنان.

واضافت ان الاعضاء المذكورين قدموا تقريرا عن «التطورات الاخيرة في لبنان».







ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.). 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

فكرة



مصطفى أمين

روى لي المهندس علي نصار انه عندما اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا بمصادرة املاك اسرة محمد علي اختير ليكون عضوا في اللجنة التي تصادر اموال الملكة فريدة. واتصل بها تليفونيا وحددت للجنة موعدا. وذهبوا اليها فوجدوها قد جمعت كل مجوهراتها في حقيبة صغيرة وسلمتها لهم، ولم تعترض لانها لم تعد من اسرة محمد علي بعد ان طلقها زوجها. ولم تعترض ان بعض مجوهراتها هي من اسرتها او هدية من جدتها حرم محمد سعيد باشا رئيس وزراء مصر السابق.

وفي اليوم الثاني اتصلت فريدة بالتليفون بالمهندس علي نصار وقالت انها كانت تبحث في دولابها فعثرت على سوار مرصع بالماس لم تره وهي تجمع مجوهراتها لتسلمها للجنة، وطلبت منه ان يحضر لتسلم السوار وكان ثمنه عدة آلوف من الجنيهات!

ويومها دهش اعضاء مجلس الثورة من موقفها النبيل وقال جمال سالم ان من رأيه استثناءها من قرار المصادرة لانها ليست من الاسرة المالكة ولكن توالت الاحداث بعد ذلك ونسي مجلس الثورة اقتراح جمال سالم.

وكان اكثر ما يؤلم فريدة حرمانها من بناتها وقد عاشت بعيدة عنهن سنوات طويلة ثم طلبت من علي امين ان يكتب لها خطابا للرئيس جمال عبد الناصر يطلب منه ان يسمح لها بالسفر الى الخارج لتكون بجوار بناتها اللاتي اصبحن في سن الزواج ويحتجن الى رعاية امهن. وتأثر عبد الناصر من صيغة الخطاب ووافق على سفر فريدة الى بناتها.

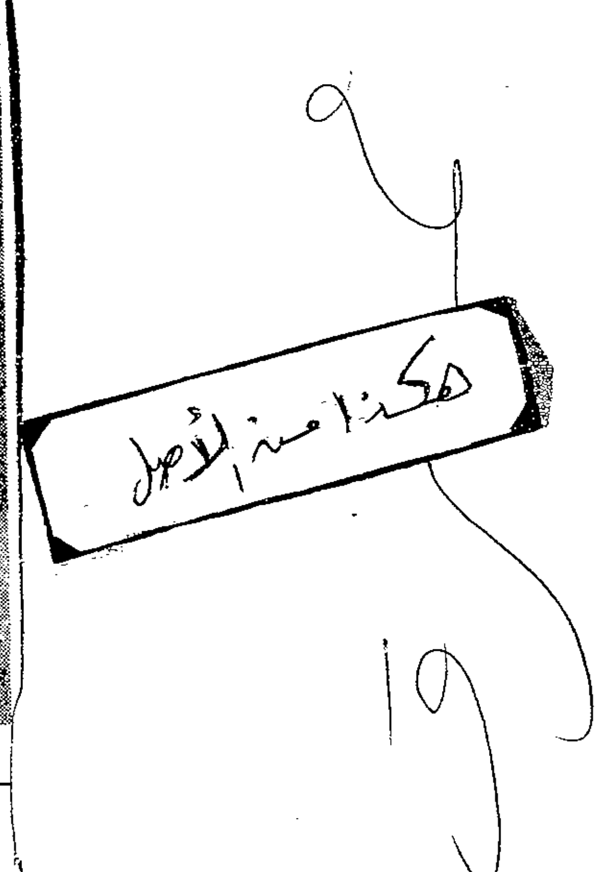
وقد كانت اصغر بناتها فادية هي اقرب بناتها الى قلبها، وضاعف من قربهما ان فادية كانت مريضة بمرض خطير، وان حالتها المادية لم تكن متيسرة، ولم يترك فاروق شيئا لبناته وانما ترك حوالي المليون جنيه لابنه احمد فؤاد ووضع امير موناكو قيما عليه.

وكان فاروق يملك حسابا خاصا في الارجنتين برقم سري، وقد ابلغ عنه وعن رقم اليـاس اندراوس باشا المستشار الاقتصادي لفاروق وتسلمت الحكومة المبلغ ولاتزال توجد في البنوك في الخارج حسابات سرية باسم فاروق لا يعرف احد ارقامها!

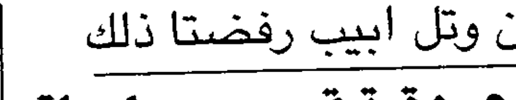
وكان فاروق يتمنى دائما ان يرزق بولد، وكان يصاب بصدمة كلما ولدت فريدة بنتا. ولما رزقت الملكة فريدة ابنتها الثالثة طلب فاروق من حسن يوسف باشا رئيس الديوان الملكي بالنيابة ان يبحث عن اسم لبنت يبدأ بحرف الفاء... وقدم حسن يوسف عدة اسماء فازاحها الملك وقال «لنسمها فياسكو»... اي لا شيء! وبعد ذلك قبل اسم فادية!

وعندما رزق فاروق بابنه احمد فؤاد من زوجته ناريمان فوجيء ببرقية من الملكة فريدة تهنئه بان الله حقق له امنيته وحلمه ورزقه ولدا. وكان فاروق يظن ان ابنه سيثبت عرشه ويبعد الامير محمد علي عن العرش.

واذا بفاروق يخلع عن العرش بعد ولادة فؤاد ببضعة اشهر.



ميتران يستقبل هيرتزوج الزائر لفرنسا الآن



واشنطن وتل ابيب رفضتا ذلك

الامم المتحدة تقرر مواصلة علاقاتها «الجيدة» بالجامعة العربية

الأمم المتحدة - كونا: صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاجماع البارحة الأولى على قرار مواصلة تعزيز وتأييد التعاون بين المنظمة الدولية والمنظمات والهيئات المنبثقة عن جامعة الدول العربية.

وكانت نتيجة الاقتراع ١٤٦ صوتا لصالح القرار ومعارضة الولايات المتحدة واسرائيل فقط.

وقال مندوب الولايات المتحدة في المنظمة الدولية بعد التصويت ان حكومة بلاده صوتت ضد المشروع ليس لانها تعارض المبدأ العام بتشجيع التعاون بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ولكن بسبب نص يطلب من الأمين العام للمنظمة الدولية محاولة تطبيق قرارات الجمعية العامة السابقة وهو ما تعارضه الولايات المتحدة.

وتحدث نيابة عن جامعة الدول العربية مساعد مراقبها في الأمم المتحدة سمير منصوري معيدا الى الاذهان ان مؤتمر القمة العربي الذي عقد في مدينة فاس المغربية عام ١٩٨٢ قد وضع خطة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط وأكد على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة.

واوضح السيد منصوري «يتعين ان تشكل الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأراضي المحتلة حافزا قويا لجميع الدول للاضطلاع بمسؤولياتها لمساعدة الأمين العام للأمم المتحدة لترتيب عقد مؤتمر السلام الدولي».

واكد على تأييد جامعة الدول العربية لقرارات الأمم المتحدة «ليس تلك المتعلقة بالشرق الاوسط فقط وانما ما يتعلق كذلك بازالة التفرقة العنصرية ودعم مشاريع الانماء».

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد تبنت في وقت سابق امس الأول من دون تصويت قرارا حول التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

المتمردون يزعمون الاستيلاء على موقع كورنجليز العسكري

نيروبي - ر: قال المتمردون في جنوب السودان انهم استولوا على موقع كورنجليز العسكري الواقع بين مدينتي توريت وجوبا ليصبح بذلك عدد المواقع العسكرية التي استولى عليها المتمردون منذ سبتمبر (ايلول) الماضي ستة مواقع.

وقال راديو ما يسمى الجيش الشعبي لتحرير السودان ان قواتهم استولت على موقع كورنجليز بعد معركة استمرت ١٢ ساعة يوم الأحد الماضي.

ولم يذكر الراديو الذي يلتقط ارساله في نيروبي عدد القتلى او الجرحى من الجانبين ولكنه قال ان رجاله استولوا على كميات كبيرة من الأسلحة.

اعادة انتخاب مكتب مجلس النواب المغربي

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعيد انتخاب مكتب مجلس النواب المغربي في بداية السنة التشريعية الخامسة بتشكيلته نفسها من الأعضاء السبعة الذين يمثلون مختلف الأحزاب السياسية الستة في البرلمان التي تحظى بحق تكوين فريق برلماني، باستثناء منصب أمين المكتب الذي أسند للنائب محمد المالكي من فريق الاتحاد الدستوري عوضاً عن السيد محمد المصمودي الذي عين رئيساً لفريق الحزب في البرلمان.

وبينما احتفظت باقي الأحزاب السياسية الممثلة في مكتب مجلس النواب ولجنة الاثنى عشر بالاعضاء السابقين انفسهم واسند فريق الاتحاد الدستوري منصب رئيس لجنة المالية للسيد الطاهر المصمودي وزير التجارة والصناعة السابق عوضاً عن السيد الحسن بن اسماعيل، ومنصب لجنة العدل والتشريع للسيد الطيب بنكيران ومنصب لجنة الاعلام والشؤون الاسلامية للسيد عبد العزيز المسيوي.





اعـداد د. محـمد حـمزة

٦

●● لا يختلف اثنان على اعتبار خليل الوزير - ابو جهاد - واحدا من ابرز القادة المعاصرين الذين اسهموا بقوة في صناعة التاريخ وتركوا بصماتهم الواضحة على مسيرته.

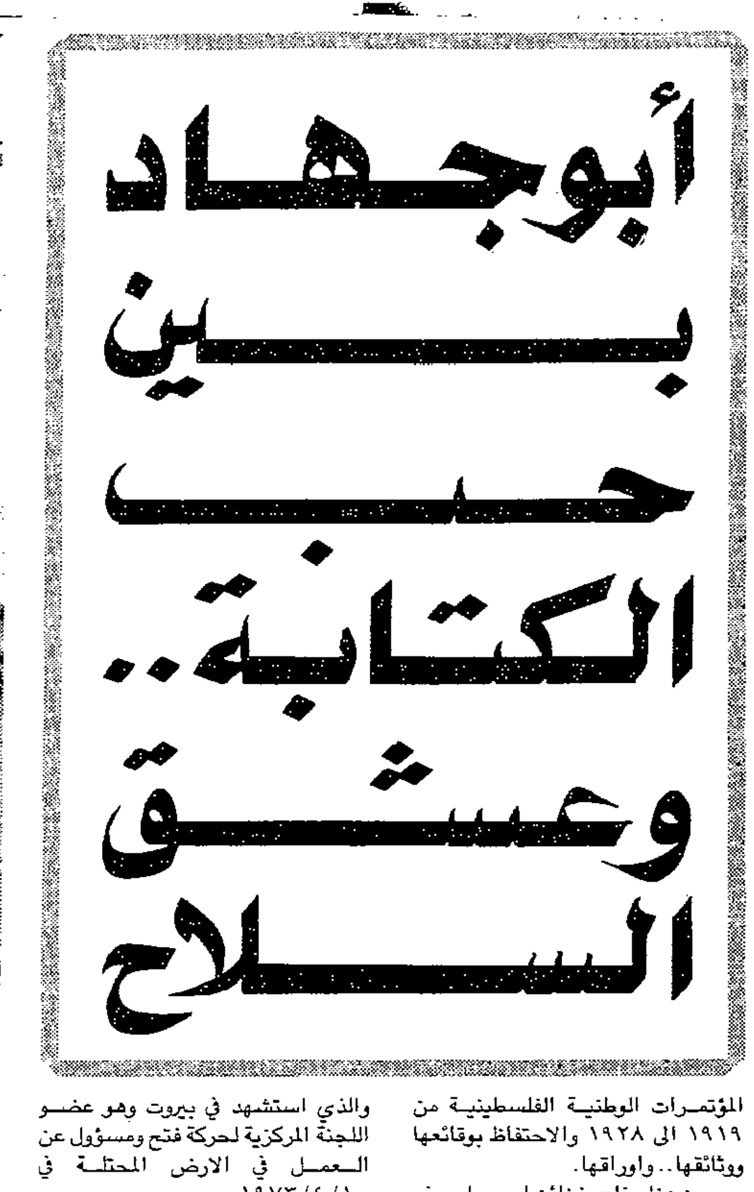
وقد حاز ابو جهاد على هذه المكانة بناء على دوره التاريخي في تاسيس وتطوير واستمرارية الحلقة الاهم في كل تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية التي بداها في عام ١٩٥٤ واستمر في قيادتها حتى عام ١٩٨٨. وكان ابو جهاد انطلاقا من هذا الموقع قد لعب دورا بارزا في التاثير في مسار الصراع العربي - الاسرائيلي الذي ماتزال كل منطقة الشرق الاوسط تعيش تحت سقفه منذ اكثر من اربعين سنة.

ولم يقتصر دور ابو جهاد على التاثير في هذه المنطقة بل تعداه الى خارج نطاق الدائرتين المحلية والاقليمية ليؤثر بشكل فعال في عدد من اهم بؤر الصراع العالمية عبر تبنيه ودعمه ومساندته لعشرات من الثورات وحركات التحرر العالمية على امتداد قارات العالم الخمس.

وبالطبع فان ابو جهاد الذي نعنيه هنا ليس الرجل وحده كحالة فردية معلقة في الهواء بين الحقيقة والوهم او بين الواقع والاسطورة، فابو جهاد كان فعل روح الفرد في تفاعلها مع مجموع الثورة، او هو بالتعبير الذي اشتقه الاديب الفرنسي الشهير «اندريه مالرو»: «فعل الارادة الانسانية في حتمية التاريخ».

هكذا ابو جهاد كان، وليس هناك من رجل ارتبط بالثورة وارتبطت هي به، وكان قاسما مشتركا للجميع مثلما كان ابو جهاد على مدى ٣٥ عاما من عمره القصير.. ومن تاريخنا المعاصر.

ويجب الا يتطرق الى ذهن البعض ان الاقرار بحقيقة دور ابو جهاد يحمل في طياته نزعة لمجاملته كقائد، او شبهه للمبالغة في دوره كصانع للتاريخ، فقد عشنا معه، وانتقدنا اخطاءه امامه وفي حياته، ومن حقه علينا ان ننصفه اليوم انتصارا للحقيقة وحدها في غيبته.. ومماته.



أبوجهاد بين حب الكتابة.. وعشق السلاح

وربما كان من واجب «هيئة عربية مستقلة» ان تضطلع بمهمة اعادة الكشف عن الدور المهم الذي اسهم به ابو جهاد في صناعة التاريخ في هذه الفترة القصيرة التي عاشها بيننا، ليس فقط اكراما لهذا الشهيد الكبير، ولكن ايضا كبادرة حضارية لرد اعتبار كل الشهداء الذين اسهموا بتفان وصمت.. وتواضع في صناعة التاريخ ودفع عجلته الى الامام، وانصافا للتاريخ ذاته قبل ان يضيع او يشوه في الكتابات المزيفة التي تشبه الاعلانات الرسمية المدفوعة الاجر.

وقد تكون اولى مهام هذه «الهيئة» المقترحة، او من يضطلع بمهامها، القيام بحصر ارث ابو جهاد والثروات الطائلة التي تعمر بها خزائنه، تلك الثروة التي جمعها واكتنزها على مدار ٣٥ عاما كاملا حتى اصبحت ثروة مذهلة لا تضاهى وكنزا عظيما لا يقدر بثمن.

خزائن ابو جهاد وثرواته الطائلة

●● لم يتمهل ابو جهاد ليكحل عينيه بثرى الوطن المحرر، ورحل قبل ان يقلده شعبه اكاليل النصر، لكن العائدين من المنافي البعيدة الى الوطن الفلسطيني المستقل سيحملون معهم رفاته من مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك بدمشق الى بهو الحرم الشريف للمسجد الاقصى في بيت المقدس عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ولا بد ان يتعاون الكثيرون وقتها على حمل ثروة ابو جهاد الطائلة التي خلفها لنا في خزائنه تلك التي لو قدر لها ان تبقى الى هذا اليوم المشهود لاصبحت دون شك درة دار الكتب الوطنية في فلسطين بكل ما تحتويه من كنوز تاريخية نادرة لا تتوافر لأحد سوى «ابو جهاد» الذي لا يعرف الكثيرون عنه انه لم يكن صانع تاريخ فحسب، وانما كان ايضا مولعا بجمع مادته وحفظها، ومتيما بالبحث فيها ودراستها.

وكأنما كان يؤهل نفسه، اذ ما امتد به العمر، ليكتب بعد العودة بنفسه التاريخ الذي صنعه والذي كان شاهدا عليه.

كان ابو جهاد في هذه ايضا يحاول ان يكون جسرا للتواصل مع القيادات التاريخية لفلسطين التي احبت هي الاخرى التأريخ، ومارست تدوينه وكتابته حتى احتلت هذه المادة المنزلة الاولى في كل انتاجها الفكري والادبي.

كان جانبا من شخصية «ابو جهاد» يحاول ان يتقمص الدور نفسه الذي لعبته قيادات فلسطينية تاريخية مثل «عزة دروزة»، و«عارف العارف»، و«اكرم زعيتر» وغيرهم ممن سجلوا احداث التاريخ ودونوها.

وكان الى جانب ذلك شغوفا ايضا بلعب الدور نفسه الذي قام به القائد الفلسطيني «احمد الامام» الذي كان من اوائل المناضلين في الحركة الوطنية الفلسطينية منذ مطلع هذا القرن، وكان بطبعه حريصا على تدوين وقائع اغلب المؤتمرات الوطنية الفلسطينية من ١٩١٩ الى ١٩٢٨ والاحتفاظ بوقائعها ووثائقها.. واوراقها.

ومن هنا حفلت خزائن ابو جهاد بهذه الثروة الهائلة من كنوز الوثائق والبيانات والمعلومات التي كان حريصا بطبعه المحب للتاريخ على لملمتها وجمعها وحفظها عاما بعد عام.

ولم يقتصر الامر على ذلك فابو جهاد كانت له مساهمته الخاصة في تدوين يومياته بالطريقة الفريدة التي ابتدعها عبر تسجيله لكل لقاءاته وملاحظاته اليومية في «الاجندة» الصغيرة التي بحجم الكف والتي كانت تلازمه دائما ولم تفارقه ابدا الى الدرجة التي اصبحت فيها، مع ابتسامته الدائمة احد الملامح الثابتة المرتبطة بشخصيته.

واذا لم يكن من الممكن الان القيام بجرد عام لاحصاء ثروة ابو جهاد هذه وتقدير قيمتها النفيسة والنادرة فانه يمكن على وجه الاجمال الافتراض بانها تحتوي على عشر مجموعات كبيرة من الموضوعات الحيوية التي تندرج تحت العناوين التالية.

●● القسم الاول من ثروة ابو جهاد يحتوي على مجموعة نادرة من الوثائق التاريخية للعمل التنظيمي الفلسطيني منذ عام ١٩٥٤ وحتى ليلة استشهاده في ١٩٨٨/٤/١٦.

●● اما القسم الثاني فانه يضم مجموعة لمذكرات بعض القادة الفلسطينيين الذين عهدوا لابو جهاد بها ومن بينها على سبيل المثال مذكرات الشهيد كمال عدوان الذي كان احد اعضاء الحلقة الاولى التي بدأت الكفاح المسلح في غزة عام ١٩٥٤ مع ابو جهاد، والذي استشهد في بيروت وهو عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول عن العمل في الارض المحتلة في ١٩٧٣/٤/١٠.

●● وهناك قسم ثالث يضم تفاصيل التجربة العسكرية الفلسطينية التي نفذت ضد العدو الاسرائيلي من اول عملية خزان زوهر في ١٩٥٥/٢/٢٥ الى عملية المفاعل النووي في ديمونا في ١٩٨٨/٣/٧.

●● اما القسم الرابع فيحتوي على وثائق العلاقة باغلب حركات التحرر العالمية التي اشرف ابو جهاد على الاتصال بها ودعمها ومساندتها على مدار ٢٠ سنة والتي تنوعت تنظيماتها وتوزعت على خريطة مذهلة غطت على المستوى الجغرافي قارات العالم الخمس، وعلى المستوى السياسي اشتملت على اغلب الاتجاهات التي كانت تناضل من اجل قضايا الحرية والمساواة والتقدم.

●● وهناك ايضا «يوميات» ابو جهاد التي تتألف من عشرات المئات من «الاجندات» الصغيرة التي كان يحرص على حملها في جيب سترته ويدون فيها كل مقابلاته وملاحظاته يوما بيوم وعاما بعد عام حتى يصح اعتبارها بمثابة «يوميات» للثورة الفلسطينية في الثلاثين عاما الماضية.

●● اما المجموعة السادسة فتضم الرسائل التي وردت له من المعتقلين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية. والتي كانت تصله بانتظام من تسعة عشر سجنا في الارض المحتلة، وتتضمن تقارير وافية عن الاوضاع السياسية والتنظيمية والامنية هناك، وكان بدوره حريصا على انتظام الرد على هذه الرسائل بنفسه، وهذه المجموعة هي المرجع الاساسي والوحيد تقريبا عن هذا الموضوع الذي لعب دورا بالغ الحيوية في التأثير في الحياة السياسية، وتربية وبناء الكادر الفلسطيني في الارض المحتلة الذي تحمل عدد كبير منهم الجزء الاوفر في عملية التحضير للانتفاضة وتفجيرها.. وقيادتها.

●● وهناك ايضا مجموعات من الرسائل المتبادلة بينه وبين ابناء حركة فتح في الارض المحتلة والتي تواصلت على امتداد اعوام طويلة، وتوجتها اخيرا مجموعة رسائله الخاصة للانتفاضة الفلسطينية العارمة التي استشهد وهو يدون آخر رسائله لها.

●● اما القسم الثامن فهو يحتوي على عدد كبير من الملفات التي تغطي جميع انشطة ومجالات العمل في الاراضي الفلسطينية المحتلة على الصعيدين الفلسطيني والاسرائيلي، وهي تلخص ذلك الجهد اليومي الذي تراكم لسنوات طويلة وهو يتابع كل مناحي الانشطة الحاصلة في الاراضي المحتلة بدءا بدقائق اصغر الامور الحياتية وانتهاء باعقد المسائل الاستراتيجية الاسرائيلية.

●● وهناك ايضا مجموعة تضم اللقاءات والحوارات الفلسطينية والعربية والدولية التي كان ابو جهاد طرفا فيها على مدار ما يقارب الربع قرن من الزمان من اول لقائه بشواين لاي رئيس وزراء الصين وماو تسي تونج في عام ١٩٦٤ الى آخر لقاء له مع العقيد القذافي قبل اسبوع واحد من اغتياله في عام ١٩٨٨.

●● وهناك اخيرا مجموعة اوراق ابو جهاد الخاصة التي تحتوي على المتسع من الموضوعات التي كتبها بنفسه.. ولنفسه وهي تعد بمثابة اكتشاف جديد للمناطق المخفية والمجهولة من شخصية ابو جهاد.

هذه المجموعة تضم بين دفتيها محاولاته الشعرية من قصائد نظمها بنفسه وابقاها حبيسة أوراقه وهناك مقاطع من عيون الشعر العربي كان قد قرأها فاحبها ونقلها بقلمه على اوراقه الخاصة.

وكل اختيار منها يعكس دلالاته التي تضيف لمسات اخرى لصورة ابو جهاد وشخصيته الفذة.

وهناك ايضا محاولاته في النثر، ومناجاته وحواراته الداخلية مع نفسه، وفيض من كتابات اخرى قصيرة وجميلة تشبه المراثي الحميمة لاخوانه وابنائه الذين سبقوه على درب الشهادة. كان الجميع يستمدون هدوءهم من ابتسامة ابو جهاد التي ما فارقت شفتيه في اصعب اللحظات وادق المواقف، كان الجميع يعرفون ان انفعالاته تختزن داخله وفي اعماقه، لكن ها هي اوراقه اخيرا تشي بسره، وتبوح بخباياه، ها هي اوراقه تقول لنا كم هو وديع ورقيق هذا الرجل الذي وصفه خصومه بـ «القاتل الاكبر» و«الارهابي الاول».

وتقول لنا كم كانت مشاعره ملتهبة وعواطفه متأججة وانفعالاته محتدمة هذا الرجل الذي وصفوه بـ «رجل الثلج» الذي لا يضطرب ولا ينفعل ولا يكترث حتى للكوارث.

قد لا تكون لهذه الاوراق الخاصة قيمة ادبية كبيرة لكنها مع ذلك تبقى ذات قيمة عظيمة في استكمال ملامح صورة ابو جهاد الانسان بكل ما تحمله هذه العبارة من تناقض وتوافق في اعماق مشاعر النفس البشرية للانسان.

ابو جهاد بين حب الكتابة.. وعشق السلاح

اوراق ابو جهاد الخاصة التي كتبها بنفسه.. ولنفسه تلقي مزيدا من الضوء على علاقته الحميمة بالكتابة التي لازمته منذ كان صبيا في الثانية عشرة من عمره يوم كانت آلة التصوير هي اول الاشياء التي احب اقتناءها رغم ان وضعه الاسري والاقتصادي لم يكن يسمح له في تلك الفترة بهذا النوع من «الترف» لكنه اقتصد من قروشه القليلة ليقتني هذه الكاميرا، ربما ليشبع هوايته في التسجيل التي لازمته طوال حياته، وان تعددت الوسائل والادوات التي استخدمها لاحقا في عملية التسجيل هذه. ومن حسن الحظ انه احتفظ في اوراقه الخاصة بالصورة الاولى التي التقطها بكاميرته، وهي تكشف اهتماماته المبكرة بقضية شعبه، فقد حمل آلة التصوير الى المخيمات والتقط صورا لحالة اللاجئين البائسة، وعندما حصل على شهادة الاعدادية وانتقل اولا الى مدرسة الامام الشافعي ومنها الى مدرسة فلسطين الثانوية استخدم الصور التي كان يلتقطها مع المقال السياسي في تحرير مجلات الحائط المدرسية التي كانت تحمل في مطلع عام ١٩٥٣ افكاره الحماسية الاولى عن مأساة شعبه وعن عدالة قضيته التي نذر نفسها من اجل انتصارها.

ومع بروز شخصيته القيادية جرى انتخابه كرئيس لاتحاد طلبة مدرسة فلسطين الثانوية في قطاع غزة واستخدم هذا الموقع الجديد في توسيع شبكة علاقاته داخل اطار المدرسة وخارجها ولم ينقطع عن تحرير المقالات السياسية لمجلات الحائط والتقاط الصور التذكارية للاحداث المهمة التي شهدتها غزة في هذه الفترة.

ويذكر ابو جهاد حادثة رفع الاعلام الفلسطينية فوق سارية مدرسة فلسطين الثانوية وسائر مدارس قطاع غزة ويذكر ايضا أن الاستاذ فتحي البلعاوي كان قد لعب دورا وطنيا بارزا في هذه المرحلة، وخاصة في اليوم الوطني الذي رفعت فيه الاعلام الفلسطينية فوق المدارس، ولم يفت ابو جهاد ان يلتقط صورا تذكارية لهذا المشهد الوطني التاريخي.

ومن المفارقات الغريبة في شخصية ابو جهاد أن هذا العمل الاعلامي والنشاط النقابي والسياسي العلني الذي اظهره منذ صباه كان قد اقترن في الوقت نفسه بقدرة فذة على اتقان العمل السري واحتراف العمل التنظيمي في ظروف السرية.

وعندما تلقى ابو جهاد تدريباته العسكرية الاولى بشكل سري وهو في سن مبكرة جدا بدأ عشقه الجديد للسلاح والرصاص وغالب حبه القديم للقلم والكاميرا ولم يستمر هذا الصراع طويلا فكانت الغلبة اخيرا للرصاص على القلم وللغة الدم على الكتابة بالحبر.

ويذكر ابو جهاد انه تصادف في هذه المرحلة ان ارسلت السلطات المصرية الى مدرسة فلسطين الثانوية عددا من المدرسين كان من بينهم الاستاذ «صلاح البنا» الذي فقد احدى عينيه وهو يقاتل بشكل تطوعي في فلسطين والاستاذ «محمد فودة» الذي كانت له هو الاخر خبرة عسكرية في القتال واعمال المقاومة المسلحة. وكان ان اسرع ابو جهاد بتوطيد العلاقة معهما، واستفاد كثيرا من المعلومات العسكرية التي تلقاها منهما في تلك الايام.

واذكر كم كان ابو جهاد وفيا كعادته لذكرى هؤلاء الذين ساعدوه في بداياته

"أبوجهاد" بقـ

صورة نادرة لابو جهاد في القدس في باحة المسجد الاقصى وخلفه قبة الصخرة المشرفة

الصور تنشر لاول مرة وهي خاصة بـ «الشرق الاوسط» من ارشيف الشهيد خليل الوزير

السنة الاولى

العدد ١

نداء الحياة

(فلسطيننا)

اكتوبر سنة ١٩٥٩

يشرف عليها توفيق حوري ص. ب ١٦٨٤ بيروت

كلمة التحرير

هذه المجلة التي بين يديك أيها القارىء انما هي عصارة مجهودات ضخمة . طالما نجاهد كثيرا وكثيراً جداً حتى استطعنا ان نعدها لتكون منبراً لشعبنا الشريد ولتكون صوتاً داوياً لقضيتنا العادلة الحقة وكبرهان قوي ساطع على ان شعب فلسطين لم يستسلم ولم يخضع بل هو في طريقه الشاق الوعر يجاهد ويناضل لاستعادة الوطن السليب ومحو العار الذي لصق بنا والثأر لأخواننا الذين سقطوا فوق ثرى تربتنا الطاهرة شهداء الواجب وضحايا للخيانات التي ارتكبت فوق أرض بلادنا .

إن اصدارنا هذه المجلة ليس بالشيء السهل اليسير وخاصة ونحن كشعب فلسطين نحارب في كل مكان نوجد فيه . لا صوت لنا ولا كيان . لذلك كان هذا العمل بطولياً ان نستطيع اصدارها ولكن الواجب كان يحتم علينا ذلك مهما كان الثمن غالياً مرتفعاً. ولتعلم يا أخي ان هذه المجله ستظل تصدر معتمده على مساعدتك وتعضيدك ومؤازرتك ، ونحن نعلم إننا سنصادف الكثير من المحاولات لاخماد ذلك الصوت الذي ارتفع في سماء قضيتنا يعلن للملأ اجمع ان شعب فلسطين لن يظل بدون كفاح ولن يترك كرامته تداس بالأقدام. بل انا عقدنا العزم والنية على النضال لتحرير بلادنا والعودة لأراضينا المغتصبة لنعيش كراماً فوق ارضنا الحبيبة او نموت شرفاء فوق ثراها الطاهر .

أجل يا أخي هذه مجلتك نضعها بين يديك لتشارك في تحريرها واصدارها لتكون لك الصوت المعبر والراية الخفاقة على الدوام .

التحرير

حكمة العدد

لم من حرم التاريخ في خجل

ومالنا عن حياض الثأر مصطبر

لم نربح الجولة الاولى فلا خسرت

مع الغد المشتهى جولاتنا الاخر

افتتاحية العدد الاول من «فلسطيننا»

فلسطيننا

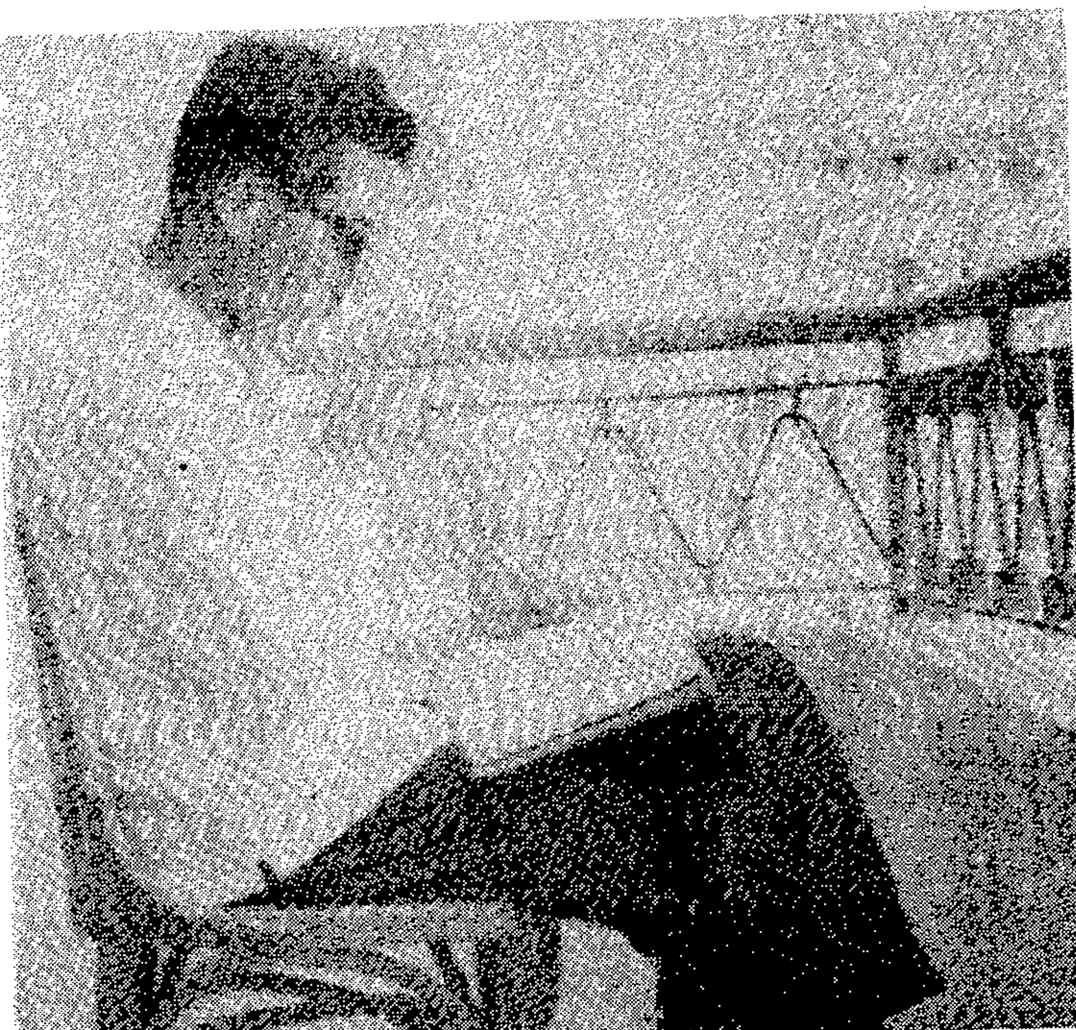
نداء الحياة

فلسطين ارضنا

السلاح سبيل العودة

ارض العرب للعرب

غلاف «فلسطيننا - نداء الحياة»




ابو جهاد اثناء مرحلة الدراسة وقيادة اتحاد طلبة فلسطين

ابو جهاد كان اول محترف ثوري فلسطيني بتوليه مسؤولية قيادة مكتب فلسطين في الجزائر ويبدو في الصورة مع محمد شريف مساعدية عام ١٩٦٤

اسرار ثروة ابو جهاد وممتلكاته الخاصة

الاولى ولم يبخلوا عليه بخبرتهم العسكرية والعملية ففي عام ١٩٨٥ كان ابو جهاد مارا بالقاهرة وكان من بين مستقبليه عدد من كبار رجالات الدولة المصرية، وانفتح ملف الذكريات فسأل ابو جهاد بحرارة عن استاذيه «صلاح البناء» و«محمد فودة» وذكرهما بكل خير.

ورغم تراجع العمل الاعلامي العلني لابو جهاد لصالح العمل التنظيمي العسكري السري، الا انه لم يهجر ابداً حبه للكتابة لا في تلك الايام ولا في اي مرحلة لاحقة من مراحل عمره.

ورغم هذا الحب الجارف للكتابة فانه ابدا لم يدع احترافه لها ولم يصنف نفسه ككاتب او مؤرخ محترف او منظر سياسي.

لكنه حافظ مع ذلك على خصوصية علاقته بالكتابة التي لم ينقطع عنها وظل يحوم حولها كالعاشقين ويختلسها من حين لآخر كالقبلات المحرمة ويبثها في هدئة الليل وسكونه انفعالاته وشجونه التي قمعها واختزنها داخله طوال يومه ليمنح الآخرين الثقة والتفاؤل والامل الذي كان يفيض منه.

ولم تقتصر علاقة ابو جهاد على حب الكتابة بل تجاوزها بروحه المعطاءة غير الانانية، الى حب الكتاب والادباء والمثقفين واحتضانهم وتشجيعهم ورعايتهم.

ورغم انحياز ابو جهاد، بحكم مهماته التاريخية الى الادب السياسي والثوري الا انه كان ايضا راعيا لعشرات المشاريع الثقافية والفنية والادبية التي لم يكن يلزمها ابدا باي قيد او يفرض عليها اي شرط سوى حريتها في الاختيار والابداع والتألق.

على صعيده الشخصي كان ابو جهاد قد بدأ مساهماته في الكتابة بمجلات الحائط المدرسية في الفترة ما بين ١٩٥٣ ـ ١٩٥٥ وتطور الامر الى كتابة المنشورات السياسية السرية وتوزيعها في قطاع غزة، ومن ثم ساهم بشكل فعال مع اخوانه في صياغة المنطلقات الاساسية والادبيات السياسية الاولى لحركة فتح بدءا من عام ١٩٥٧، وبلغت مساهماته الذروة في اكتوبر (تشرين الاول) من عام ١٩٥٩ عندما اسهم في تأسيس مجلة «فلسطيننا ـ نداء الحياة» التي كانت تصدر من بيروت شهريا ويشرف عليها الاستاذ «توفيق حوري»، وكانت افتتاحياتها تعبر في هذه الفترة عن موقف حركة فتح قبل الانطلاقة في ١٩٦٥/١/١ وقد لعبت هذه المجلة دورا مميزا كداعية ومحرض ومنظم رئيسي لحركة فتح وسنرى لاحقا في حلقات مقبلة كيف ان ابو جهاد اعتبر هذه المجلة بمثابة احدى ركيزتين اساسيتين كان لهما دور بارز في تأسيس وانطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح وفي تثقيف اعداد كبيرة من شباب هذه المرحلة.

●● وعندما اصبح «ابو جهاد» اول محترف ثوري فلسطيني في التاريخ المعاصر بتوليه مسؤولية قيادة مكتب فلسطين في الجزائر منذ عام ١٩٦٣ وحتى عام ١٩٦٥ كان من بين المهام الاولى التي اعتنى بها هناك، اصدار عدد من النشرات السياسية حملت واحدة منها اسم «صرخة فلسطيننا»، والاخرى «اخبار فلسطيننا» فضلا عن كتابته لعدد من المحاضرات والبيانات والبرامج السياسية.

وواصل ابو جهاد بعدها علاقته بالكتابة، وتأسيس الدوريات والمجلات والنشريات والكتب، وفي عام ١٩٦٥ كان وراء انجاز مشروع اول كتاب لحركة فتح صدر في نهاية هذا العام وهو يحمل اسم «مشاعل الثورة على دروب العودة».

ثم اسهم في تأسيس «نشرة صوت العاصفة» التي كانت تنطق باسم القيادة العامة لقوات العاصفة الجناح العسكري لحركة فتح، ثم اسس مجلة «فلسطين المحتلة» التي كانت المصدر الاعلامي الاساسي لمتابعة الاوضاع داخل الارض المحتلة، ثم اسس اول مجلة عسكرية متخصصة حملت اسم «المعركة»، واصر اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ على اطلاق اسم المعركة على الجريدة اليومية التي كانت تصدر في بيروت تحت الحصار.

وكان قد اسس قبلها اول قسم خاص بالمعلومات عن العدو الاسرائيلي وكان يصدر نشرة دورية باسم «تقرير الدراسات الشهري» كما احتضن عشرات المشاريع ومنها مشروع «دار الجليل للدراسات والنشر» و«دار الكلمة» ومجلة «الفهرست» و«الملف»، والكتاب الشهري للارض المحتلة و«وقائع واحداث».

وعشرات اخرى من مراكز الدراسات والمجلات والدوريات والنشرات.

كما قدم دعمه لعشرات النشرات الخاصة بحركات التحرر التي صدرت بلغاتها الخاصة واحتضن المجموعات المستقلة من السياسيين والمفكرين والادباء العرب.

●● وعلى صعيد اخر، كانت القيادة الاسرائيلية، وعدد من الخبراء والمحللين الاسرائيليين قد «اتهموا» ابو جهاد باشرافه المباشر على مؤسسات الصحافة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة وعلى مراكز الدراسات ومكاتب الخدمات الصحافية هناك، وقد اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اغلاق عدد كبير منها بدعوة اتصالها بابو جهاد وعلاقتها بحركة فتح وبالثورة الفلسطينية.

وماتزال القائمة طويلة ولا يمكن الاحاطة بكل مساهمات ابو جهاد في هذا المجال. كل ما يمكن قوله اخيرا هنا هو ان ابو جهاد تعامل مع فعل الكتابة نفسه بتقدير كبير وبحب شديد يليق بقداسة الكلمة نفسها وبقائد تاريخي له هذه النظرة الكلية الشاملة.

ابو جهاد.. والبدايات:

●● ليس «البدايات» اسم كتاب لابو جهاد بقدر ما هي احد الاسماء التي تقلدها بنفسه باعتباره رجل «البدايات المستحيلة»، وليس غريبا ان تكون كل الالقاب التي اطلقتها عليه الجماهير العربية بعد استشهاده مرادفة لنفس المعنى، فهو رجل «البدايات»، و«القائد المؤسس» و«الرمز» و«اول الرصاص واول الحجارة».

وقد لاحظ المراقبون ان الغالبية من الملصقات التي صدرت لأبو جهاد بعد استشهاده لم تكن تحمل اسمه، وانما كانت تحمل واحدة من هذه العبارات المركزة المكثفة، وكأنها ارادت الجماهير بذلك ان تثبت في ذاكرتها الحية حق ابو جهاد ومكانته التاريخية التي لا ينازعه عليها احد.

كانت «بدايات» الثورة الفلسطينية المعاصرة شأنها في ذلك شأن كل ثورة اخرى محل خلاف واجتهاد، فكل طرف يدلي بروايته الخاصة حسب موقعه ومنظوره للرؤية ولتطور الاحداث على ان كل الروايات على اختلافها وتعدد مصادرها تكاد تجمع على الدور المؤسس «لأبو جهاد» في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة.

واذا ما تحدث ابو جهاد بنفسه عن البدايات فعند ذلك يصبح لما يقوله قوة المرجع وحجة الاصل والاسناد.

كانت «لأبو جهاد» قصة طويلة مع كتابة البدايات فقد كان لديه مشروع مؤجل دائما للتأريخ لهذه المرحلة التي تبدأ من منتصف الخمسينات لتنتهي مرحلتها الاولى عند اللحظة التاريخية الحاسمة لاطلاق الرصاصة الاولى في ١٩٦٥/١/١.

لكن مشروعه العتيد لم يخرج ابدا الى حيز الوجود، وكانت الاجيال الجديدة التي اندفعت الى ساحة العمل الوطني الفلسطيني باعداد كبيرة في اعقاب معركة الكرامة في ١٩٦٨/٣/٢١، تلح على معرفة تاريخ «البدايات» لأن الكثيرين اعتبروا ان هذه البدايات هي شهادة ميلاد شخصية لكل منهم، وهي شهادة ميلاد جماعية لجيل كامل تفتح وعيه على حركة فتح وكان ذلك حافزا جديدا لمشروع ابو جهاد المؤجل، وكان استشهاد عدد من ابرز القيادات التاريخية لحركة فتح واحدا بعد الاخر بدءا بـ «احمد موسى» و«منهل شديد» و«وديع عبد اللطيف» و«احمد الاطرش» و«محمد حشمت» و«ابو صبري»، و«عبد الفتاح حمود» و«ابو علي اياد» و«كمال عدوان» و«ابو يوسف النجار» و«كمال ناصر» و«ماجد ابو شرار» و«سعد صايل»، عاملا اخر يحفز ابو جهاد على انجاز مشروعه المؤجل لتسجيل البدايات واخراجه للنور قبل ان يختفي من مسرح الحياة الجيل الاول الذي كان شاهدا على لحظات الميلاد والتأسيس.

ورغم الحماسة التي كانت تنتاب ابو جهاد بين الفترة والاخرى الا ان المشروع بقي برسم التأجيل، وربما كان ذلك بسبب ضغط الاحداث المتلاحقة، التي لم تدع له فرصة لالتقاط انفاسه خاصة بعد استشهاد هذا العدد الكبير من القادة التاريخيين ومضاعفة جهده لبناء جيل جديد من القادة يستمر في حمل الراية ومتابعة المسيرة. ورغم ترحيل مشروع الكتابة عن البدايات وتأجيله سنة بعد سنة الا ان ذلك لا يعني ان هذه البدايات كانت محل التباس او غموض بالنسبة للاغلبية المهتمة بمعرفة ودراسة هذه المرحلة، فقد كان هناك دائما ما يسمى «بالتاريخ المحكي» الذي حفظته ذاكرة الجيل الاول وتناقلته رواياتهم، ومع ذلك كان «ابو جهاد» يشعر بالحاجة الضرورية «لجمع» هذا التاريخ المحكي وتوثيقه وتثبيته كمرجع للاجيال القادمة.

وفي احدى المرات اقترح ابو جهاد تشكيل لجنة متخصصة للاضطلاع بهذه المهمة.. ولم يكتب لهذا الاقتراح ايضا ان يرى النور.

ومع ذلك كان مشروع توثيق «البدايات» يعود من جديد بقوة ويقفز الى صدارة الاهتمامات بشكل دوري في مطلع كل عام جديد حيث يصادف هذا التاريخ دائما الاحتفال السنوي بذكرى انطلاقة حركة فتح والذي اتفق الجميع على اعتباره بداية انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة. ومع حلول الذكرى الرابعة عشرة للانطلاقة خص ابو جهاد العدد الخامس والعشرين من نشرة «صوت العاصفة» الصادرة في ١٩٧٩/١/١ بمقابلة خاصة تحدث فيها عن «البدايات».

هكذا تحدث ابو جهاد

قال ابو جهاد في هذه المقابلة: «.. في النصف الاخير من عام ١٩٥٧، كان اللقاء الاول لحركة فتح، لقاء مجموعة من المناضلين في الوقت الذي لم يكن فيه عدد اعضاء المجموعة الاولى يزيد عن خمسة مناضلين جاءوا من مناطق فلسطينية مختلفة، ومن مناطق تشرد عديدة كل يحمل تراث تجربة نضالية في ميدان من الميادين، وكل يعمل مع حلقة وتنظيم قطع شوطا على هذا الدرب، كانت الكويت على الخليج العربي هي موقع اللقاء الاول وما ان تم عقد هذا اللقاء بعد مرحلة من الحوارات الثنائية او الثلاثية حتى تعاهد اولئك المناضلون على ان يعملوا معا في طريق النضال وفي حركة تحرير وطني فلسطيني يتخطون بتنظيمها كل ما يحيط بشعبهم من آلام وجراح وهكذا كانت هذه القاعدة التنظيمية الاولى على ارتباط مع امتدادات تنظيمية في كل من مصر وغزة والاردن وسوريا ولبنان والسعودية وقطر والعراق».

كانت هذه اشارات اولى لكنها لم تقل كل ما يجب ان يقال، وكان واضحا انه يدخر رصيده ليوم اخر يقول فيه كلمته. لم تكن هذه الاشارة الاولى او الوحيدة التي تصدر عن ابو جهاد حول موضوع البدايات.

اذ كان القريبون منه قد جمعوا على مدار السنوات العشرين الماضية كثيرا من تفاصيل واسرار البدايات التي اقتنصوها منه في تلك اللحظات النادرة التي سمح فيها للآخرين بالعبور الى مخازن ذاكرته الحية التي يبدو انه ورثها عن والده الذي تخطى اعوامه الثمانين ومايزال حاضر الذهن ومتقد الذاكرة الى يومنا هذا.

وبعد سنوات من حديثه «لصوت العاصفة» عاد ابو جهاد فافرج عن بعض من ذكرياته وهو يعيش ازمة الحصار ويواجه جريمة الاعتداء على الثورة الفلسطينية بسلاح عربي في طرابلس عام ١٩٨٣.

وكالعادة اعيد فتح ملف البدايات مع حلول الذكرى الواحدة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية في ١٩٨٦/١/١.

كان ابو جهاد مايزال في العاصمة الاردنية «عمان» بعد ان قرر اعادة ترتيب اولويات النضال الوطني الفلسطيني في مرحلة ما بعد بيروت بالعودة الى الداخل حيث الارض والشعب والاحتلال. وعلى مدى سنوات ثلاث متواصلة، اعتمد ابو جهاد على «عمان» كأقرب نقطة ارتكاز تطل على الوطن المحتل ليشرف منها بشكل يومي ومباشر على كل تفاصيل دقائق العمل النضالي في فلسطين المحتلة. وفي هذه الفترة تحولت «حركة الشبيبة» الى القوة الجماهيرية المنظمة الاولى في الارض المحتلة وغطت لجانها المناطق اللوائية السبع للضفة الفلسطينية في نابلس وطولكرم والخليل والقدس ورام الله وجنين وبيت لحم، فضلا عن لجان الشبيبة التي غطت اغلب التجمعات السكانية للمنطقة الجنوبية في غزة ومخيماتها والنقب وبئر السبع.

وشهدت الفترة نفسها تركيز وتدعيم سلطة المؤسسات الوطنية الفلسطينية المتعددة التي غطت هي الاخرى اغلب مجالات وانشطة الحياة اليومية في الارض المحتلة.

وعلى صعيد آخر شهدت الفترة نفسها تصعيدا ملموسا في جميع اشكال ووسائل واساليب النضال اليومي للجماهير الفلسطينية، التي اخذت شكل الهبات والانتفاضات المتتالية والتي عبرت عن نفسها في عام ١٩٨٥ في ٢١٧ مظاهرة واضرابا، وفي عام ١٩٨٦ في ٥٧٢ مظاهرة واضرابا وعملا احتجاجيا، كما سجل في عام ١٩٨٥ ـ ٣٧٧ عملية رشق بالحجارة ومصادمات مع قوات الاحتلال ورفع الاعلام الفلسطينية وتوزيع المنشورات التحريضية، وشهد عام ١٩٨٦ تصعيدا جديدا في هذه الاشكال النضالية وصل الى ٥٣٨ حادثة تصادم مع قوات الاحتلال الاسرائيلي ووصلت العمليات العسكرية الفدائية في داخل الارض المحتلة الى ذروتها في هذه الفترة، ففي عام ١٩٨٥ اعترف العدو بوقوع ٥٨٦ عملية عسكرية، واعترف في العام التالي ١٩٨٦ بوقوع ٥٤٦ عملية فدائية اخرى.

وقبل ان يتحدث ابو جهاد عن «البدايات» في تلك الايام كانت القيادات الاسرائيلية قد تحدثت بشكل علني عن تهديد مباشر للاردن بسبب وجود ابو جهاد هناك وحملته مسؤولية التصعيد في العمليات العسكرية، والنضالات الشعبية اليومية الآخذة في التجذر والتصاعد واشارت عدة تقارير الى ان الغارة التي نفذتها الطائرات الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس كانت مجهزة بالاساس للتنفيذ في عمان ضد مقارات المنظمة هناك، وبشكل خاص ضد مكاتب قوات الارض المحتلة التي يشرف عليها ابو جهاد، لكنه تم تحوير العملية بسبب عدد من العوامل السياسية والدولية.

لهذه الاسباب جميعها كان الاحتفال بالانطلاقة في عام ١٩٨٦ حدثا مميزا ومشحونا بالتوتر والامل معا ولما كان من غير الممكن ولا المسموح ان تجري الاحتفالات بعيد انطلاقة الثورة الفلسطينية في عمان بشكل جماهيري واسع جرى تنظيم لقاء محدود مع ابو جهاد حضره اغلب كوادر الثورة الفلسطينية المتواجدة في عمان ايامها.

وكعادة كل عام تجدد الالحاح على الحديث عن «البدايات» فتحدث ابو جهاد في هذه المرة وسمح بفتح طاقات جديدة في مخازن عقله وذاكرته ومذكراته، لكن ما كشف عنه ابو جهاد، رغم اهميته، لم يكن سوى قمة جبل الجليد الذي يختفي الجزء الاكبر منه في محيط ذاكرته وخبايا مذكراته، ربما لأنه كان مايزال يحتفظ بمشروعه المؤجل دائما ودعوته لكتابة البدايات بشكل جماعي ومن الذاكرة الجماعية وفي حضرة لجنة متخصصة تسجل وتحقق وتطابق وتوثق هذا التاريخ للاجيال القادمة وللتاريخ نفسه.

وقد بادر الاخوة ايامها بتفريغ تسجيلات حديث ابو جهاد، وجرى اعدادها للنشر في كراس يحمل عنوان «البدايات» بقلم خليل الوزير.

ورغم ما توافر في هذا الكراس من معلومات الا ان ابو جهاد تحفظ في النهاية على نشره وتوزيعه لاسباب عديدة لم يحن الوقت بعد للخوض فيها وبدا وكأن الامر قد طوي وان ملف البدايات قد اغلق تماما. ولكن في احدى نوبات الحماسة الخاطفة عزل ابو جهاد نفسه لساعات قليلة وانكب على اوراقه وسجل بطريقته المتدفقة كزخات الرصاص موضوعين: احدهما كان مدخلا للكتابة عن الشهيد الكبير العميد سعد صايل ـ ابو الوليد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ومدير العمليات المركزية لقوات الثورة الفلسطينية واحد ابرز ابطال معركة بيروت التاريخية عام ١٩٨٢.

كان العميد «ابو الوليد» قد استشهد في منطقة البقاع اللبنانية في ١٩٨٢/٩/٢٧ بعد الخروج من بيروت واثناء زيارته في صباح يوم العيد لعدد من وحدات القوات الفلسطينية التي كانت ترابط الى الشمال من منطقة البقاع اللبنانية. وربما لا يعرف الكثيرون ان اتصالا هاتفيا قد جرى ليلة استشهاد القائد «ابو الوليد» بينه وبين «ابو جهاد» حيث كان من المفترض ان يذهب احدهما مع «ابو عمار» في زيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية، بينما يقوم الثاني بزيارة وحدات المقاومة الفلسطينية في منطقة البقاع.

وبعد جدل طويل على الهاتف، حيث كان كل منهما يصر على البقاء لزيارة القوات في اول ايام العيد ويدفع صاحبه للذهاب الى السعودية، استقر الامر اخيرا على سفر ابو جهاد مع ابو عمار ليبقى العميد ابو الوليد ويذهب الى البقاع ويصاب في كمين غادر بعدة طلقات نارية اثناء عودته من زيارته لجنوده ومقاتليه، حيث اسلم الروح شهيدا وقائدا شهد له خصومه قبل اصدقائه بأنه شرف العسكرية العربية كلها بعقله وجهده وعطائه المتواصل طوال تاريخه المجيد وحتى لحظة استشهاده.

وماتزال عملية اغتيال العميد ابو الوليد، هي الاخرى احد الالغاز السياسية والامنية الخطيرة التي اكتنفها كثير من الغموض واحيطت بعديد من الملابسات والاسرار، لأنها شكلت هي الاخرى منعطفا تاريخيا حادا في المسار السياسي للقضية الفلسطينية. كان هناك مشروع للكتابة عن شهيدنا الكبير «ابو الوليد» وتأجيل المشروع مرارا، وفي نوبة الحماسة التي اجتاحت ابو جهاد في احد ليالي بغداد في شهر سبتمبر عام ١٩٨٦ كتب ابو جهاد تسع صفحات صغيرة عن ابو الوليد من المشروع المؤجل لاصدار كتاب يخلد ذكرى هذا القائد الكبير. وفي الليلة التالية كانت نوبة الحماسة ذاتها ماتزال تتملك ابو جهاد وتمتلكه فكتب وثيقة جديدة من عشرين صفحة كاملة بخط يده عن بداية البدايات، وكان كعادته متفائلا بقدرته على انجاز هذا المشروع الكبير.. المؤجل دائما.

واليوم ها هي ستة اشهر تنقضي على غيابه، واذا كان ابو جهاد قد استشهد فان كل ما بداه يجب ان يستمر وينمو ويتطور، ليس فقط لأن هذا كان حلمه وكانت هذه رغبته ولكن لأن ذلك هو قدر كل ثورة تموت ان وقفت او تجمدت او تغلفت، وتنتصر مادام فيها قادة تاريخيون مثل ابو جهاد ونذروا حياتهم واستبشروا بالشهادة من اجل حياة الشعب وانتصار القضية.

على طريق أبو جهاد
نقرأ معاً يوم الاثنين
المقبل «أبو جهاد»
بقلم أبو جهاد

بالتزامن مع العد العكسي للانتخابات الامريكية

مجموعة السبعة تظهر وجودها في الأسواق وتدعم الدولار لوقف تراجعه أمام العملات

لندن - «الشرق الاوسط»:

أظهرت مجموعة السبعة وجودها في اسواق المال امس للمرة الثانية خلال ايام قليلة دعما للدولار ومنعه من مواصلة التراجع.. وبالفعل فعلت العملة الامريكية ما اريد لها وتقدمت امام الغالبية العظمى للعملات العالمية الرئيسية.. ومع ذلك فقد تقدم الذهب ايضا فوق علامة ٤١٠ دولارات للأوقية هذه المرة بعد ان ظل فترة دون علامة الـ ٤٠٠ دولار..

في اسواق الاسهم، مازال معنويات البورصة البريطانية منتعشة وصاعدة بفعل مضاربات استملاكية فيما تقدمت بورصة نيويورك (ليلة امس) بتثاقل بالغ وتراجعت اسهم طوكيو لليوم الثاني على التوالي.

نفطيا، تراجع السعر في بريطانيا امس بعد تقدم وصف بانه «جامح» في الاسواق الامريكية اول من امس..

وجاء التراجع الذي انقذ النفط نصف مكاسبه كاثر فوري مباشر لتصريح من ايران رفضت فيه الالتزام بسقف للانتاج.

كانت اجراس الانذار قد اخذت تدق في مختلف دوائر المال العالمية خلال الايام القليلة الماضية بسبب التراجع المتواصل للعملة الامريكية، وهو تراجع تزامن مع عملية العد العكسي للانتخابات الامريكية بعد ثلاثة اسابيع.

وكان المتوقع ان تقدم مجموعة السبعة الاقتصادية (التي تضم الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا الغربية واليابان) على اجراء ما لوقف تراجع العملة الامريكية.

وهذا ما خيل انه حدث بالفعل امس لاسيما في اعقاب ما صدر عن محافظ بنك اليابان ساتوشي سوميتا الذي نسب اليه قوله ان البنوك المركزية للدول الصناعية الرئيسية قد تتدخل باجراء منسق في الاسواق لاسناد الدولار اذا واصل تراجعه الحاد امام الين الياباني.

وسواء كان التدخل المنسق قد حدث فعلا ام لم يحدث فالعبرة هي بما تقدم عليه مجموعة السبعة الاقتصادية بناء على الاتفاق المسبق بينها حين تعلن عن وجودها في الاسواق.

وهكذا فقد احدث اعلان الوجود اثره وتقدم الدولار امام معظم العملات العالمية، وكان اداؤه على النحو التالي:

- في طوكيو، اوقفت العملة الامريكية تراجعها بعد ان كانت قد هبطت دون علامة ١٢٧ ينا اول من امس. واقفل الدولار المعاملات امس عند ١٢٧,٧٠ ين، اي بصعود قدره ٠,٥٠ من الين عن سعر اقفال الاثنين.

- في فرانكفورت، بيع الدولار بسعر ١,٨١٣٨ مارك الماني غربي عند الضحى امس وكان السعر للفترة ذاتها اول من امس ١,٨٠ مارك.

- في زيورخ صعد الدولار الى ١,٥٣٣٥ فرنك سويسري من ١,٥٢٩٥.

- في باريس بيعت العملة الامريكية بسعر ٦,١٨٩٠ فرنك فرنسي صعودا من ٦,١٧٠ عند الضحى اول من امس.

- في ميلانو، كان سعر استبدال الدولار ١٣٥١,٥٠ ليرة ايطالية صعودا من ١٣٤٨,٥٠ ليرة.

● وفعل الجنيه الاسترليني ما فعلته غالبية العملات العالمية امام الدولار فقد بيع الجنيه بسعر ١,٧٤٥٠ دولار، هبوطا من ١,٧٥٣٠ دولار اول من امس.

● وواصلت اسعار الذهب تحسنها امس، فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٤١٣,٠٥ دولار للأوقية صعودا من ٤١٢,٢٥ دولار اول من امس.

● في اسواق الاسهم تقدم داو جونز الامريكي للثلاثين منشأة صناعية تقدما متثاقلا اول من امس بواقع ٧,٢٩ نقطة وأقفل المعاملات عند ٢١٤٠,٤٧ نقطة.

لكن بورصة طوكيو التي تبدأ معاملاتها بعد اقفال نيويورك لليوم الاسبق واصلت التراجع لليوم الثاني هذا الاسبوع، فقد خسر مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ١٢٦,٧٦ نقطة تضاف الى ٣٧,٨٣ نقطة خسرها يوم الاثنين، وهكذا اقفل المؤشر الياباني عند ٢٧١٤١,٩٨ نقطة..

اسعار النفط

● تراجعت اسعار النفط في بريطانيا امس بعد طفرة كبيرة تحققت اول من امس حول العالم.

فقد بيع البرميل من خام برنت تسليم شهر نوفمبر (تشرين الثاني) بسعر ١٣,٢٠ دولار عند الظهر امس هبوطا من ١٣,٧٠ للفترة ذاتها اول من امس حين قفزت الاسعار في بريطانيا بدولار كامل.

وكانت اسعار النفط في السوق الامريكية قد حققت طفرة قدرها ٩٣ سنتا للبرميل، وهكذا بيع خام غرب تكساس المتوسط (باعتباره خام القياس) بسعر ١٥,٢١ دولار في بورصة نيويورك.

كذلك سجل خام دبي الخفيف (وهو خام القياس لانتاج الشرق الاوسط) طفرة قدرها ٩٣ سنتا في الاسواق الاوروبية اول من امس وبيع البرميل بسعر ١١,٢٩ دولار.



تعاون اقتصادي بين بريطانيا والسوفيات

في عهد البريسترويكا الاقتصادية - او الانفتاح على الطريقة السوفياتية - تهتم رئيسة الحكومة البريطانية، مارجريت ثاتشر بقضاء وقت غير قصير مع وزير العلاقات الاقتصادية السوفياتي، كونستانتين كاتوشيف. اللقاء الذي تم ليلة امس في مقر رئيسة الحكومة في لندن - ١٠ داوننج ستريت - تناول جملة قضايا التعاون العلمي والفني والاقتصادي بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي.

تصويت بحجب الثقة عن البريسترويكا؟

موسكو - «الشرق الاوسط» - من روبرت كورنويل:

لقد حدث بالفعل ان صوت بحجب الثقة عن البريسترويكا الشباب السوفياتي المراوغ اللحوح ومعه من يحركونه من وراء ستار ويتولون تشغيل السوق السوداء للعملة في موسكو.. فالسائح الذي تتوفر عنده الجسارة بما يكفيه للخضوع لملاحقة هؤلاء الشباب باستطاعته هذه الأيام الحصول على سبعة او ثمانية روبلات ثمنا للجنيه البريطاني، علما بأن السعر الرسمي يكاد يعادل بين الجنيه الاسترليني والروبل السوفياتي.. وكان السعر المعمول به (في السوق السوداء) قبل عام تقريبا نحو خمسة روبلات..

وصحيح ان مثل هذه المعاملات لا يمكن ان تكون ممثلة للنظام، بل هي تسوية تولدت عن نظام قطع نفسه عن العالم، وهو الآن عاجز بالمعنى الحرفي التام للكلمة عن بيع بضائعه.. لكن هذه المعاملات تبقى بمثابة مؤشر عشوائي لحقيقة يصعب ابتلاعها ولا يمكن تجنبها.. لقد انقضى على الاخذ بالبريسترويكا (او الانفتاح السوفياتي) عامان ونصف العام والآن نجد ان الاقتصاد المدني السوفياتي في حالة من البؤس تهدد بتقويض الدعم الشعبي الذي لا بد ان دوره حيوي اذا كان المطلوب للاصلاح ان ينجح..

بل ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف اعترف بشيء من هذا القبيل قبل اسبوعين في اليوم التالي لاطاحته بالجانب الاكبر من رؤوس الرعيل القديم في المكتب السياسي قائلا: «ان المناقشات والتحليلات العاصفة عن اخطاء الماضي لم تعد تكفي، اننا نريد تقدما عمليا، وتحسنا حقيقيا..

وزير التجارة المغربي انهى زيارته للقاهرة

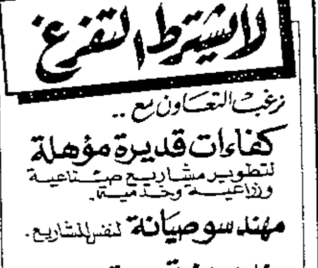
القاهرة - ق. ن. ا: غادر القاهرة امس السيد عبدالله الازماني وزير التجارة والصناعة المغربي بعد زيارة لمصر استغرقت ثلاثة ايام.

وصرح الوزير المغربي قبيل المغادرة بأنه بحث مع المسؤولين المصريين علاقات التعاون التجاري بين مصر والمغرب وسبل تطويرها.

القاهرة: تنظيم تملك غير المصريين للعقارات

القاهرة - ق.ن.ا: صدر في القاهرة قرار بانشاء مكتب خاص في مصلحة الشهر العقاري والتوثيق لتنظيم تملك غير المصريين من العرب والاجانب للعقارات المبنية والاراضي الفضاء بحيث يكون هو الجهة الوحيدة التي تختص بالبت في الطلبات المقدمة من راغبي التملك من الناحية الفنية والمالية.





التعاون بين اوروبا والعالم الثالث يدخل مرحلة جديدة في مفاوضات «لومي»

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:

تشهد دولة لكسمبورج، في وسط اوروبا، محادثات مهمة تجري حاليا بين دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة من جهة وممثلي ٦٦ دولة من الدول النامية في العالم الثالث من جهة ثانية لوضع اتفاقية جديدة تخلف اتفاقية «لومي» الثالثة، سوف تحمل اسم «اتفاقية لومي الرابعة» التي سيبدأ العمل فيها في عام ١٩٩٠، وتكون مكملة للاتفاقيات الانمائية الثلاث الماضية التي يجري العمل فيها منذ عام ١٩٧٥، والتي خصصت الاسرة الاوروبية لها ما يقرب من ٣٥ مليار مارك كمساعدات ومعونات انمائية للدول النامية في العالم.

وتعتبر اتفاقيات لومي الثلاث الماضية التي هي شكل جديد من انظمة التعاون بين الدول الصناعية والاقطار النامية، نواة رئيسية للسياسة الانمائية التي تسير عليها المجموعة الاوروبية التي احتفلت مؤخرا بمرور ٣٠ سنة على قيامها، تجاه ٦٦ دولة من دول العالم الثالث تضم ٤٥ دولة افريقية و١٢ دولة من دول البحر الكاريبي و٨ دول من دول المحيط الهادي، معظمها من الدول التي تخلصت من الاستعمار الاوروبي ونالت استقلالها السياسي والاقتصادي، بالاضافة الى دولتين جديدتين انضمتا الى هذه المجموعة من الاقطار النامية هما جمهوريتا هايتي ودومنيكان.

وترى بون التي تلعب دورا بارزا في هذه المحادثات وفي تقديم المساعدات الانمائية الى دول هذه المجموعة التي تمثل حوالي ثلث دول العالم تقريبا، ضرورة ايجاد صيغة جديدة للتعاون القائم بين الدول الصناعية والنامية خاصة بعد التطورات الاقتصادية التي شهدها العالم خلال العقدين الماضيين وهي صيغة للعمل على تضييق الهوة الفاصلة بين هذه الدول، وبين الشمال والجنوب في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتقنية، ومناقشة امكانية تقليص الديون الخارجية التي ترزح تحتها هذه الاقطار النامية والتي تزداد اعباؤها سنة بعد اخرى.

وتشير المعلومات التي نشرت في لوكسمبورج في اطار المحادثات الجارية بين المجموعة الاوروبية ومجموعة الاقطار النامية هذه، الى ان حجم الديون الخارجية التي تقع على عاتق هذه الاقطار النامية تزيد عن ٣٠٠ مليار مارك، فضلا عن مشاكل الفقر والجوع وتلوث البيئة والمشاكل الصحية والاجتماعية التي تواجه شعوب هذه الدول النامية.

ويطرح الجانب الاوروبي في هذه المفاوضات الجارية في لوكسمبورج امكانية زيادة حجم المساعدات الانمائية والتخفيضات الجمركية وزيادة الافضليات التجارية للبضائع والسلع التي تصدرها دول مجموعة «لومي» الى دول السوق الاوروبية المشتركة، بعد انقضاء موعد اتفاقية لومي الثالثة التي تستغرق مدتها الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٨٥ ونهاية العام القادم ١٩٨٩، والتي خصصت لها مساعدات انمائية وتجارية وصلت قيمتها الى ١٨,٥ مليار مارك. وقد تقدم الجانب الاوروبي حتى الآن بعدة دراسات حول تطوير القطاع الزراعي ومكافحة تلوث البيئة في دول العالم الثالث المعنية.

ومن المشاريع التي يناقشها هذا الاجتماع الاقتصادي الانمائي الدولي المهم، امكانية تخصيص مبالغ معينة من المساعدات لتقديم معونات انمائية الى دول معنية، تكون بحاجة الى مثل هذه المساعدات الانمائية بصورة عاجلة جدا، اكثر من غيرها، ولا سيما بعض دول القارة الافريقية التي تواجه الجفاف والقحط والجوع والكوارث الطبيعية.. سواء بصورة ثنائية او بالتعاون مع الهيئات التابعة للبنك الدولي والمنظمات الدولية الاخرى.

ومن المتوقع ان يناقش ممثلو الدول الصناعية الاوروبية والاقطار النامية في العالم الثالث، في اطار الاعداد لاتفاقية لومي الرابعة، امكانية تحسين الانظمة المتعلقة باستقرار اسعار المنتجات الاولية والمواد الخام، وخاصة الزراعية منها، ودعم اسعار ما يزيد عن ٥٠ سلعة من المنتجات الزراعية الاساسية والمهمة، كالسكر والقطن والفوسفات والقهوة والزيوت النباتية.. بحيث تتلاءم بصورة آلية، مع مستوى الاسعار السائدة في دول المجموعة الاوروبية.

ويذكر أن الحوار السياسي بين المجموعة الاوروبية والدول الموقعة على اتفاقية لومي، قد اصبح من ابرز المواضيع التي يناقشها ممثلو هذه الدول الاوروبية والافريقية وتلك الواقعة في المحيط الهادي والبحر الكاريبي.

مناقشة احصاءات التجارة الخارجية لدول الخليج العربية

الدوحة - ق.ن.ا: يفتتح الدكتور عبدالله حمد المعجل الامين العام لمنظمة الخليج للاستثمارات الصناعية اليوم اجتماع مائدة مستديرة لمناقشة الدراسة التي اعدتها المنظمة عن واقع احصاءات التجارة الخارجية بدول الخليج العربية.. وذلك بمقر المنظمة بالدوحة.

ويحضر الاجتماع الذي يستمر يوما واحدا عدد من الخبراء في ادارات الاحصاء والجمارك في دول الخليج العربية والامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اضافة الى المنظمة.





تقرير اقتصادي عن شركة مكة للانشاء والتعمير

رأس المال المساهم ١٣٥٥ مليون ريال

الهدف: تنفيذ رغبة خادم الحرمين الشريفين لاعادة تخطيط المدينة المقدسة وتطويرها

مكة المكرمة ـ واس: يرتكز الاساس الاستراتيجي الثاني لخطة التنمية الرابعة في المملكة العربية السعودية (١٤٠٥ ـ ١٤١٠هـ) على «تبني سياسة فتح المجال للقطاع الخاص لمزاولة كثير من المهام الاقتصادية في الدولة على اساس ان لا تقوم الحكومة باي نشاط اقتصادي يمكن ان يؤدى بواسطة القطاع الخاص».

وقد لاحظت الدراسات ان المنطقة المحيطة بالمسجد الحرام تنوء بمنازل صغيرة متداخلة وازقة ضيقة وكثير من الخرائب المتداعية كما لاحظت ايضا ان اكثر تلك المنازل بني كيفما اتفق عبر سنين وقرون طويلة ومنها الوقف ومنها الملك ومنها الاربطة ومنها الوقف المتداخل مع الملك.

ولاحظت ان تلك المنازل على بساطتها تتلاءم مع العدد الكمي من مواطنين او حجاج لاجيال مضت كما تتلاءم مع ظروف الحياة في ذلك الوقت بيد انها من الوقت الحاضر تشكل خطورة على حياة ساكنيها وعلى المارين في شوارعها في زحام الحج.

وكشفت الدراسات انه يفد الى المسجد الحرام والمنطقة المحيطة به في موسم الحج وفي اواخر شهر رمضان المبارك على مدى ٢٤ ساعة حوالي مليون مسلم ومسلمة بين طائفين وساعين ومصلين ومعتكفين.

وانطلاقا من المكانة السامية لمكة المكرمة اولت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كل عناية ورعاية لها وللمدينة المنورة فنفذت بهما العديد من المشروعات المتعددة وخاصة في منطقة الحرم الشريف الذي شهد عدة مراحل للتوسعة وفي مشاعر الحج التي نفذت فيها العديد من مشروعات الخدمات من طرق وجسور وانفاق ومياه ومستشفيات لتقديم افضل الخدمات لضيوف الرحمن.

ولقد اكد خادم الحرمين الشريفين في اكثر من مناسبة ان مكة المكرمة والمدينة المنورة ستشهدان مشروعات تطويرية في جميع المجالات بما يليق بمكانتيهما باعتبارهما اعظم مدينتين مقدستين في العالم.

ومن هنا لاحظ حجاج بيت الله الحرام على مدى السنوات الماضية الانجازات العمرانية التي تعبر عن نهضة شاملة وانطلاقة خيرة موفقة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وقد اكد خادم الحرمين الشريفين على ذلك في لقائه مع ابنائه منسوبي جامعة ام القرى يوم الثامن من محرم عام ١٤٠٦هـ الموافق الثاني والعشرين من سبتمبر عام ١٩٨٥م اذ قال:

«يهمني تماما امر مكة المكرمة والمدينة المنورة ومشروعاتهما تدرس دراسة وافية متكاملة».

«كيف يمكن ان نعيد تخطيط مكة المكرمة تخطيطا فنيا متكاملا.. ليس فقط ان تكون جميلة لان الجمال لمكة ليس بالشكل ولكن يجب ان يكون من الناحية الصحية والامنية ومن ناحية المواطن وتوفير جميع الاسباب وفي الوقت نفسه توفير المساكن الكافية للحجاج».

«من المؤكد ان هذه الدراسة سوف تشمل المباني القديمة الآيلة للسقوط التي في نظري وفي نظر اي مواطن من مكة بالذات انها غير مفيدة صحيا وبقاؤها غير مفيد لكثير من الدكاكين والاحوشة».

«مازلت افضل ان تكون هناك شركات تقوم بمثل هذه الاعمال وتساهم بها الدولة».

«ما هي الطريقة التي يمكن ان تكون في ملك الشركة وما هي الاساليب التي تجمع بين الفضيلتين الفضيلة الاولى ان صاحب الملك يستفيد، والتنظيم يستفيد والشركة التي ستنشأ بشكل موسع تستطيع ان تجد مجالا من العمل الكبير».

«تنظيم هاتين المدينتين مكة المكرمة والمدينة المنورة يهمني امرهما تماما وستأخذان الاولوية من وقتي وتفكيري ومن مجهود الدولة».

شركة مكة

ويهدف مشروع شركة مكة للانشاء والتعمير الى:

١ـ تنمية وتطوير المنطقة حول الحرم الشريف لاظهارها بشكل عمراني حضاري يليق بهذا المكان المقدس.

٢ـ مساهمة اصحاب العقارات في منطقة الحرم.

٣ـ مضاعفة المساحات والشوارع لامتصاص زحام الحجاج.

٤ـ مضاعفة الخدمات العامة.

٥ـ ايجاد مواقف سيارات.

٦ـ مضاعفة المنطقة التجارية.

٧ـ مضاعفة دخل اصحاب العقار المساهمين في الشركة.

٨ـ مضاعفة المساحات السكنية.

وفي يوم ١٤٠٦/٦/٢٢هـ تم اختيار عشر مؤسسات استشارية هندسية كبرى من بين ٤٢ مؤسسة للمسابقة لوضع تصوراتها الهندسية للمشروع.

وقدرت تكاليف المشروع بحوالي الف وخمسمائة مليون ريال منها خمسمائة مليون للانشاءات والف مليون قيمة الارض.

والتزم المؤسسون بتغطية ستين في المائة من التكاليف الانشائية للمشروع كما اتفقوا على طرح نسبة اربعين في المائة من المشروع في مساهمة عامة وان يدخل اصحاب العقار مؤسسين بعقاراتهم سواء كان العقار وقفا او ملكا حسب التوجيهات الملكية.

عقد التاسيس

ويشير عقد تاسيس هذه الشركة الى ان مكة المكرمة مركزها الرئيسي ويجوز لمجلس الادارة ان ينشيء لها فروعا او مكاتب او توكيلات داخل المملكة العربية السعودية او خارجها.

وطبقا للمادة الثالثة من عقد التأسيس فان اغراض الشركة هي:

١ـ تعمير الاماكن المجاورة للمسجد الحرام بمكة المكرمة.

٢ـ امتلاك العقارات المجاورة للمسجد الحرام وتطويرها وادارتها واستثمارها وشرائها وتأجيرها.

٣ـ القيام بجميع الاعمال الهندسية اللازمة للانشاء والتعمير والصيانة واعمال الهدم والمسح الخاصة بها.

وللشركة القيام بتحقيق اغراضها في جميع المناطق المجاورة للمسجد الحرام بمكة المكرمة على مراحل متعددة بما يحقق تنفيذ التوجيهات السامية والامر الملكي الصادر بشأنها.

كما يجوز للشركة وفقا لما ذكر القيام بأية اعمال لازمة او مكملة لتحقيق تلك الاغراض مباشرة او بالاشتراك مع شركات اخرى.

رأس المال المساهم

وقدرت المادة الخامسة من عقد التأسيس رأس مال الشركة بألف وثلاثمائة وخمسة وخمسين مليون ريال سعودي مقسم الى ثلاثة عشر مليون وخمسمائة وخمسين الف سهم اسمي متساوية القيمة قيمة كل منها مائة ريال وجميعها اسهم عادية منها ثمانية ملايين واربعمائة وثمانية الاف وثمانية وستون سهما نقدا وخمسة ملايين ومائة وواحد واربعون الفا وتسعمائة واثنان وثلاثون سهما عينيا مقابل اراض وعقارات.

واوضحت المادة السابعة من النظام الاساسي للشركة ان المؤسسين اكتتبوا في عشرة ملايين و١٨٦٧٧٣ سهما منها خمسة ملايين و٤٤٨٤١ سهما نقديا دفع المؤسسون خمسة وعشرين في المائة من قيمتها وأودعت لدى البنك الاهلي التجاري بمكة المكرمة باسم الشركة تحت التأسيس وخمسة ملايين و١٤١٩٣٢ سهما عينيا مقابل اراض وعقارات مدفوعة بالكامل.

اما باقي اسهم رأس المال النقدية وقدرها ثلاثة ملايين و٣٦٣٢٢٧ سهما فقد تم طرحها للاكتتاب العام اذ يدفع المكتتب خمسة وعشرين في المائة من قيمة السهم ويكون ايداع حصيلة الاكتتاب باسم الشركة تحت التأسيس لدى احد البنوك المعينة لهذا الغرض على ان تدفع باقي قيمة الاسهم النقدية في المواعيد التي يحددها مجلس ادارة الشركة.. وفي جميع الاحوال يكون الاكتتاب وتملك الاسهم مقصورا على السعوديين فقط.


مشهد من الجو لمدينة مكة المكرمة.. البيوت في المدينة المقدسة تتلاصق ثم تتسلق جبال وادي ابراهيم

النهضة المعمارية في المدينة المقدسة

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣٫٧٥٦٠	٣٫٧٥١٠
جنيه استرليني	٦٫٥٨	٦٫٥٥٧٢
مارك المانى	٢٫٠٧٨٠	٢٫٠٧٢٣
فرنك سويسرى	٢٫٤٥٥٠	٢٫٤٥١٦
فرنك فرنسى	٠٫٦٠٨٠	٠٫٦٠٦١
ليرة ايطالية	٠٫٠٠٢٨٢٠	٠٫٠٠٢٧٨٤
ين ياباني	—	٠٫٠٢٩٥٢
جلدر هولندى	١٫٨٤	١٫٨٣٧٤
دولار سنغافورى	١٫٨٧	١٫٨٥٧٣
دولار كندي	٣٫١٥	٣٫١٢٣٢
شلن كيني	٠٫٢٣	٠٫٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠٫١٨٥٠	٠٫١٨٤٨
شلن نمساوى	٠٫٢٩٧٠	٠٫٢٩٥٣
كرون سويدى	٠٫٦٠٥٠	٠٫٦٠٢٧
كرون نرويجى	٠٫٥٦٤٠	٠٫٥٦١٣
فرنك بلجيكى	٠٫٠٩٩	٠٫٠٩٨٨٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١٫٦٦	—
دينار اردني	٨٫٦٠	—
دراخما يونانى	٠٫٠٢٥٥٠	٠٫٠٢٥٣٦
روبية هندية	٠٫٢٣٣٠	٠٫٢٥٤٧
روبية سريلانكا	—	٠٫١١٤٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠٫١١٤١
روبية بلكستانية	٠٫٢٠٤٠	٠٫٢٠٤٠١٣
دينار كويتى	١٣٫٣٤	١٣٫٣٢٣٥
دينار تونسى	٤٫٢٠	٤٫٢٦٣١
دينار جنوبى	٩٫٠٠	١٠٫٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩٫٩٦	٩٫٩٥٢٠
ريال عمانى	٩٫٧٦	٩٫٧٤٧٦
ليرة سورية	٠٫٨٦٥	٠٫١٨٨٥
درهم اماراتى	١٫٠٢٢٠	١٫٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١٫٠٣٣٠	١٫٠٣٠٦
درهم مغربى	٠٫٤٥٢٠	٠٫٤٥١٢٧٨
كرون دنمركى	٠٫٥٤	٠٫٥٣٨٨
بيزتا اسبانى	٠٫٠٣١٦٠	٠٫٠٣١٣٨
ريال يمنى	٠٫٣٥٨٠	—
جنيه سودانى	٠٫٥٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
أونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

الميزانية العمومية

(غير مراجع)

	٣٠ سبتمبر ١٩٨٨م (ريال سعودي) بالآلاف	٣٠ سبتمبر ١٩٨٧م (ريال سعودي) بالآلاف
الموجودات		
النقد ومطلوبات من البنوك	١١ر٥٠٠ر٤٨٩	٩ر٨٨٥ر٦١٩
قروض وتسهيلات إئتمانية (صافي)	٥ر١٠٩ر١٤٦	٣ر٧٥٦ر٥٦٣
موجودات أخرى	٤ر٩٨٧ر٦٥٢	٢ر٨٣٣ر٣٢٥
مجموع الموجودات	٢١ر٥٩٧ر٢٨٧	١٦ر٤٧٥ر٥٠٧
حقوق المساهمين والمطلوبات		
ودائع العملاء	١٦ر٦٧٩ر٦١٣	١٣ر١٦٩ر٢٥٦
الإقتراض من البنوك والمطلوبات الأخرى	٣ر٢٥٤ر٧٠٩	١ر٧٨٤ر٥٠٣
حقوق المساهمين	١ر٦٦٢ر٩٦٥	١ر٥٢١ر٧٤٨
مجموع حقوق المساهمين والمطلوبات	٢١ر٥٩٧ر٢٨٧	١٦ر٤٧٥ر٥٠٧
حسابات نظامية	١٨ر٢٥٩ر٨٢٥	١٤ر١٨٥ر٥١٧
قائمة الأرباح		
دخل العمليات	٥٣٨ر٢١٠	٤٤٤ر٢٦٦
ناقصا: مصاريف العمليات	(٢٥٤ر٣٤٦)	(٢٥٨ر٧٥٦)
اجمالي دخل العمليات	٢٨٣ر٨٦٤	١٨٥ر٥١٠
المحول للاحتياطي	(١٠٩ر٧٢٩)	(١٢٥ر٤٦٩)
صافي الدخل لتسعة أشهر المنتهية في ٣٠ سبتمبر ١٩٨٨.	١٧٤ر١٣٥	٦٠ر٠٤١

البنك السعودي الامريكي
Saudi American Bank

لماذا اجتمع هونيكر مع رئيس المجلس اليهودي العالمي؟

ذكرت صحيفة «اندبيندانت» في خبر خاص لها من بون ان محاولات المانيا الشرقية لكسب ود يهود العالم وصلت ذروتها يوم الاثنين الماضي عندما اجتمع الزعيم الالماني الشرقي اريك هونيكر مع رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادجار برونفمان.

والمعروف ان برونفمان يقوم بزيارة لمدة يومين الى برلين الشرقية. وقد منحه مضيفه هونيكر وسام «النجم الكبير للصداقة بين الشعوب».

وأشارت الصحيفة الى ان المحادثات بين الرجلين دامت اكثر من ساعة. ويسود الاعتقاد بأنها تناولت مسألة التعويض على اليهود الذين فقدوا ممتلكاتهم في المانيا الشرقية. وأعادت الى الاذهان ان قضية التعويض على اليهود لاتزال احدى العقبات الرئيسية التي تقف في وجه تحسين العلاقات بين المانيا الشرقية والولايات المتحدة الامريكية.

ويقول المراقبون الغربيون ان رغبة هونيكر في زيارة واشنطن قبل ان يترك منصبه ورغبته في قبول امريكا لالمانيا الشرقية مثل المانيا الغربية هو سبب الاجتماع الى برونفمان.

برونفمان.

ويجدر بالذكر ان المانيا الغربية دفعت حوالي ١١ الف مليون جنيه استرليني كتعويضات لليهود، لكن المانيا الشرقية لم تدفع شيئا على اساس ان الذين اقاموا المانيا الشرقية هم ضحايا النازية - اي الشيوعيون - ولذا فمن غير المنطقي ان تعوض الآخرين.

ولكن الملاحظ ان اليهود الذين ظلوا في المانيا يحصلون على تقاعد اعلى من معدل التقاعدات التي يحصل عليها الآخرون، كما انهم يحصلون على مزايا من الفوائد الاجتماعية.

ومنذ سنوات ووسائل الاعلام في المانيا الشرقية تعلن موقفها بصراحة وتنشر مقالات ضد الصهيونية وبشكل رأى فيه آخرون انه كان معاديا للسامية. ولكن السنة الماضية شهدت تغييرات. اذ ان السلطات الالمانية الشرقية وعدت بترميم الكنيس اليهودي الرئيسي في برلين الشرقية وتحويله الى متحف. كذلك سمحت لليهود في المدينة بتعيين حاخام لهم لأول مرة منذ عشرين عاما.

والآن، بدأت المانيا الشرقية مع انها تعاني من نقص كبير في العملات الصعبة، في الحديث عن تقديم «مساعدات انسانية» بقيمة مائة مليون دولار «لليهود الضحايا المحتاجين في الدول الأخرى». ولكنها تصر على ان هذا لا يعني ان لهم اي حق قانوني او ان على المانيا الشرقية اي التزام قانوني بالدفع لهم.

«اندبيندانت»

اتساع نطاق شلل السلطة في بيروت

قالت جوليا فلنت مراسلة صحيفة «الجارديان» في بيروت ان لبنان الذي يواجه فراغا في القيادة والزعامة قد يكون مهلكا، يتوقع ان يشهد فراغا آخر في منصب ثالث من اهم مناصب الدولة. اذ ان مدة رئاسة رئيس مجلس النواب انتهت يوم امس (الثلاثاء).

وما لم يحدث شيء غير متوقع اطلاقا فان الانتخابات المقررة لتعيين خلف له ستفشل تماما مثلما فشلت انتخابات الرئيس الجديد الذي يفترض ان يحل مكان الرئيس السابق امين الجميل.

وفي هذه الحالة فان لبنان سيجد نفسه دون رئيس جمهورية، وبرئيسين لحكومتين ومجلس نواب مشلول مما يعني الانزلاق اكثر فأكثر على طريق التقسيم بصفة رسمية.

ومع ان رئيس مجلس النواب حسين الحسيني استدعى النواب لاختيار خلف له فان اصراره على عقد جلسة التصويت في مبنى البرلمان القديم في منطقة غرب بيروت الموالية لسورية سيضمن عدم حضور نصاب قانوني من الأعضاء. فقد اعلن تسعة وعشرون نائبا مسيحيا انهم سيقاطعون الجلسة الا اذا عقدت في مبنى البرلمان العادي في وسط المدينة عند الخط الأخضر. وهو موقع يقول الحسيني انه سيكون معرضا لمضايقة القوات المسيحية في بيروت الشرقية.

وترى المراسلة ان الذي يكمن وراء الخلاف على مكان انعقاد الجلسة هو النقطة الأساسية الطويلة الأمد وهي دور سورية في لبنان. اذ ان بيروت الاسلامية الغربية تقبل هذا الدور في الوقت الذي ترفضه بيروت الشرقية المسيحية.

وهو وقت شهد ايضا وحدة غير عادية اطلاقا بين الجيش اللبناني وميليشيا القوات اللبنانية.

«الجارديان»



الحسيني.. مصر على عقد جلسة التصويت في مبنى البرلمان القديم.

الامريكيون يؤكدون أهمية قواعدهم العسكرية الفلبينية

اكينو وريجان يرحبان باتفاق القواعد العسكرية والمعارضة الفلبينية تتحدث عن مخالفة الدستور

مانيلا - وكالات الأنباء: رحبت الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو امس بـ «التحسن الكبير» في التعويض الامريكي مقابل استخدام القواعد العسكرية الامريكية في بلادها. ولكن بعض الصحف وبعض اعضاء مجلس الشيوخ الفلبيني هاجموا الاتفاق الامريكي - الفلبيني قائلين ان النصوص المتصلة بالأسلحة النووية الامريكية يمكن ان تشكل خرقا للدستور.

وزيرا الخارجية الامريكي والفلبيني يوقعان اتفاق القواعد في واشنطن.

ويقضي الاتفاق الذي توصلت اليه الولايات المتحدة والفلبين يوم الاثنين بشأن شروط وجود القواعد الامريكية في الفلبين حتى عام ١٩٩١ بأن تدفع واشنطن لمانيلا مبلغ ٤٨١ مليون دولار عن كل من عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ في شكل مساعدات اقتصادية وعسكرية.

ويشكل المبلغ السنوي الذي ستدفعه واشنطن لمانيلا زيادة كبيرة عن الـ ١٨٠ مليون دولار التي كانت تدفع سنويا بموجب اتفاق السنوات الخمس السابقة، لكنه اقل من الـ ١,٢ بليون دولار سنويا التي كانت الفلبين تطالب بها خلال المفاوضات

وجاء الاتفاق الذي وقع عليه وزيرا خارجية الولايات المتحدة والفلبين جورج شولتز وراؤول مانجلابوس بعد مفاوضات شاقة استغرقت ستة اشهر حول شروط استخدام ومستقبل قاعدة خليج سوبيك البحرية وقاعدة كلارك الجوية، وهما اكبر قاعدتين عسكريتين امريكيتين خارج الولايات المتحدة. ويشمل الاتفاق ايضا اربع منشآت اصغر.

وبموجب الاتفاق وافقت الولايات المتحدة على تحويل ملكية جميع المباني والمنشآت غير القابلة للتفكيك في قاعدتي كلارك وخليج سوبيك الى الفلبين.

وقال وزير خارجية الفلبين عقب توقيعه على الاتفاق في واشنطن ان الولايات المتحدة وافقت على الافراج سريعا عن مساعدة اقتصادية تتيح للفلبين خفض ديونها الخارجية. الا ان هذه النقطة ليست مدرجة في مذكرة الاتفاق، لم يعلن الجانب الامريكي عن قيمة المساعدة.

وقال وزير الخارجية الامريكي شولتز عقب توقيع الاتفاق ان خيار نقل القاعدتين الى دولة اخرى «مازال قائما»، مع انه اضاف ان «قاعدتي الفلبين على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة الينا مادامتا كذلك بالنسبة الى الفلبين وسيكون هذا سببا جيدا للاحتفاظ بهما».

وقد شدد وزير الخارجية الامريكي بعد توقيعه على الاتفاق على ان «القاعدتين العسكريتين الامريكيتين في الفلبين لا تساعدان فقط في تأمين الدفاعات الفلبينية ولكنهما تساهمان في ضمان أمن الولايات المتحدة وشرق آسيا ودول جنوب شرق آسيا... الشرايين الحيوية التي تمتد الى الخليج العربي».

وكانت الولايات المتحدة قد بدأت في البحث عن مواقع بديلة في المحيط الهادي لاستغلالها في حالة اضطرارها الى التخلي عن القواعد الموجودة في الفلبين.

ويجدر بالذكر ان الاتفاق الامريكي - الفلبيني الأخير يسمح للولايات المتحدة بمواصلة سياسة عدم تأكيد او نفي وجود اسلحة نووية في الطائرات او السفن الامريكية الموجودة في القواعد المعنية. ولكن حكومة الفلبين تملك سلطة حظر خزن اسلحة نووية، او كيماوية او اسلحة اخرى غير تقليدية على اراضيها.

وقال الرئيس الامريكي رونالد ريجان في رسالة بعث بها الى الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو ونشرها البيت الأبيض ان الاتفاقية تؤكد العلاقات الوثيقة والتاريخية التي تربط بين البلدين. وستسهم في احلال السلام في منطقة المحيط الهادي.

ويتعين ان يوافق الكونجرس على كل الأموال التي تضمنتها الاتفاقية الجديدة. وتعهد الرئيس ريجان بأن تبذل الحكومة اقصى جهدها لضمان موافقة الكونجرس.

وفي مانيلا قال وزير الدفاع الفلبيني السابق، خوان بونيس انريل - وهو من منتقدي الرئيسة اكينو - ان على مجلس الشيوخ الفلبيني ان يفحص نصوص الاتفاق بعناية، وحذر من تناقض الاتفاق مع دستور الفلبين.

وألمح وزير الدفاع الفلبيني فيدل راموس الى ان الاتفاق كان افضل اتفاق استطاعت الفلبين الحصول عليه بعد مفاوضات مضنية.

وقالت صحيفة مانيلا تايمز ان الجانبين في المفاوضات كانا رابحين، وفي حين ان مانيلا لم تحصل على المبلغ الذي طالبت به فانها ضمنت لنفسها زيادة كبيرة في قيمة التعويض بينما ضمنت الولايات المتحدة خدمة مصالحها الأمنية.

سويسرا تسلم سجلات حسابات ماركوس المصرفية

جنيف - ي.ب.ا: حكم أحد قضاة كانتون جنيف يوم امس بضرورة ارسال السجلات المصرفية المتصلة بأرصدة الرئيس الفلبيني السابق فيرديناند ماركوس الى مانيلا.

غير ان القاضي، فلاديمير ستيمبيرجر، حكم بابقاء اموال ماركوس محجوزة في جنيف الى حين اكمال اجراءات قانونية ضد ماركوس في الفلبين ذاتها.

وقال مسؤولون سويسريون ان اموال ماركوس في المصارف السويسرية تعد بعشرات الملايين «لكنها لا تزيد على ٥٠ مليون دولار».

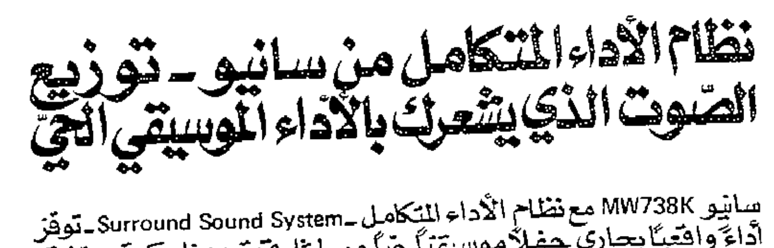
توتر على الحدود بين فيتنام والصين

هانوي - ا. ف. ب: اعلنت وكالة الانباء الفيتنامية امس في هانوي ان الجيش الصيني قتل ثمانية من افراد حرس الحدود والميليشيا الفيتناميين واصاب ١٣ آخرين بجروح في غضون شهر في المنطقة الحدودية في شمال البلاد.

وقالت الوكالة ان الجيش الصيني نفذ العمليات التي اسفرت عن قتل وجرح افراد حرس الحدود والميليشيا الفيتناميين بين ١٥ سبتمبر (ايلول) و ١٦ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري. وكان الهجوم الصيني الاخير في منطقة ما لي فو الواقعة في اقليم لاي شو على مسافة نحو ٢٠ كلم داخل الاراضي الفيتنامية.

واوضحت الوكالة انه خلال الفترة من ١٦ سبتمبر (ايلول) الى ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) اطلق الجيش الصيني ٤٤٤٤ قذيفة على الاراضي الفيتنامية وخاصة على تانه توي في اقليم ها توين.

ومما يذكر ان الصين تطالب بانسحاب القوات الفيتنامية من كمبوتشيا.











ذكريات عن الأوضاع الاجتماعية المغربية في بداية الثلاثينات: عن الكتاب، والمدرسة، والبيت، وقضايا التعلم، وظروف العيش الصعب

لنترك أحداث الثلاثينات تجري في المغرب مجراها، ولنتوقف عند مغاني الصبا التي ارتدتها بمدينة فاس وعند ذكريات الطفولة بها، ولأتحدث عن فترة تمدرسي بـ«المدرسة الخضراء» التي تغير اسمها حسب المراحل التي مرت بها .

من الكتاب الى المدرسة

كنت ذكرت في حلقة سابقة اني همت بهذه المدرسة قبل ان اغشاها ، وأني لم انتظر الحصول على اذن والدي لمغادرة الكتاب القرآني والتحاقي بها، وأن ذلك كان أول قرار اتخذته في حياتي .

وما أن اقتحمت بابها واخذت مكاني بين تلاميذها حتى احسست اني قطعت خطوة عملاقة حققت بها في حياتي نقلة نوعية من مرحلة الكتاب القرآني العتيق إلى مرحلة المدرسة العصرية المنظمة .

ألست أصبحت اقتعد المقعد الخشبي مرتاحا بدلا من الجلوس المتعب على الحصير ؟ ألست أنقل في الدفاتر بقلم الحبر أو الرصاص ما يخطه المعلمون بالطباشير على السبورة ؟ وقد كنت بالكتاب إنما أكتب على اللوحة الخشبية بقلم القصب، بعد أن أغمسه في دواة الصمغ، ثم لا ألبث أن أمحو من اللوحة في آخر المساء بالماء والصلصال ما أجهدت نفسي على كتابته في الصباح. في الكتاب كنت صبيا مغمورا في زمرة الصبيان الاخرين، ولم يكن أي منا ليحظى باهتمام «الفقيه» الذي كان يحيط نفسه بسياج من التقطيب والعبوس يفرض علينا أن نهابه ونخشاه اكثر مما يستحثنا أن نوقره ونعظمه .

كان الكتاب تطبعه الرتابة وتتعاقب فيه الأيام وتتشابه : كتابة سور من القرآن على الواح واستظهارها، ومحو الألواح، وترديد بعض المتون ترديدا آليا تختزنه الحافظة دون وعي. كانت حياتنا تمضي هكذا في حركة آلية معادة، أو على وتيرة متناسقة النغمة لا تحتضن جديدا ولا تدخر مفاجأة. ولم يكن الكتاب القرآني المنقح الذي كان مرحلتي الثانية في التعليم يختلف إلا قليلا عن صورة الكتاب التقليدي .

أما في «المدرسة الخضراء» فقد تغيرت حولي فجأة معالم الصورة عندما أصبحت بدون تدرج ضمن تلاميذ «الطبقة الأولى» التي كان اسمها هذا وحده يزرع في نفوسنا ـ نحن تلاميذها ـ شعور الكبرياء المشروع .

وكان تلاميذ الطبقة الاولى لا يتجاوزون أصابع اليدين، مما جعلني شعر أني اصبحت في هذه المدرسة معرفة بعد ان كنت في الكتاب نكرة، خاصة وقد كنت أتميز عن رفقائي بأني «أخو الفقيه بوطالب» أحد معلمي القسم الأربعة الذين اقتسموا فيما بينهم تلقين مواد الدراسة .

البداية

بيد أني وجدتني منذ البدء كما لو كنت أتجشم عقبة كأداء يحجب عني علوها معالم الطريق .

لقد تسلقت قطار «الطبقة الاولى» وهو يغذ السير، إذ سبقني إليها رفاقي الجدد ومارسوا بها لفترة حياة المدرسة. وكانوا قد انتقوا بعناية من بين النجباء، وكان علي أن أدخل معهم في منافسة لا تتكافأ أسلحتها، فقد كنت بالاضافة الى ذلك اصغرهم سنا، ولكن سرعان ما اشتدت أصرتي بهم جميعا فأصبحوا لي رفقاء دراسة، ومنهم ثلة سعدت برفقتها طوال العمر. وكان من بينها الإخوة أحمد ابن سودة، رفيق مسيرة النضال، مستشار جلالة الملك، وعبد الوهاب بنمنصور، مؤرخ المملكة المغربية، والمرحوم حماد العراقي الذي لمع اسمه بين قضاة المغرب الذين انتخبوه في الستينات لرئاسة «رابطة القضاة» عندما كنت وزير العدل في حكومة المغرب .

وقد صنفت الطبقة التي انتميت اليها في أعلى مستوى بالمدرسة التي كانت تلقن تعليما يختلف في منهاجه التربوي عن تعليم اليوم، إذ كان تعليما ابتدائيا، ولكنه لم يكن يتقيد بتنظيمات الطور الابتدائي ومستواه، فكثيرا ما كان المعلمون يتجاوزون نطاقه لينقلونا إلى مواد التعليم الثانوي بدون تدرج. وهي منهاجية تربوية تبدو فوضوية، أو على الاقل غير منطقية. إلا أنها كانت تجربة فريدة من نوعها. وما كنت لأحظى بتسجيلي في «الطبقة الأولى» لولا تدخل أخي محمد (أو الفقيه بوطالب) وتعهده أمام هيأة المدرسة بمساعدتي بالبيت ومتابعتي بنفسه بإعطائي دروسا إضافية للتدارك، إذ كانت مؤهلاتي الوحيدة جمعي ـ في مرحلة الكتاب ـ للقرآن حفظا، وإلمامي بما تيسر من المتون .

وكذلك التحقت بهذا القسم تحت التجربة، وبكفالة أخي الذي كان يعمل أيضا في إدارة المدرسة. وكان ذلك رهانا راهن عليه كان علي ان اكسبه ما وسعني الجهد .

ولم أخيب الظن، فبعد ثلاثة أشهر من معاناة تحصيل ممتد طول اليوم بالمدرسة وجزءا من المساء، اجتزت أول امتحان، واسفرت النتيجة عن ترتيبي في الدرجة الثانية بعد الرفيق أحمد ابن سودة .

وكان الترتيب يجري طبقا للمعدل الذي يحصل عليه التلميذ من مجموعة نقط المواد الدراسية موضوع الامتحان . وهذه كانت تحتوي حفظ القرآن، ودروس علوم الدين وعلوم اللغة العربية وعلم الأدب وما ينبثق عنه من محفوظات وإنشاء . ثم انضاف إلى هذه المواد في مرحلة لاحقة مبادىء الحساب والجغرافيا والتاريخ ودروس الأشياء .

وكانت الواجبات المدرسية التي نقوم بها تحت إشراف المعلمين على كثرتها لا تعفينا من تكليفنا بواجبات نقوم بها بالبيت وهنا كانت تكمن الصعوبة، لأن ظروف العمل بالبيت كانت قاسية في غيبة حد أدنى من الوسائل المعينة التي لم يكن واردا إذ ذاك أن توضع في البيوت .

لقد كان علي ان أراجع دروسي وأعد واجباتي تحت سمع الأسرة وبصرها في أبهاء غرفة واسعة كانت ـ كما هي العادة آنذاك ـ تستعمل في آن واحد قاعة العيش اليومي للأسرة، وهي غرفة طعام توضع بها المائدة لتناول الوجبات الثلاث، وتتحول إلى مسجد لإقامة الصلاة التي تنتظم الأسرة فيه خلف إمامها الذي كان إما رب الأسرة أو أحد الأبناء عندما تتوفر في أحدهما شروط الإمامة، وربما وضعت فيها «مرمة» (طاولة خشبية) تتمرن فيها بنت أو اكثر على الطرز، ثم يتغير «ديكورها» بالليل لتستخدم غرفة نوم للصغار والعزب من أعضاء الأسرة. ولم يكن متصورا مطلقا أن يتوفر بيت ما على مكتب أو سبورة أو حتى كرسي لمساعدة الأبناء على إعداد واجباتهم المدرسية .

بدلا من ذلك كنت استعمل الوسادة للاستناد عليها عند الكتابة إما جالسا على الفراش أو مقتعدا الأرض، وفي أحسن الظروف كنت أسطو على مائدة الطعام أحيانا لأكتب فوقها في الفترات السابقة أو اللاحقة لميعاد وجبات الأكل .

وفي الثلاثينات لم تكن جميع أحياء مدينة فاس قد جهزت بالكهرباء التي كانت تعتبر حسنة من حسنات الحماية الفرنسية وأفضالها، وبالتالي فلم تخترق أسلاكها جميع البيوت .

من حسن حظي أني ازددت في بيت بدرب مشمشاة بمدينة فاس كان يحظى بنور الكهرباء، لكني أذكر أننا انتقلنا منه وأنا في سن مبكرة إلى بيت آخر في نفس الدرب قبل أن يتم تجهيزه هو الآخر «بالنور العصري»، فظللنا بين الفترتين نستضيء بالشمع. ولم يحل هذا التغيير بيني ومواصلة حفظ القرآن وقراءة المتون تحت ضوء الشمعة الصغيرة التي كنت أسابقها لأتخلص من واجباتي المدرسية قبل أن تسبقني الى حجب نورها عني . ولم تطل هذه الفترة، فما زلت اذكر أن والدي اصطحبني معه إلى حي «باب السلسلة» بمدينة فاس، حيث اقتنى فانوسا يعمل بالغاز من دكان متخصص في بيع الفوانيس الغازية. وكان غلاء هذا النوع من أدوات الاضاءة العصرية لا يساعد على تعميم استعمال هذه الفوانيس «المتطورة» بالبيوت .

اذكر ايضا أن والدي قال لي: «إن صانع هذه الفوانيس صاحب الدكان تعلم هذا الاختراع العظيم في الخارج». ثم علمت أن هذا «المخترع» كان ينتمي إلى أسرة سوسان، وأنه كان ضمن البعثة الطلابية التي وجهها في أواخر القرن التاسع عشر إلى الخارج السلطان الحسن الأول لتتلقى تعليما عصريا يساعدها على استعمالها أطر إصلاح وتجديد عند عودتها من أوروبا، وكانت البعثة الطلابية المغربية توجهت إلى أوروبا في نفس السنة التي توجهت فيها من اليابان إلى أوروبا بعثة طلابية شكلت بعد عودتها طليعة الأطر التي كانت نواة عهد النهضة اليابانية، تلك النهضة التي أفضت إلى تطوير اليابان إلى ما هي عليه اليوم من تقدم صناعي مذهل. ومن سوء حظ المغرب عادت بعثته الطلابية إلى وطنها مرتدية اللباس الأوروبي، فتبرأ منها الناس وكفرها الفقهاء واعتبروها قد ارتدت واعتنقت النصرانية، لانها لبست لباس النصارى أو «الكسوة الرومية» «ومن تشبه بقوم فهو منهم» .

علمت بعد ذلك أيضا انه لم يبق حيا من بين «البعثة الطلابية الحسنية» إلا مخترع الفوانيس الغازية هذا، وانه أمام سد أبواب العمل أمامه ـ كجميع رفقائه ـ وجه نفسه وجهة المهن اليدوية، وتدرج عبرها إلى صناعة الفوانيس الغازية .

إن قصة البعثة الطلابية المغربية مقارنة بأختها اليابانية تؤكد أن كل بذرة إصلاح لا تؤتي أكلها إلا في المحيط الصالح، فقد كان محيط اليابان منفتحا على التطور، فاحتضن بعثته وقدر قيمتها، وتجهم لها محيط المغرب المغلق آنذاك فهمشها وحال بينها وبين المساهمة في تطوير المغرب وتحديثه .

ومما لاشك فيه أن البيروقراطية الإدارية التي لا يخلو منها مكان ، ولا تنقرض في أية حقبة أو عهد كانت أيضا وراء الاستغناء عن خدمات البعثة الطلابية العائدة من أوروبا، وأنها اندفعت بدافع التشبث بمكاسبها وأوضاعها إلى استبعاد البعثة العائدة من العمل في الإدارة على رأس السلطة .

حياة بسيطة وسعيدة

لم أكن أحس مطلقا بقسوة العيش في أحضان البيت ، فقد كان طبيعيا أن تجري فيه حياتنا على ذلك النسق الذي لم يكن يخطر ببالي أي تصور لبديله. على العكس من ذلك كنت أسعد ما أكون بتوفير والدي ووالدتي في جو الحنان والرعاية، بما كانا يبذلانه بسخاء لتسهيل مهمتي ومساعدتي بكل ما كانا يملكان على التغلب على صعوباتها .

والآن إذ أرتد بذاكرتي إلى الوراء مستعيدا شريط حياتي بالبيت أجدني مشدودا برباط الاحترام العميق لآباء العهد الذي أتحدث عنه .

لم يكن للكثير منهم إلا القليل من الموارد المالية، لكنهم كانوا ينمونه بكنز القناعة الذي لا ينفد. وكانوا ـ أبا وأما وهم يرعون الأبناء يلحمون عاطفة الأبوة والأمومة بمشاعر الدين ، فيقدسون مسؤولية رعايتهم الأسرة لأنها جزء من العبادة. وكان هذا الشعور المزدوج الذي ترتبط فيه السماء بالأرض والخالق بالمخلوق ينمي التعاطف بين الزوجين، وبينهما وبين الأولاد. وفي هذا الرباط الوثيق يتفاعل تقديس الأبناء لآبائهم مع عطف الأبوين بما يشيع السعادة والوئام في البيوت، حتى ليصبح البيت للآباء والأبناء معا مستقر حب، وعش حنان، ومدرسة تربية، ومرفأ عقيدة.

ولقد كان والدي يتباريان أيهما يغدق علي من رعايته وحنانه أكثر، فأنا كنت الذكر الأول الذي أنجبه أبي من فراشه الثاني بعد أن توفيت زوجته الأولى مخلفة له أطفالا شملتهم والدتي رغم صغر سنها بعنايتها كما لو كانوا من صلبها. وكان توجهي الدراسي في وجهة التعليم الديني الأصيل ينمي عندهما شعور مسؤولية واجب العناية بي، إلى حد يلتحم فيه بالغ عطفهما علي بعميق احترامهما لي .

كان والدي يردد أن الله اغدق عليه من فضله فحقق له دعاء المرحوم أبيه له أن يرزقه الله من صلبه ذرية علم يسعد بها في حياته. وقد كان ولده الأكبر من زوجته الأولى (أخي محمد معلمي بالمدرسة) يشخص استجابة ذلك الدعاء، حيث أنهى دراسته بجامعة القرويين وأصبح في عداد علمائها بعد أن تلقى الإجازة العلمية من شيوخه، وكان والدي يتوقع أن توجهي نحو التعليم الاصيل وشغفي البالغ بالدرس والتحصيل سيمضيان بي في نفس المسير . كنت أستيقظ كل يوم قبيل الفجر لأداء صلاة الصبح مع والدي، ولأغتنم فضل البكور الذي كنا نوصى من عربينا بالمبادرة لاغتنام لحظات هدوئه ونقاء جوه ، مما يساعد على تنشيط الجسم لمواجهة إرهاق اليوم ونقاء امتلاك ناصية الدرس والتحصيل. ولقد أقنعنا معلمونا بأن بركة البكور لا تعوضها ساعة من نهار، ولقنونا حديث: بورك لأمتي في بكورها .

كنت أستيقظ مبكرا كما لو كنت أسابق الطيور. وفي سكون السحر الموحي بالوحشة التي كانت تقطعها أو تخفف من حدتها زقزقة الطيور كنت أبدأ أردد محفوظاتي التي سيكون علي استظهارها في المدرسة أمام المعلمين .

ولكم كنت أشعر بسعادة غامرة عندما تسبق والدتي إلى إعداد فطور الصباح، لا تعهد بهذه المسؤولية المحببة إليها إلى غيرها من خدم البيت، عناية بولدها الحبيب وخدمة للعلم الشريف أيضا .

وكنت إذا ما اخلدت والدتي ذات صباح إلى راحتها، أغادر البيت مسرعا إلى دكان «سفاج» الحي الذي كان يوزع مجانا على تلاميذ الكتاتيب والمدارس والوافدين عليه التجارب الأولى لما ينضج في مقلاته من لذائذ الاسفنجات المصنوعة من رقائق العجين والمحمرة في الزيت، يتبرك بالتبرع بها احتسابا وأجرا وطمعا في أن يكون يومه مباركا يضاعف له فيه الرزق .

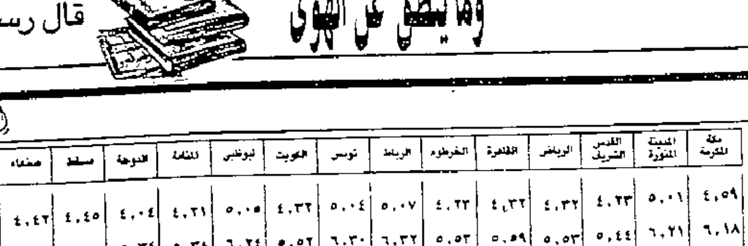
وكان يصنع تجاربه الاولى في شكل لقمات تكفي آحاد منها لتشكيل وجبة فطور غنية. ولا أدري إلى أي «عباس» تنسب لقمات الأسفنج هذه التي تدعى «العباسية»، وإن كان البعض ينسبها إلى أبي العباس السبتي المغربي دفين مراكش المشهور بالبذل والعطاء والحث على الإنفاق في سبيل الله . وكنت كلما توفرت لي بعض القروش أسمح لنفسي بأداء ثمن وجبة فطور، فأرتاد حانوت بائع الحريرة (الحساء المغربي المشهور)، وكانت «زلافة» منها تفوق بكثير فطور الاسفنج، لتوفر الحريرة على حراريات مغذية غنية .

ولكم زودتني والدتي بحفنات زبيب كانت تنصحني بازدراد سبع حبات منها كل صباح. كانت تقول عنها إنها تنمي الحافظة عند الطفل بما يمكنه من خزن المحفوظات واستظهارها بدقة ويسر. وكان أكل الزبيب وصفة وقائية وعلاجية شائعة، ينصح به الآباء أبناءهم دون استشارة طبيب، فالمثل المغربي السائر يقول: «اسأل المجرب ولا تسأل الطبيب»، وهو مثل صادق إذا تذكرنا أن قواعد الطب إنما تتأصل بالتجارب .

وكانت ملكة الحافظة في الفترة التي أتحدث عنها مفتاح باب الدرس والتحصيل، نتيجة أن المنهاج التربوي كان يغلب عليه الجانب النظري، ولم تكن لدى المعلمين والأساتذة وسائل إيضاحية تعليمية. وإنما كانوا يعتمدون طريقة إملاء الدروس على تلاميذهم، فالذي لا يمسك من التلاميذ بالخيط المرسل من معلمه يفقد اتصاله بالدرس وتشتبه عليه المسالك والدروب .

في الأربعاء المقبل:
وجوه «وبيداغوجية» فريدة

الشرق الأوسط
تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب
الحلقة ٢٧



وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، ولا اللقمة واللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤،٥٩	٥،٠١	٤،٢٣	٤،٣٢	٤،٣٢	٤،٢٣	٥،٠٧	٥،٠٤	٤،٣٢	٥،٠٥	٤،٢١	٤،٠٤	٤،٤٥	٤،٤٢	٤،٢٠	٤،٣٧	٥،٤٨	٤،٣٠	٥،٠٩	٥،٤٠
الشروق	٦،١٨	٦،٢١	٥،٤٤	٥،٥٣	٥،٥٩	٥،٥٣	٦،٣٢	٦،٣٠	٥،٥٢	٦،٢٤	٥،٣٨	٥،٣٤	٦،٠٥	٥،٥٢	٥،٤٢	٦،٠٧	٧،١٨	٥،٥٤	٦،٣٦	٧،٣٠
الظهر	١٢،٠٦	١٢،٠٧	١١،٢٥	١١،٣٨	١١،٤٠	١١،٣٥	١٢،١٧	١٢،١١	١١،٣٣	١٢،١٤	١١،٢٣	١١،٢٤	١١،٥٧	١٢،٠٣	١١،٢٢	١١،٥٢	١٢،٥٠	١١،٣٢	١٢،١١	١٢،٤٧
العصر	٣،٢٥	٣،٢٤	٢،٣٨	٢،٥٩	٢،٥٤	٢،٥٦	٣،٢٢	٣،١١	٢،٤٨	٣،٣٣	٢،٤٠	٢،٤٣	٣،٢٤	٣،٠٣	٢،٣٤	٣،٠٢	٣،٥١	٢،٤١	٣،١٧	٣،٢٩
المغرب	٥،٥٤	٥،٥٢	٥،٠٥	٥،٢٤	٥،٢١	٥،٣١	٥،٥٣	٥،٤٠	٥،١٤	٥،٥٨	٥،٠٦	٥،٠٦	٥،٤٢	٥،٤٩	٥،٠٠	٥،٢٨	٦،٢٠	٥،٠٩	٥،٤٤	٦،٠٠
العشاء	٧،٢٤	٧،٢٢	٦،٢١	٦،٥٤	٦،٣٨	٦،٣٧	٧،١٧	٧،٠٤	٦،٣١	٧،٢٨	٦،٢١	٦،٣٦	٧،٠٧	٦،٤٩	٦،٢٣	٦،٤٨	٧،٤٥	٦،٢٧	٧،٠٦	٧،٤٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥،٣٧	٤،٥٣	٥،٣١	٥،٥٨	٥،١٩	٤،٤٠	٤،٥٧	٥،١٢	٤،٥٩	٤،٥٠	٥،٠٥	٤،٣٧	٥،٣١	٥،١١	٤،٣٩	٤،٥٢	٤،٣٤	٥،٠٥	٤،٤٩
الشروق	٧،١٥	٦،٢٥	٧،١٠	٧،٢٨	٦،٥٦	٦،١٨	٦،٣٧	٦،٥٢	٦،٣٧	٦،٣٣	٦،٤٧	٦،٠٠	٧،١١	٦،٤٨	٦،١٠	٦،٢٠	٦،٠٦	٦،٢٤	٦،٢٦
الظهر	١٢،٣٧	١١،٥٦	١٢،٢٨	١،٠١	١٢،٢١	١١،٤٠	١١،٥٢	١٢،١١	١١،٥٩	١١،٣٤	١١،٥٦	١١،٣٩	١٢،٣٦	١٢،١٢	١١،٤٢	١١،٥٤	١١،٣٦	١٢،٠٧	١١،٥٢
العصر	٣،٢٣	٢،٥٦	٣،١١	٤،٠٣	٣،١٤	٢،٢٩	٢،٣١	٢،٥٥	٢،٤٨	١،٥٢	٢،٢٥	٢،٤٩	٣،٠٥	٣،٠٢	٢،٤٣	٢،٥٨	٢،٣٦	٣،٢٢	٢،٤٥
المغرب	٥،٥٦	٥،٢٥	٥،٤٥	٦،٣١	٥،٤٥	٥،٠١	٥،٠٦	٥،٢٩	٥،٢٠	٤،٣٢	٥،٠٣	٥،١٦	٥،٤٠	٥،٣٣	٥،١٢	٥،٢٦	٥،٠٥	٥،٤٩	٥،١٦
العشاء	٧،٢٨	٦،٥٢	٧،١٨	٧،٥٦	٧،١٦	٦،٣٣	٦،٤٠	٧،٠٢	٦،٥٢	٦،١٠	٦،٣٨	٦،٣٤	٧،١٤	٧،٠٥	٦،٣٧	٦،٤٩	٦،٣٢	٧،٠٢	٦،٤٧

دعاء اليوم

«اللهم أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

قضية ورأي

المرأة.. بين نظرتين

ان المرأة في موقع القلب من المجتمع، فهي الأم التي تعد الاجيال وتربيهم، وهي الزوج التي توفر الحب والحنان والمودة لزوجها واسرتها، وهي الاخت التي تشد عضد الاخ وتساعد في اضفاء جو من التآلف الاجتماعي في الأسرة، وهي البنت التي تنشر في ارجاء البيت عبق الحنو وعطر الطاعة. والمرأة في كل صورة من هذه الصور هي الانسان صنو الرجل، تشارك بفعالية في تشييد بناء المجتمع، والارتقاء به نحو الافضل بما تمنح المجتمع من عطاء.. فيه من السخاء اروعه ومن نكران الذات في سبيل مصلحة الاسرة والمجتمع ما يسجل لها بماء الذهب.

هذه هي منزلة المرأة في الاسلام، منزلة التكريم والتقدير. ومن ينظر في سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ير صورة مضيئة رائعة لاكرام المرأة: أما وبنتا وأختا وزوجا وانسانا كامل العاطفة والشعور وسوي الفطرة والعقل.. انسانا له اشواق وتطلعات وله حاجات وحقوق، لا تقل في ذلك عن الرجل ابدا.. ولم يكن رسولنا (صلى الله عليه وسلم) ـ وهو القدوة الحسنة ـ ليجرح مشاعر المرأة بانتقاص مكانتها، والتقليل من شأنها، او الحط من مسؤوليتها او الهضم لحقوقها.. بل هو الاكرام في اجمل صوره ومعانيه «استوصوا بالنساء خيرا» «النساء شقائق الرجال» «رفقا بالقوارير» «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهله».

وفي مقابل تلك الصورة الوضيئة تصدمنا صورة اخرى متخلفة لبعض الناس حين لا تتجاوز نظرتهم الى المرأة ومعاملتهم لها مجرد اعتبارها جسدا للمتعة او اجيرا للخدمة. وحين لا يتجاوز تقديرهم لانسانية المرأة مجرد اعتبارها كائنا قاصرا غير رشيد !!! وقد روى لي صديق انه حاور صديقا له كان مقدما على تطليق زوجته التي انجبت له سبعة من الولد ليتزوج من امرأة اخرى شابة. حاوره صديقي قائلا: ولكن لماذا تطلق الاولى ام اولادك ورفيقة دربك ؟ لماذا لا تبقيها في عصمتك وتتزوج الاخرى، إن كان ولا بد ؟؟ اجابه الرجل: ولماذا تريدني ان ابقي على الاولى ؟ قال له صديقي: حتى لا تظلمها وتعكر صفو حياتها وتهدم مستقبلها، وحتى يمكن لكما ابا وأما تربية ابنائكما تربية صالحة في ظل حياة فيها وئام ووفاق. اجابه: ان المرأة اذا شاخت وكبرت فانها لم تعد صالحة لزوج ولا قادرة على انس، ومهمتها في هذه الحال ان تتفرغ لتربية اولادها وتدبير شؤون منزلها ولن اقصر عليهم بمال ابدا !!!

ان هذه النظرة المتخلفة للمرأة هي من موروثات التقاليد البالية. وكثيرا ما تختلط رؤى البعض من الناس فيحسبون ما توارثوه من عادات وتقاليد في المجتمع من صميم الدين جهلا او تحريفا. ويدخل في هذه العادات كثير من نظرات الناس الى المرأة ووضعها الاجتماعي وحقوقها الانسانية.. ومن ثم تبرز الحاجة الملحة الى ان نفرق بين ما هو من الدين وبين ما هو من العادات والتقاليد الموروثة. فالدين منهج الله الذي لا بد من ان نلتزم ونتمسك به، اما العادات فهي نتاج بشري نفيد من خيره ونرفض منه ما تعارض مع الدين في اصوله ومبادئه.

عبد القادر طاش

من تاريخ مناظرات النخبة العربية في مطلع هذا القرن:
هكذا تحول محمد حسين هيكل من ليبرالي علماني الى كاتب إسلامي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد الهاشمي الحامدي:

يستطيع المرء ان يقرر هذه الحقيقة بقطع النظر عما اذا كان مرتاحا او مستاء منها: ان حياتنا الفكرية والعقلية في القرن العشرين تتطور ببطء كبير. تصدمنا هذه الحقيقة كلما عدنا بين الحين والآخر الى تصفح مدونات الجدل والتناظر بين المثقفين العرب في النصف الاول من هذا القرن، لنجد ان مناظراتنا الثقافية الراهنة لا تكاد تختلف عنها جوهريا في شيء.. واريد اليوم ان انقل لكم عينة من التحولات الثقافية والنظرية التي حصلت لاحد اعلام التفكير العربي المعاصر في مطلع هذا القرن، ففيها نموذج طبق الاصل للخلاف الذي مايزال يشق حياتنا العقلية والفكرية بين الوقوف على ارض الاسلام الثقافية والحضارية وبين اتخاذ الغرب نموذجا يحتذى وهدفا بعيدا وسراجا منيرا.

• • •





محمد حسين هيكل — عباس محمود العقاد — طه حسين — توفيق الحكيم

عاد محمد حسين هيكل بعد انهاء دراساته القانونية في باريس في مطلع العشرينات من هذا القرن، وفي ١٩١٤ نشر روايته الاولى «زينب» وهي التي عدها النقاد نقطة البداية نحو ظهور فن روائي عربي.. لكن هيكل لم يكن اديبا بالاساس، وانما كان قبل ذلك مفكرا وسياسيا ملتزما ازاء قضايا النهضة في بلاده، وفي هذه الساحة عكست مسيرته تصارع مراكز الاستقطاب الحضارية الثقافية في حياة النخبة العربية الاسلامية لمطلع القرن العشرين.

التغريب والعلمانية

انخرط هيكل في حزب «الاحرار الدستوريين» فاصبح رئيسا لتحرير نشريته «السياسة الاسبوعية» وتولى من خلالها الدعاية لليبرالية الغربية ولنمط مجتمعي علماني ليس موصولا بالدين الا من زاوية حضارية غائمة وعامة.

لكن محمد حسين هيكل ظل ـ على حد تعبير محمد جابر الانصاري في كتابه القيم «تحولات الفكر والسياسة في الشرق العربي ١٩٣٠ ـ ١٩٧٠» ـ «باحثا منقبا مغيرا ومبدلا في آرائه لا يستقر على رأي بشأن العلم وقناعاته حتى يبدله بعد حين، وكأنه ما عاد مطمئنا الى تفكيره العلمي الوضعي الخالص، ففي سنة ١٩٢٩ نراه يكتب في احدى مقالاته «اشعر اليوم بأن ما تخيلته في زمن من الازمان عن العلم التجريبي واقتداره المطلق على حل كل الغاز الكون والحلول بذلك محل الايمان ليس يبلغ من نفسي الى مكان العقيدة واليقين بمقدار ما كان يبلغ منها في صدر شبابي».

تحول «السياسة»

وسرعان ما انعكست هذه التحولات في جريدة السياسة التي يشرف هيكل على تحريرها، ليس فقط في مستوى المضمون ولكن ايضا على صعيد الشكل كما يوثق ذلك محمد محمد حسين في كتابه «الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر» «فقد بدأت ولها غلاف مغطى بزخارف فرعونية كتب عليها التاريخ الميلادي وحده. أما التاريخ الهجري فكان يقرن بالتاريخ الميلادي في الصفحات الداخلية. ثم لم تلبث الصحيفة ان انقطعت عن الاشارة الى التاريخ الهجري وأسقطته جملة، فلم يعد له وجود في ظاهرها او باطنها. وتخلل ذلك فترة قصيرة تبلغ نحو نصف عام تغير فيها شكل الغلاف الفرعوني واستبدل به غلاف ملون عليه صور هزلية.. واحتجبت المجلة عن الظهور في اوائل ١٩٣١ وعادت الى الظهور بعد ثلاثة عشر شهرا تحت اسم (ملحق السياسة) وقد غلب عليها طابع اسلامي في معظم ما تعالج من موضوعات، والتزمت كتابة التاليخ الهجري في صدرها قبل التاريخ الميلادي».

السلام الروحي

لكن مراجعات محمد حسين هيكل لم تقف عند مرحلة الريبة والشك في النموذج الغربي ومحاولة التقرب من النموذج الاسلامي، وإنما اخذت مداها الكامل بانتقال الرجل الجذري من موقع الداعية للثقافة العربية الى موقف الداعية للاصلاح على اساس الرؤية والثقافة الاسلاميتين..

ذلك ما توثقه هذه الفقرات المطولة التي ننقلها من المقدمة التي كتبها هيكل لكتابه «في منزل الوحي» سنة ١٩٣٦:

«... واقف هنا لأدفع زعما حسب الذين زعموه انه مغمز غمزوني به بعد تأليف كتابي (حياة محمد) حسب هؤلاء انني انقلبت بكاتبة السيرة رجعيا وكنت عندهم قبلها في طليعة (المجددين). وكيف لا انقلب عندهم رجعيا وقد جعلت القرآن حجتي، وما جاء فيه عن السيرة سندي، ولم اضعه كما يقولون موضع النقد العلمي !؟ وكيف لا انقلب عندهم رجعيا وقد دفعت بالحجة ما طعن به على النبي العربي جماعة المستشرقين ومن تابعهم من شباب المسلمين !؟ وكيف ساغ لي بعد ذلك ان ازعم امامهم في «حياة محمد» وأن ازعم اليوم ها هنا انني طليق من القيود، عدو للجمود.. ؟ هم يرون ذلك خداعا يأباه العلم والبحث الحر..» «طالما التمسنا في شرقنا الادنى اسباب النهوض بعملنا لنقف الى جانب الانسانية المهذبة لا ينكس الخجل رؤوسنا، ولا يحز في نفوسنا ذلك الشعور المحض بأنا دون الغرب مكانا، ولقد خيل الي زمنا كما لا يزال يخيل الى اصحابي في إنا مانزال في حاجة الى ان ننقل من حياة الغرب العقلية كل ما نستطيع نقله. لكني اصبحت اخالفهم الراي في امر الحياة الروحية، وأرى ان ما في الغرب منها غير صالح لأن ننقله. فتاريخنا الروحي غير تاريخ الغرب، وثقافتنا الروحية غير ثقافته. خضع الغرب للتفكير الكنسي على ما اقرته (البابوية) المسيحية منذ عهدها الأول، وبقي الشرق بريئا من الخضوع لهذا التفكير. بل حوربت المذاهب الاسلامية التي ارادت ان تقيم في العالم الاسلامي نظاما كنسيا اهول الحرب. فلم تقم لها فيه قائمة ابدا. بذلك بقي الشرق مطهرا من الاسباب التي ادت الى اضطراب الغرب الروحي، والى ثوراته السياسية التي نشأت عن هذا الاضطراب. وبقي المسيحيون المقيمون بالشرق في جوار المسلمين في طمأنينة، لا يصلون من نيران الثورات والحروب الاهلية ما يصلاه اخوانهم في الغرب. كان الخروج على الكنيسة المسيحية في الغرب اعلانا للثورة على السلطان. وكانت الثقافة الروحية لذلك في قبضة رجال الدين يبرمون منها ما يشاؤون ابرامه وينقضون ما يشاؤون نقضه. اما والاسلام لا يعرف الكنيسة، واقرب الناس فيه الى الله اتقاهم، ولا فضل فيه لعربي على عجمي الا بالتقوى، فقد بقيت الثقافة الروحية في الشرق حرة طليقة لم تقيد الا حين قعد الجهل بالناس ففترت الاذهان وخمدت القرائح وجمدت القلوب. لم تعرف عصور الازدهار الاسلامي قيدا لحرية الفكر ما كان صاحبه بريء القصد يبتغي برأيه سبيل الحق. ولم يعرف المسلمون ان الذنوب يغفرها غير الله، كيف نستطيع ان ننقل ثقافة الغرب الروحية لننهض بهذا الشرق، وبيننا وبين الغرب في التاريخ وفي الثقافة الروحية هذا التفاوت العظيم ؟! لا مفر اذن من ان نلتمس في تاريخنا، وفي ثقافتنا، وفي اعماق قلوبنا. وفي اطواء ماضينا هذه الحياة الروحية نحيي بها ما فتر من اذهاننا وخمد من قرائحنا وجمد من قلوبنا.

«هذا كلام واضح بين، ومن عجب ان يخفي على اصحابه فلا يرونه. وان يكون خفاؤه سبب تثريبهم علي. ولكن لا عجب، فقد خفي هذا الكلام عني سنوات، كما لايزال خفيا عن كثيرين منهم. وقد حاولت ان انقل لأبناء لغتي ثقافة الغرب المعنوية وحياته الروحية لنتخذها جميعا هدى ونبراسا. لكنني ادركت بعد لأي انني اضع البذر في غير منبته. فاذا الارض تهضمه ثم لا تتمخض عنه ولا تبعث الحياة فيه. وانقلبت التمس في تاريخنا البعيد في عهد الفراعين موئلا لوحي هذا العصر فاذا الزمن واذا الركود العقلي قد قطعا ما بيننا وبين ذلك العهد من سبب يصلح بذرا لنهضة جديدة. ورواًت فرأيت ان تاريخنا الاسلامي هو وحده البذر الذي ينبت ويثمر، ففيه حياة تحرك النفوس وتجعلها تهتز وتربو ولأبناء هذا الجيل في المشرق نفوس قوية خصبة تنمو فيها الفكرة الصالحة، لتؤتي ثمرها بعد حين.. وهذه الفكرة الاسلامية تخالف ما يدعو اليه عالمنا من تقديس للقوميات وتصوير الأمم وحدات متنافسة يحكم السيف وتحكم اسباب الدمار بينها فيما تتنافس عليه. ولقد تأثرنا معشر أمم الشرق بهذه الفكرة القومية، واندفعنا تنفخ فيها روح القوة نحسب انا نستطيع ان نقف بها في وجه الغرب الذي طغى علينا وأذلنا، وخيل الينا في سذاجتنا انا قادرون بها وحدها ان نعيد مجد آبائنا وان نسترد ما غصب الغرب من حريتنا وما أهدر بذلك من كرامتنا الانسانية. ولقد انسانا بريق حضارة الغرب ما تنطوي هذه الفكرة القومية عليه من جراثيم فتاكة بالحضارة التي تقوم على اساسها وحدها.. على ان التوحيد الذي اضاء بنوره أرواح آبائنا قد اورثنا من فضل الله سلامة في الفطرة هدتنا الى تصور الخطر فيما يدعو الغرب اليه، والى ان امة لا يتصل حاضرها بماضيها خليقة ان تضل السبيل، والى ان الامة التي لا ماضي لها لا مستقبل لها. ثم كانت الهوة التي ازدادت عمقا بين سواد الامم في الشرق والدعوة الى اغفال ماضينا والتوجه الى وجهة الغرب بكل وجودنا. وكان النفور من جانب السواد الاعظم عن الاخذ بحياة الغرب المعنوية مع حرصه على نقل علومه وصناعاته. والحياة المعنوية هي قوام الوجود الانساني للأفراد والشعوب، لذلك لم يكن لنا مفر من العود الى تاريخنا نلتمس فيه مقومات الحياة المعنوية لنخرج من جمودنا المذل، ولنتقي الخطر الذي دفعت الفكرة القومية الغرب اليه، فقدامت فيه الخصومة بسبب الحياة المادية التي جعلها الغرب الهه. ثم لم البث حين تبينت هذا الأمر ان دعوت الى احياء حضارتنا الشرقية. ومصدر الحضارة سنا الارواح المضيئة، وقوامها وثبة النفوس القوية. والأرواح تضيء ما اتصلت بروح اقوى سلطانا وأبهر سنا.. وكم في ماضينا من ارواح ذات سنا باهر قادرة بقوتها على ان تبعث الحضارة الاسلامية خلقا جديدا، كما بعث فلاسفة اليونان الحضارة الغربية الحديثة. ومحمد بن عبد الله هو النور الاول الذي استمدت هذه الارواح منه ضياءها، وهو الشمس الذي امدت كل هذه الاقمار بسناها، لذلك جعلت سيرته موضع دراستي في «منزل الوحي» مصدر الهامي لما تنطوي عليه من تعاليم اوحاها الله، كلها السمو والقوة والجلال والعظمة...».

• • •

تلك بعض معالم التحول في حياة شخصية بارزة في الساحة الثقافية العربية خلال النصف الاول من هذا القرن. وهو تحول نجد له اوجه شبه كثيرة بتحولات مماثلة لدى شخصيات شهيرة اخرى مثل العقاد وتوفيق الحكيم والى حد ما ايضا طه حسين. واذا ما تيسرت لنا الكتابة عن تحولات هؤلاء الشخصيات فاننا سنلمس في همومهم ومعاناتهم كثيرا من هموم حياتنا العقلية الراهنة ومعاناتها، ولعل فيها لبعض المتطرفين من دعاة الانبتات والتغريب درسا وعبرة بالغين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدر عن
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الأمريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

تطهير شط العرب: الاصرار العراقي يعطي ثماره

كان واضحا، منذ وافقت ايران في ١٨ يوليو (تموز) الماضي على قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار، ان مبادرتها المتاخرة ستة كاملة تخفي وراءها مناورة لا ينقصها المكر للحصول في السلم على ما عجزت عنه في الحرب. فقد فسرت حكومة الملالي في طهران قرار وقف اطلاق النار بانه يعني، بعد تبريد الجبهات، انسحاب القوات المتحاربة الى داخل حدود البلدين وتبادل الاسرى مع بقاء ايران على موقفها في ما يتعلق بتفتيش السفن المتجهة الى الموانيء العراقية وتلك المحملة بضائع لحساب العراق.

وبما ان ايران كانت قد اضطرت الى التقهقر عن كل الاراضي العراقية التي احتلتها في القطاعين الجنوبي (الفاو) والأوسط (الزبيدات) فقد كان واضحا ان الجهة المطلوب منها الانسحاب هي العراق الذي كانت قواته، خلال الشهرين اللذين سبقا وقف اطلاق النار، قد توغلت في عمق الاراضي الايرانية في القطاعين الاوسط والشمالي.
وكانت ايران تؤمل ان ينسحب العراقيون من اراضيها مع استمرارها في تشديد قبضتها على قصبة العراق الهوائية المتمثلة في الملاحة عبر الخليج وفي ممر شط العرب المغلق بسبب السفن الغارقة والجزر «النابتة» فيه بعد توقف اعمال الجرف والصيانة.

غير ان العراق كشف لعبة ايران منذ البداية فاصر على اعطاء تفسير واقعي وموضوعي لقرار وقف النار جوهره تمكين الجميع من استئناف الملاحة بحرية وامان في الخليج وشط العرب على السواء وبالتالي تنظيف هذا الممر المائي الحيوي بضمانة الأمم المتحدة قبل الفراغ من تنفيذ سائر بنود القرار الدولي.

ولقد حاولت ايران، وسط تشجيع ملحوظ من الأوساط السياسية والاعلامية في الغرب الأطلسي، الايحاء بأن اصرار العراق على حرية الملاحة، خاصة في شط العرب، هو تصلب في غير محله وان العراق يتصرف في المفاوضات من موقع المنتصر في الحرب.
بل ان الحملة على العراق، الذي ايدته في موقفه جميع الدول العربية او معظمها، تجاوزت مسالة المفاوضات الى محاولة النيل منه بسبب اصراره ايضا على انهاء ذيول الحرب كافة بالقضاء على التمرد الكردي في الشمال المدعوم من جانب حكومة طهران.
غير ان فترة التجاذب و«عض الاصابع»، التي عطلت المفاوضات في جنيف وتسببت في نقلها مؤقتا الى نيويورك انتهت اخيرا باعلان ايران، على لسان وزير خارجيتها علي اكبر ولايتي، تراجعها عن مناورتها والموافقة على اقتراح الامم المتحدة بشأن وضع الترتيبات اللازمة لتطهير شط العرب واعداده مجددا للملاحة الحرة.
لقد اعطى الاصرار العراقي المحق على ضمان حرية الملاحة في الخليج والشط ثماره المرتجاة، وبرهن العراقيون انهم يفهمون اكثر من غيرهم عقلية حكومة الملالي التي تقوم على المكابرة ثم لا تلبث ازاء اصرار اصحاب الحق على التراجع بانتظام.

«الشرق الاوسط»



الـرأي في أسبوع

لانقاذ لبنان من دور الاحتضار هل أصبح التعريب ممكنا؟

بقلم: الدكتور أمين الحافظ

النداءات المتكررة التي يوجهها المسؤولون اللبنانيون إلى القادة العرب، مستصرخة مستغيثة مستجيرة، والأصداء التي تتردد من الجوانب العربية على أنواعها، مستجيبة ومتعاطفة ومشفقة، ماذا كانت نتائجها حتى الآن؟

لقد كان المسؤولون العرب يرافقون مراحل الأزمة اللبنانية خلال السنوات الأربعة عشرة، وهم في حيرة وتردد، تراهم حيناً يقدمون ويصارحون وأحياناً يتعثرون فيحجمون ويتحفظون.. ثم يبحثون لانفسهم عن مخرج من الحرج فيطلقون عبارتهم التي أصبحت مألوفة قائلين: «نحن لا نستطيع أن نساعد اللبنانيين إذا لم يساعدوا أنفسهم، واستعدادنا للعون منوط باستعدادهم للتفاهم فيما بينهم»!!

ونحار كثيراً في تفسير هذا القول.

هل هو عدم اطلاع على حقيقة الأمر في لبنان، وغفلة عن أنه لم تعد قدرة للبنانيين، لاسيما الأكثرية الساحقة العزلاء، على البت في امر او تقرير اي مصير؟.

أم هو معرفة مكتومة بحقيقة الحال، بل معرفة اوفر من معرفة اللبنانيين أنفسهم بان القضية اللبنانية لا يمكن لها أن تنفصل عن مشكلة الشرق الأوسط والنزاع العربي الاسرائيلي، وأن ليس هناك أحد مستعداً للتضحية بمصالحه في معمعة الحلول السليمة أو التحركات العنفية من أجل انقاذ لبنان مهما كان هذا البلد الجميل عزيزاً على القلوب؟

إن جميع العرب يعرفون ان الأهالي اللبنانيين لا تنقصهم النية في التفاهم، بل أن التفاهم لم يكن في يوم من الأيام مفقوداً إلى الحد الذي يصوره البعض. وإذا كان امر الازمة اللبنانية محصوراً في اصلاحات سياسية ودستورية لكانت مثل هذه القضايا قد تم حلها تدريجياً بالطرق الديموقراطية ودون حاجة إلى سنوات طويلة من الفتنة والتقتيل والتدمير والخراب. ذلك لأن المجتمع اللبناني كان في مطلع السبعينات قد بلغ درجة من النضوج بحيث كان في طريقه إلى ردم الهوة ما بين تقدمه الثقافي والاقتصادي والمدني وما بين تخلفه السياسي النسبي وعيبه الطائفي المشين، اللذين لا ينسجمان مع نظامه الديموقراطي البرلماني الذي مازلنا جميعاً نعتز به ونفاخر.

أبعاد المؤامرة

وقد يكون دنو اللبنانيين من هذا الهدف هو من جملة الأسباب التي نشطت من اجلها المؤامرة المتعددة الأطراف على لبنان، وذلك لقطع الطريق عليه، لاسيما وأنه كان مهيأ للقيام بدور ريادي ضخم في العالم العربي بعد أن يكون قد أصبح مستودعاً للأموال الطائلة الأمر الذي تزامن مع انفجار الأزمة اللبنانية بحيث استهدف المتآمرون الدوليون والاقليميون في حجب لبنان عن هذا الدور وتشتيت الطاقات التي كان يمكن أن تحشد وتنطلق من بيروت إلى ميادين الاصلاح والاعمار والحضارة في دنيا العرب.

اما اليوم، وقد وصلت المؤامرة إلى معظم اهدافها، وشارف لبنان على شفير النهاية، من الذي بقي حتى الآن جاهلاً أن اللبناني ممنوع عليه أن يتفاهم مع اللبناني، وأن النائب الناخب في «الشرقية» قد منع من الوصول إلى مقر مجلس النواب في «قصر منصور»، وأن النائب الناخب في «الغربية» محروم من الالتقاء بزميله من هناك، طالما أن انتقال الفريقين إلى بعضهما قد بات متعذراً بقوة السلاح؟

وهل مازال للمسؤول العربي عذره في القعود عن النجدة أو صواب في مقولته بأن نخوته مرتبطة بشرط هو يعرف قبل غيره أنه مستحيل! وهو حرية اللبناني في التفاهم مع أخيه اللبناني؟

الموقف السعودي

لقد بقينا نعاني من جهل المسؤول العربي أو تجاهله طيلة هذه الفترة الفاصلة الحاسمة، التي يتقرر فيها مصير دولة وشعب إما إلى بقاء أو زوال، إلى أن أعلن العاهل السعودي الملك فهد في الاسبوع الماضي أن قضية لبنان هي قضية كل عربي، منبهاً بذلك إلى الخطر الذي يحيق بالأمة العربية من جراء سقوطه وانهياره ومهيباً بالنجدة العربية أن تتحرك وتتقدم للانقاذ ولو في آخر لحظة.

وقد تجاوبت مع ندائه الضمائر العربية كلها بالجهر او بالقلب، وكان في طليعة المرحبين الرئيس صائب سلام الذي اطلق تصريحه القوي بهذا الشأن على صفحات «الشرق الأوسط» وردّدته سائر وسائل الاعلام.

واول امس اطلق الدكتور سليم الحص نداء آخر للعرب، طالباً إليهم الاقدام لاغاثة لبنان. فهل بات اليوم مقتنعاً هو أيضاً «بتعريب» القضية اللبنانية، أم أنه عمد إلى هذا التصريح من باب اداء الواجب ورفع المسؤولية بعد أن لم يعد في اليد حيلة، بل بعد أن بات الكثيرون يرون أنه قد فات الأوان، وأن التقسيم أصبح أمراً واقعاً لا سمح الله؟ أم ان هذه الدعوة قد أصبحت ممكنة بعد سلسلة من الاتصالات المعروفة وغير المعلنة التي تمت خلال الأيام القليلة الماضية بحيث تم التأكد من أن أي تدخل عربي سوف لن يخرج عن حيز الأمر الواقع السائد على الساحة اللبنانية؟

المشكلة معلقة

وإذا كان الافتراض الأخير هو الأرجح، فما الذي يستطيع المسؤولون العرب أن يفعلوه طالما أن القرار بحل المشكلة اللبنانية لم يصدر بعد، بانتظار الدور الرئيسي الذي تتنازع أطراف عربية على الاستحواذ عليه في التسويات السلمية في المنطقة أن يقع في يد أحدها، وأن يكون الطرف الفائز بقصب السبق هو المفاوض الأول، أي السيد الأول؟

وكيف يمكن للوسيط العربي سواء كان دولة منفردة أو جامعة الدول العربية أن يقوم بدور الوساطة إذا كان أحد الفريقين في لبنان بكل عناصره وأركانه معتبراً أنه مارق وعدو للعروبة ومتحالف مع العدو، وطالما ان الوساطة العربية لم تطلب ولم تقبل إلا على هذا الأساس؟

المطلوب إذن هو أن تبقى المشكلة اللبنانية معلقة دون حل إلى أن يحين اوان البدء بالتسوية السلمية لقضية الشرق الأوسط عن طريق المؤتمر الدولي أو خلاف ذلك، وعندها يصبح لبنان ورقة في يد كل طرف عربي أو اسرائيلي يريد أن يهيمن على مجرى المفاوضات لكي تصبح له الكلمة الفصل في المكاسب القوية والخاصة التي يمكن اجتناؤها في مثل هذه المفاوضات، وهذا من حقه، بل لا يمكن لأي لبناني أن يطلب من أي طرف عربي منفصل أن يحذف هذا الهدف من أولوياته بغية اسعاف لبنان، لأن هذا منطق غير طبيعي ومناقض للطبع البشري. فما على اللبنانيين إذن إلا أن يلتمسوا العون من المجموعة العربية ككل، فاذا لبت هذه المجموعة ـ ودون شروط ـ واقبلت على نجدة لبنان فان طبيعة التوازن عندئذ ستقضي بان تنال القضية اللبنانية الأولوية على قضية الشرق الأوسط، طالما ان هناك اقتناعاً كنا دائماً ندعو اليه وهو أن الحل اللبناني هو المفتاح للحل الاقليمي.

مساوىء التدويل

في هذه الحالة فقط يمكن لتعريب القضية اللبنانية أن يكون ناجحاً وناجعاً، وأن يؤتي الثمرات بعد أن يوافق جميع الفرقاء عليه ويتقبلون الدور الذي سيقوم به.. وقد تكون من فوائد التعريب الرئيسية ابعاد شبح «التدويل» وشرب كأس التدخل الأجنبي المرير.

وليس أدل على اضرار التدخل الأجنبي من المثل الأخير، وهو الدور الذي قام به الجانب الأميركي والنتائج التي أحرزها السيد مورفي بحيث زاد الطين بلة في المشكلة اللبنانية، وبات امرها مستعصياً اكثر من اي يوم مضى.

ولا بد لنا بين الفينة والفينة أن نذكر الرأي العام العربي، بأن هناك اتفاقاً استراتيجياً محكماً وقوياً بين الولايات المتحدة واسرائيل يقضي بتعاون الفريقين حيال قضايا الشرق الأوسط، ولقد سمعنا في الأونة الأخيرة كلاً من المرشحين الديموقراطي والجمهوري للرئاسة الأميركية يتباريان ويتنافسان في الوعد في حال انتخاب احدهما بأن يعمل على تطوير هذا الاتفاق وتعزيزه وتوسيع نطاقه. فهل يعقل أن يخرج أي مسؤول في الادارة الأميركية ـ سواء كان مورفي أو غيره ـ عن روح هذه الاتفاقية وأن يتوصل إلى حلول تتعلق ببلد متاخم لفلسطين وهو لبنان من غير أن تكون هذه الحلول متلائمة مع المصلحة الاسرائيلية او على الأقل غير متعارضة معها؟

ولنستمع إلى السيد مورفي وهو يدلي امام لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأميركي آخر الاسبوع الماضي بنتائج اعماله في الشرق الأوسط، فاذا به يقول عن لبنان ان تقسيمه سوف يفضي إلى قيام دولة مارونية ضئيلة من جهة وجمهورية شيعية من جانب آخر! فهو بهذا القول يحملنا على الارتياب في مقاصده، إذ أن هذا من شأنه محاولة بذر الخلاف بين المذاهب الاسلامية، وتصوير الوضع في لبنان بان هناك طائفة اسلامية سوف تطغى على طائفة أخرى وتحكم المناطق الاسلامية، وهذا الاسلوب هو بالذات الذي تستعمله اسرائيل في نشاطها المتمثل بوجودها المباشر وغير المباشر في جنوب لبنان، وعبر نفوذها العالمي في كل مكان.

ولو تابعنا اقوال المسؤولين الاسرائيليين خلال هذا الاسبوع والاسبوع الماضي وهم يخوضون جولاتهم الانتخابية لفهمنا مغزى اقوال مورفي ولاستطعنا أن نربط ما بين النتيجة السلبية التي وصلت إليها وساطته بشأن لبنان وما بين الموضوع الرئيسي الذي تدور حوله الانتخابات الاسرائيلية، ألا وهو الذعر اليهودي من تزايد عدد العرب في انحاء فلسطين سواء في ما يسمى اسرائيل او في ما يسمى الضفة الغربية وقطاع غزة، بحيث يبحث كل من حزب العمل وتكتل الليكود عن مخرج من هذا المأزق ولا يجدون الحل إلا بالتخلص من أهل البلاد الأصليين أو من عدد وفير منهم بكل الأساليب الممكنة.

فها هو شيمون بيريز يدافع عن سياسة حزبه بقبول صيغة معينة من المؤتمر الدولي وذلك من أجل أن لا يطغى عدد العرب في يوم من الأيام على عدد اليهود. وقد حدد في خطاب انتخابي له الاسبوع الماضي عدد العرب في الضفة والقطاع بمليون ونصف المليون وعددهم داخل اسرائيل بسبعمائة ألف.

أما اسحق شامير فقد كان أصرح وأوضح، إذ وضع تقريراً عن الأخطار التي يشكلها الفلسطينيون بالنسبة لاسرائيل، مما يستدعي في نظره فرض تسوية على الفلسطينيين تقضي باقامة كيان لهم في إحدى الدول العربية، وأن ترحيل نصف مليون فلسطيني خلال السنوات الخمس المقبلة هو أمر ضروري لكي لا يطغى عدد العرب على اليهود في المستقبل القريب.

وواضح من هذا التقرير أن شامير، وهو يمثل التيار الصهيوني الفعال، ينوي بلا رجعة ضم الضفة إلى اسرائيل بعد التخلص من سكانها العرب أو معظمهم عن طريق الطرد والترهيب والترغيب، وواضح أيضاً أن البلد المجاور المفتوح والضعيف الذي بقي ـ بعد أن أغلق الأردن أبوابه وقطع علاقاته ـ هو لبنان، وهو الذي تحاك المؤامرات منذ سنوات على تفريغ مناطق منه لاستقبال أفواج جديدة من العرب الفلسطينيين المطرودين إليه، وتفريغ مناطق أخرى في الوسط والشمال من السكان المسيحيين عن طريق تهجيرهم إلى الخارج لاحلال النازحين المسلمين من الجنوب مكانهم.

السوفيات وفرنسا والفاتيكان

هذه هي الستراتيجية الصهيونية، ولن يكون لأي مسؤول أميركي أن ينكر بان الادارات الأميركية سوف تضطر بسبب اتفاقية التعاون الستراتيجي بين الدولتين إلى التعاون من أجل نجاحها أو على الأقل إلى التغاضي عنها في أحسن الاحتمالات.

فاذا اضفنا إلى هذا الموقف الأميركي الموقف السوفياتي المستجد، والذي يتقدم بطيئاً نحو اعادة العلاقات تدريجياً مع اسرائيل، ويوعز لدول أوروبا الشرقية بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية لتسهيل هجرة اليهود إلى فلسطين، مع ما يستتبع ذلك من ضغط سكاني يقوي الدعوى بضرورة التخلص من العرب، لأمكن عندئذ تصور الخطر على العرب وقضاياهم الماثل في التوسع الاسرائيلي المشفوع بتزايد الهيمنة على المقدرات في المنطقة، ولأمكن كذلك تقدير الضرورة الملحة على العرب في التدخل السريع «لتعريب» القضية اللبنانية وحل الأزمة واعادة السلطة للشرعية من أجل الاسراع إلى اغلاق الأبواب المشرعة وضبط الأوضاع الفالتة.

لقد تقدمت فرنسا منذ اسبوعين باقتراح تكليف قوات الأمم المتحدة الموجودة في جنوب لبنان بالاشراف على الانتخابات الرئاسية في بيروت، وهو اقتراح عادت فتخلت عنه لأنه غير عملي، ولكننا ننتهز هذه الفرصة لنطلب منها ومن غيرها من القوى العالمية أن تسعى بدلاً عن ذلك إلى تمكين هذه القوات الدولية من اداء المهمة الأساسية التي أتت من أجلها، ألا وهي العمل على انهاء الوجود الاسرائيلي في الجنوب ومساعدة الحكومة اللبنانية على اعادة بسط سلطتها وسيادتها على تلك المنطقة. فاذا تمكنت هذه القوات من ذلك بفضل ضغط دولي فعال، فان نصف المشكلة اللبنانية يكون انتهى ولا يعود من المستعصي حل النصف الآخر.

المطلوب من فرنسا إذن أن تعمل على تحقيق رغبتها في اعادة السلام والوحدة إلى لبنان بالتوجه إلى الدول الرئيسية الأخرى لجرها على التعاون معها من أجل تمكين القوات الدولية من اداء مهمتها.

أما الفاتيكان فليس المطلوب منه محاولة اصلاح ذات البين بين اللبنانيين بقدر ما هو مطلوب منه التوجه نحو أميركا وبذل الضغط عليها باستعمال النفوذ الكاثوليكي الكبير هناك للعمل على انقاذ لبنان انقاذاً حقيقياً.

فاذا اراد العرب مجتمعين «تعريب» الحل اللبناني، فما عليهم إلا أن يسعوا لدى كل من فرنسا والفاتيكان لبذل الجهد في هذين السبيلين لأن احباط الخطة الصهيونية التي تريد حل المشكلة السكانية الاسرائيلية، باستهداف لبنان وسيادته ووحدته وتأجيل حل أزمته وتعقيد قضية انتخاباته الرئاسية هو الهدف الرئيسي لأي دور عربي منتظر.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

نفق غير مسقوف

تحيرني نيويورك. لقد اعتدت ان اقع في عشق المدن. وذات شباب ومراهقة كتبت لبعض المدن قصائد ومواويل كأنما هي هند او ليلى.
لكن نيويورك تحيرني. لقد كرهت بعض المدن ايضا واصبت بحساسية من بعضها. لكن نيويورك تحيرني. في الصباح اشعر انها تفتح ابواب العالم، كأنما هي روما في زمن الامبراطوريات، وفي المساء اعود الى البيت فارى في الطرقات شباناً طوالاً ينحنون بقاماتهم على اكياس القمامة ليبحثوا فيها عن بقايا لقمة لم تؤكل كلها او عن فتات، اي فتات، اي شيء.
انها مدينة «الوول ستريت»، مدينة المال في هذا الكون. مدينة الناطحات التي كنا نسميها خطأ ناطحات السحاب. فاذا بك، حين تحاول بالنظر مطاولة قممها، ترى السحاب دون خصور الطوابق الوسطى منها. واذا ما جئت هذه المدينة الساحقة بالقطار، تتبدى لك شواهقها من بعد بعيد، ويترامى في افقها خط متكسر من الاسمنت والزجاج والفولاذ. ويصير كل مبنى برجاً وكل برج يتعالى على الآخر كأنك في سباق النعلم او الزرافات الحمقاء.
لم تعد «الامباير ستايت» رمزاً للشاهقات الشاهقة كأنها مدن محلقة لا تطير، بل صارت هذه البناية التي لها قدم في الجادة الخامسة وعنق عند حافة المخيلة، صارت تبدو امام برجي «المركز التجاري العالمي»، مثل طفلة صغيرة تجرها امها الى الحضانة. واذا ما تطلعت الى نيويورك من اعلى البرجين، بدت الناطحات من تحتك كغابة هندسية مرسومة في مخيلة والت ديزني. انها المدينة التي لا مثيل لها في اي بقعة اخرى. ويقول لي صديق انه عندما يجيء الى مانهاتن من لوس انجيلس يخامره شعور الفلاح النازل الى المدينة للمرة الاولى. هنا غرة المسرح في العالم، هنا دور السينما الاسطورية، هنا اكبر كثافة ثقافية في الارض، هنا، في نيويورك، يعيش بعض البشر دون البشر بكثير دون ادنى المخلوقات بكثير، هنا، في نيويورك، تطحن الاحلام الكبيرة وتتكوم في اكياس القمامة وتعدو الناس وراء اللقمة الصعبة كأنها تفر هرباً من الزلزال. هنا، في نيويورك، تسقط المشاعر والقيم ويرتمي الحنان في الطرقات متبخراً مثل الدخان المتصاعد من تحت الارض.
الى اين تركض هذه المدينة كل مساء؟ لماذا تعامل الحياة وكأن الحياة هي الهرب من الحياة؟ كيف تتجمع كل هذه الانماط من البشر، العقول والاهواء والقوميات والاجناس تحت اسم واحد وفي اطار واحد وفي مدينة واحدة؟ كيف يمكن، في هذه المدينة التي يدخلها عشرة آلاف مهاجر في اليوم، ان يتطلع بك ضابط الهجرة ثم يعتذر لأنك لا تجيد الاسبانية بينما هو، ضابط الهجرة في مطار جون فيتزجيرالد كينيدي، لا يجيد الانكليزية؟
تمشي في الشوارع والجادات فتشعر انك في نفق غير مسقوف ولا نهاية له الا الافق الذي امامك. واي صديق تزور يجب ان يكون في الطابق العشرين او الثلاثين. وذات مساء تناولنا العشاء عند صديق يقطن في مبنى «الريفر هاوس» المطل على «الايست ريفر» فصادفني في المصعد حشد من المشاهير لا تستطيع ان تجمعه في مؤتمر. ومن شرفة «الريفر هاوس» ترى نيويورك الحقبة الجميلة، المدينة التي كانت ذات مرحلة، مهرجاناً متحركاً، كما يصف همنغواي باريس. وفي الردهات الكبيرة تقرأ مجد نيويورك، يوم كانت مدينة تجتذب اليها عصارات المدن والمدنية في كل مكان. لكنك لا تلبث ان ترى في الافق عبر النهر برجاً جديداً من الزجاج، برجاً يبدو امامه برجل ابقل وكأنه خرزة تعلق في الصدر.
لم يعد ثمة مكان للحقبة الجميلة؛ ان نيويورك مدينة مسرعة نحو كبسلة المتع والعمل والمال والشقاء، ولذا ترى الناس وقد شغل بعضهم الطوابق الملئة، وترى البعض الآخر وقد افقدته نيويورك صوابه فصار هلاماً يمشي في الطرقات يحاكي الطرقات. والطرقات اسمنت لا يحكي.
لا وقت في نيويورك لالقاء تحية الصباح، ولا لتحية المساء، ولا لأي وقت من الاوقات. لا وقت للاعتذار، لا وقت للباقات، لا وقت للناس، لا وقت لقتل الوقت. لا وقت في نيويورك، لا وقت.

وكيف يكون هناك وقت في مدينة تسابق الزمان ولا تقر بالزمان. انه خلفها لا امامها. وهي تخشى، ان هي واجهته او هي واجهت الحقيقة، واكتشفت ان السعادة في الوقت، في العصر، في مرافقة الزمان، تخشى ساعتها من السقوط والانهيار ومن ان تتحول هذه الشواهق الشاهقة الى مجمعات مهجورة تسكنها طيور الابتروس الآتية من الانهر القريبة. لا وقت في نيويورك.
والى اللقاء.

هذه الدنيا



يكتبها: أحمد بهاء الدين

الجزائر.. ومن يتلوها؟

الجزائر.. كانت، حتى ساعة كتابة هذه السطور، آخر ضحايا صندوق النقد الدولي! مهما كانت هناك أسباب سياسية، فان «مفاعل التفجير» الحقيقي هو الأسباب الاقتصادية.

الجزائر نموذج لكل البلاد النامية: زيادة سريعة في السكان، اهم منها زيادة انسانية في التطلعات. متطلبات المواطن اليوم أضعاف متطلباته منذ عشرين او ثلاثين سنة. يحدث هذا في البلاد النامية وحدث في الجزائر. والزحف من الريف إلى العاصمة الذي يخلق ضغوطاً مضاعفة.. وهبوط أسعار الخامات التي تصدرها الدول النامية (البترول والغاز في حالة الجزائر)، وارتفاع أسعار السلع المصنعة. ثم هناك مشكلة الديون. فقد ارتفعت ديون الجزائر إلى ما فوق الـ ٢٥ ألف مليون دولار. وهو رقم عادي بالنسبة لمعظم الدول النامية، أو اقل قليلاً. وصندوق النقد الدولي، كما قال الرئيس حسني مبارك، كالطبيب الذي يصف دواء واحداً لكل المرضى! لا يفرق بين ظروف بلد وظروف بلد آخر...

وانني لأكرر ما اقوله دائماً من انني لا أحرض بلداً على «عدم دفع الديون»، ولكنني «أتوقع» فقط أن هذه الديون لن تدفع بهذا الشكل...

كيف يمكن أن نتصور شعباً يعمل ويزرع ويصنع ويتاجر طول السنة، وفي آخر العام يدفع ٥٠٪ واحياناً ٦٠ و٦٥٪ من ناتج دخله القومي كله سداداً للديون وفوائد الديون؟ هذا بالتأكيد وضع مستحيل. ولن يستمر ولو تحول العالم إلى ساحات دامية. وقد بدأت بعض الدول ـ كفرنسا ـ تلغي بعض الديون. ودول تقترح حذف ٣٠٪ من أصل الديون. وأكبر دولة تعارض في أي نوع من هذه الأفكار هي الولايات المتحدة الأمريكية، رغم أن بعض بنوكها ترى غير ذلك. وأظن أن أمريكا مصلحتها في بقاء الخضوع لمأساة الديون مصلحة سياسية قبل أن تكون اقتصادية. فهي دولة عظمى لها اصبع في كل ركن من أركان العالم. والديون سلاح جيد للضغط على الدول تحقيقاً لإغراضها السياسية.

الشـرق الاوسط

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الإنسان العربي ومستقبل العمارة العربية

يرتبط مستقبل العمارة في المشرق العربي ، ببناء الانسان العربي ، فهنلك علاقة قوية بين الانسان والعمارة سواء

في اثناء مرحلة التصميم وابداء الرغبات الشخصية المتغيرة فالانسان العربي في المتوسط لا يستطيع ان يدرك الا نسبة قليلة من الابعاد المعمارية والتصميمات المقدمة اليه من المعماري الى درجة ان البعض منهم يحرك قلم المعماري تبعا لرغباته او تصوراته الشخصية الى الدرجة التي تفقد المعماري سيطرته على التصميم او التفنيذ ، وغالبا ما تتضح هذه الظاهرة في المجتمعات العربية الغنية التي لا يكون فيها عنصر التكاليف عاملا مؤثرا على التصميم او التنفيذ ، والتي يكون فيها الانسان متشبعا ببعض المرئيات المعمارية التي تعرض لها في دول الغرب او دول الشرق والتي ابهرته واخذت حيزا كبيرا من تفكيره وتصوراته حتى وان تعرضت هذه التصورات مع العوامل المناخية او الاجتماعية المحلية حتى ظهرت انماط غريبة من العمارة في غير محلها البيئي او الاجتماعي كمسكن بنمط العمارة السويسرية على هضبة صخرية في قلب مدينة الرياض .. او مسكن على الطراز الروماني في ضاحية من ضواحي الكويت او اقتباس نمط العمارة المراكشية في المغرب في العمارة المحلية بالسعودية ، او اشكال من العمارة الهندية في بعض مساجد دولة الامارات .

وهكذا تظهر انماط متنافرة من العمارة في مدن المشرق العربي . وان دلت هذه الظاهرة على شيء فانما تدل على ضعف الشخصية الحضارية للانسان العربي خاصة ذلك الذي يتعاطف مع حضارات الغرب او الشرق ، او يقف ضعيفا امام انجازاتها التكنولوجية . الامر الذي لا يؤثر فقط على المناخ المعماري الذي يعيش فيه بل يؤثر ايضا على ماكله وملبسه بل وعلى سلوكياته ومعاملاته ، وهو ما ينعكس في النهاية على مجموعات متنافرة في التصميمات الداخلية في الوحدات السكنية ، كما يظهر في تصميماتها الخارجية ، وهذا تعبير واضح عن غياب الشخصية العربية التي فقدت اصلها الحضاري والثقافي .

وغالبا ما يضطر الانسان تحت ضغط الحاجة الى التصرف بعيدا عن المحددات القانونية او التشريعية ، فيقيم مسكنه حيث لا تخطيط او مرافق مستعملا ما تحت يديه من مواد وطرق للانشاء او ما في قدرته من مدخرات او مساهمة شخصية وذلك في المستوطنات العشوائية التي تبنى خارج المدن سواء حول القاهرة بمصر اوحول مدينة جدة بالسعودية او ببغداد في العراق او الخرطوم في السودان والعمارة العشوائية هنا تعبر تعبيرا صادقا عن متطلبات الانسان في البيئة التي يقيم فيها بالاضافة الى المستوى الثقافي والحضاري اما العمارة العشوائية هنا فهي عمارة عضوية مع اسس التخطيط والتصميم ، فهي تعبير عن الوظيفة في العمارة اكثر مما تعبر عنه عمارة الاسكان العام في بعض الدول العربية الذي لا يلبث ان يتحول الى اطلال معمارية . هنا يمكن ان تكون العمارة بدون معماريين ، اذا ما اتقن بناؤها وحسن استعمالها ، اكثر صدقا من عمارة المعماريين .

ان تفاعل الانسان مع العمارة هو نتيجة لما يتعرض له من ثقافات وتيارات لحضارات خارجية تؤثر في المسكن الا كنتيجة لتاثيرها على الكيان الثقافي والحضاري للانسان نفسه الامر الذي يفقده ارتباطه الحضاري المحلي . ويقل هذا التاثير ويزيد تعرضه للمؤثرات الخارجية ، فالانسان في مصر مثلا اكثر تعرضا لهذه المؤثرات نظرا لوقوفه عند مفترق الطرق من الحضارات الاوروبية والاسيوية والافريقية ، ويقل هذا التاثير كلما اتجهنا شرقا حتى العراق حيث لا يزال الانسان مرتبطا نسبيا بتراثه الحضاري في عدد من اوجه الحياة ، ولذلك كان المعماري العراقي اقرب انفعالا وتفاعلا مع التراث الحضاري عنه بالنسبة للمعماري في مصر اولبنان ،

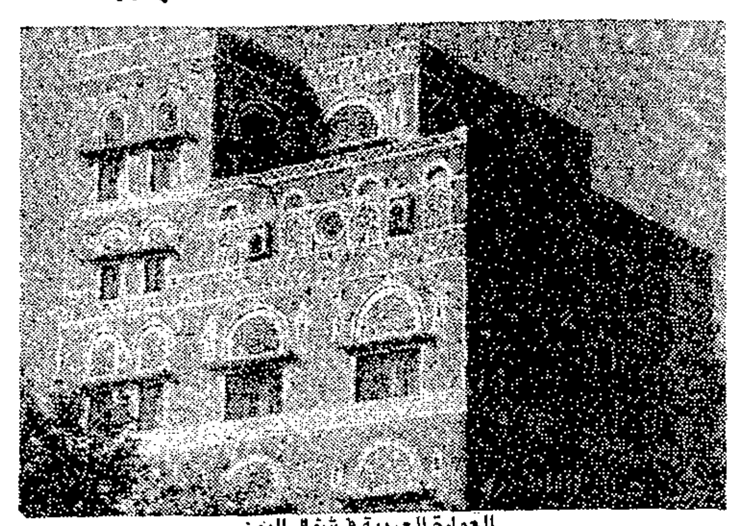
هذا في الوقت الذي يتحدد فيه التاثير الحضاري الاجنبي على المجتمع السعودي لالتزامه بالقيم الحضارية للدين الاسلامي وان كانت قد تغيرت بعض متطلباته المعيشية ، فهو لا يزال موحدا للزي وثابتا في العادات والتقاليد الامر الذي يضعه في مقدمة شعوب المشرق العربي تجاوبا مع اى دعوة لتأصيل القيم الحضارية في العمارة المعاصرة ، وقد بدأت اثار هذه الدعوة على العديد من البنايات في المدن السعودية وخصوصا في مدن المنطقة الغربية كما يتأثر مستقبل العمارة في المشرق العربي بقدرة الانسان على التشييد واستعمال مواد البناء المستحدثة ، يتأثر البناء التشكيلي للعمارة باسلوب التشييد ومواد البناء المستعملة فيها وهما المكونين الأساسيين لتكنولوجيا البناء ، فاستعمال الحجر في البناء الفرعوني في مصر بكتله الكبيرة كان عاملا مؤثرا في تشكيل العمارة الفرعونية .. ومن جهة اخرى كان استعمال الطابوق في البناء الاشوري في العراق له امكانياته التشكيلية .

ولما تقدمت تكنولوجيا البناء بعد ذلك في العصور الرومانية واليونانية في المنطقة ظهر البناء بالحجر في صور اكثر وضوحا في التشكيل مع ما ارتبط بذلك من نظريات فلسفية للعلاقات القياسية في المساقط الافقية والراسية .

لقد بدأ بناء المعماري في المشرق العربي كجزء من بناء المهندس واستمر هذا المفهوم في معظم الجامعات العربية كما في جامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية وبغداد ودمشق وحلب والاردن والخرطوم وبيروت ، وان كان بعضها قد بدأ في انشاء كليات لتصميم البيئة تضم اقسام العمارة وتكنولوجيا البناء والتخطيط العمراني كما هو في جامعات البترول بالظهران والملك فيصل في الدمام والملك عبد العزيز بجدة والملك سعود بالرياض . فلا يزال مفهوم البناء العلمي المعماري يدور في فلك العلوم الهندسية حتى ان المعماري العربي يحمل مسمى المهندس المعماري ، وهنا يتعرض بناء المعماري العربي الى مجموعة من المواد الهندسية والرياضية والكيماوية والميكانيكية التي تفقده قدرا من الثقافة المعمارية بجوانبها الوظيفية والتشكيلية والتراثية .. كما يتعرض بناء المعماري العربي ايضا الى مجموعات متباينة من النظريات المعمارية والتخطيطية المشتقة من الفكر العربي ورواده في عالم العمارة والتخطيط العمراني ، الامر الذي يساعد على الانفصام الفكري بين المعماري العربي في مرحلة بنائه وبين الواقع البيئي والاجتماعي والاقتصادي الذي يعيش فيه ، وتصبح النظرية لديه خيالا لا يرتكز على قاعدة من الواقعية .

كما يتعرض بناء المعماري العربي الى ما يسمى بالعملية التعليمية المعمارية القائمة على التأمين اكثر منها على الابتكار ، وتتخرج بذلك اجيال ضعيفة من المعماريين لا يلبثوا ان يدخلوا الحياة العملية فاقدين لاصوال المهنة فتتخرج عماراتهم في الطبيعة بسرعة كبيرة تعبر عن انماط مكررة في الفكر المعماري المسوخ .

على حسن هلال ـ جدة



العمارة العربية في شمال اليمن

اصدقاء الشرق الاوسط

نكتة اليوم

غياب روح الفكاهة

ندعوكم لالغاء زاوية «نكتة اليوم» التي دابتم على نشرها في الصفحة الاولى ـ ٢ واستبدالها بفقرة اكثر نضجا كان تكون مجتزات طريفة في تراثنا الادبي العربي الغني بمفارقاته وحكمه والذي يمتاز بمعاصرة متجددة لسلوكيات عامة مازالت ضاربة في مجتمعنا العربي. فنظفوا صفحاتكم مما هو زائد وافيدونا بما يشدنا الى قراءة ومتابعة زوايا جريدتكم المحبوبة.

عبد الكريم امين ـ طرابلس الغرب ـ ليبيا

«زودتوها حبتين»!

● فوجئت وانا اتصفح جريدة «الشرق الاوسط» ليوم السبت الماضي ان جميع صفحات «الشؤون العربية» خصصت للحديث عن الانتخابات اللبنانية.. ولولا كوني مواطنا عربيا، اعرف لبنان، واعيش همومها، ودرست تاريخها لتصورت انها من خلال التغطية المبالغ فيها.. انها دولة عظمى ثالثة تنافس الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.. وان على نتائج انتخاباتها الرئاسية يتوقف مصير العالم الثالث كله.. او العالم العربي على اضعف الايمان.. كما لاحظت تكرار المعلومات في ثنايا كل تلك الصفحات..

وفي رأيي المتواضع انه كان من الافضل صياغتها جميعا في صفحة واحدة على اكبر تقدير.. وترك المساحات الشاغرة لتغطية اخبار بلدان العالم العربي الاخرى.. وبصراحة «زودتوها حبتين»!

ينال خليل ـ لندن

من هو مكتشف البنسلين؟

اطلعت على ما نشر تحت زاوية «هذا اليوم في التاريخ» ليوم السبت ٢٤ سبتمبر (ايلول)، وهالني ان يقصر الكاتب اكتشاف البنسلين على «هوارد فلوري» وحده، مع ان هذا الاكتشاف توصل اليه مع الكسندر فليمنج، وتم منح جائزة نوبل في الطب لعام سنة ١٩٤٥ مناصفة بين هذين العالمين الكبيرين.

لذا نامل من كاتب هذه الزاوية ان يكون اكثر دقة في معلوماته خصوصا تلك المعلومات التي اصبحت معروفة على مستوى الناشئة قبل المثقفين.

وتوثيقا لما لاحظته ابعث لكم بقصاصة مما كتب في موسوعة: HUTCHINSON - LONDON في الصفحة ٥٠١ عن السكندر فليمنج.. وشكرا.

وائل منصور ـ لندن

بايجاز

● السيد عبد السلام فزازي ـ فاس ـ المغرب

ـ مساهمتكم المعنونة «زمن الحرائق في حرائق الشعر» وهي دراسة نقدية للمجموعة القصصية للكاتبة ساديا سعيد، غنية وذات دراية كبيرة الا انكم قد اغفلتم ارسال نسخة من الكتاب او على الاقل غلافه، فلو نشر الموضوع دونه لاصبح بدون طعم، نرجو ارساله بالسرعة الممكنة كي يأخذ طريقه للنشر في هذه الصفحة ان لم يكن في صفحة الثقافة والادب .

●●●

● السيد سعيد محمد عزت عبد الفتاح عامر ـ صنعاء ـ الجمهورية العربية اليمنية

ـ نتفق مع الكثير مما جاء في فقرات التعقيب الذي خصصتم به صفحة البريد ، وهو ردكم على موضوع تزايد ظاهرة الاغتصاب وموقف رجال الدين والقانون وعلماء النفس. الا ان المساهمة لم تأت بما هو جديد الى ما قد تم مناقشته لاحقا في تحقيقات واخبار. لنا امل كبير في وصول مساهمات جديدة وتعقيبات ذات نفس سجالي تثير القضايا الاكثر سخونة في مجتمعنا العربي . مع الود .







الشرق الأوسط

مع اللاجئين الاكراد العراقيين الذين ينتظر وطنهم عودتهم

في مجموعة من المخيمات تتناثر قرب الحدود التركية ـ العراقية، داخل تركيا وتقيم مؤقتا عائلات كردية لاجئة بفعل رواسب الحرب العراقية ـ الايرانية، وهي عائلات وجه العراق لها اخيرا نداء للعودة إلى قراها بعدما استتب الأمن، وصدر قرار بالعفو عن كل متخوف من المحاسبة بعد ثبوت تعامل البعض مع الايرانيين في فترات من الحرب. وبالفعل عاد الآلاف من هؤلاء وسط ترحيب السلطات العراقية التي باشرت عملية اعادة تعمير قراهم.

وفي الصور، التي تنفرد بنشرها «الشرق الأوسط»، تبدو جوانب من حياة اللاجئين في مخيمي سووستو على بعد ١٢كلم من مدينة ماردين بشرق تركيا، وقادركنت قرب مدينة ديار بكر.



في إحدى العيادات الطبية



فتيات كرديات متجهات إلى إحدى عيون الماء لارواء الظما



عائلة كردية تفترش البسط تحت ظلال خيمة بانتظار اجراءات العودة



نسوة يغسلن أمتعة أطفالهن في الهواء الطلق



رجال أكراد واطلالة على المخيم من فوق احد التلال وخراف جاهزة للذبح

الرياضة السعودية

ردود الافعال على البرنامج الرياضي التلفزيوني

قارئ من الرياض: يتهم بعض الحكام بالتحيز وآخر من جدة: يصف البرنامج بأنه اهانة للرياضيين

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من عبد الرحمن الناصر:

أثار التعليق الذي نشرته «الشرق الأوسط» يوم السبت الماضي عن البرنامج الرياضي التلفزيوني الذي تناول بعض أحداث مباريات الدوري الكروي الممتاز العديد من ردود الأفعال.

عدد من قراء «الشرق الأوسط»، جريدة العرب الدولية، أبدوا امتعاضهم واستنكارهم الشديدين لما شاهدوه في القناة الأولى للتلفزيون السعودي ظهر يوم الخميس الماضي عندما قام رئيس لجنة الحكام الرئيسية السيد عبد الرحمن الدهام باستعراض لقطات معينة من لقاءات الدوري محاولا الرد على ما أثير صحفيا، وفي الوقت نفسه عمل جاهدا على اقناع الجماهير الرياضية بطريق غير مباشر بان قرارات الحكام لم يكن لها تأثير على الفرق وبالتالي الترتيب العام.

الزميل سعد المهدي، مسؤول الرياضة في جريدة «المسائية»، والذي كان مدعوا للمشاركة في التسجيل كضيف محايد يمثل الصحافة الرياضية ليقوم بعملية طرح الأسئلة والاستفسارات على رئيس لجنة الحكام، فوجيء بعدم اتاحة الفرصة له إلا في نطاق ضيق وبالرغم من ذلك تم حذف ما قاله فيما بعد ولم يعرض على المشاهدين.

آراء جماهيرية

السيد أكثم عبد المحسن الطويل (مدرس في مدينة الرياض)، عبر لـ «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي عن امتعاضه واستنكاره لما رآه، مشيراً إلى أن هناك تعتيما على أحداث مباريات بعض الفرق، حيث قال: «كان واضحا أن المقصود في الحلقة الماضية من البرنامج الرياضي الفرق الكبيرة الهلال والاتحاد والاتفاق، حيث عمل الدهام على تبرير قرارات الحكام في لقاءات تلك الفرق بالذات ولم يكن مقنعاً في ما ذهب إليه، فعلى سبيل المثال ذكر بان اعاقة فهد المصيبيح من قبل مدافع النصر الأيسر حسن حمران كانت بالكتف القانوني وأنا أتصور ان الكتف لا ينزل لمستوى القدم اليسرى إلا إذا كان للحكام نظرات خاصة تحيط ببعض اللاعبين والأندية.

واضاف: أتمنى أن يقنع الدهام نفسه قبل الجماهير الرياضية بخصوص قرار حامل الراية في لقاء الاتفاق والنصر والذي نقض هدفا صحيحا للاتفاق بحجة تجاوز الكرة لخط المرمى، وكان حريا به أن يكون شجاعا ويعلن خطأ القرار مثلما حدث في مباراة القادسية والهلال والذي أظهر الدهام بعدها حماسا لعقاب حامل الراية.

قرارات الحكام سليمة!!

مشجع فريق نادي النصر (متصدر الدوري) السيد فهد العبد العزيز أشار إلى أن تعليق «الشرق الأوسط» لم يكن متكاملا بسبب عدم ذكره أن هدف القادسية في مرمى الهلال كان صحيحاً وهو ما أكده الدهام.

ويبدو أن القارئ العزيز اخذ التعليق من زاوية ضيقة، في حين كان الهدف الرئيسي ايضاح الأطراف المقصودة به بشكل شامل.

وكانت «الشرق الأوسط» قد أشارت في تحليل لقاء الهلال بالقادسية بان حامل الراية قد نقض هدفا للقادسية، ولم تغفل ذلك إلى جانب أنها أوضحت بان مهاجم الهلال سعد مبارك تعرض للاعاقة داخل منطقة الجزاء.

رئيس لجنة الحكام أكد صحة الهدف الملغي ولم يحاول تفنيد اعاقة سعد مبارك.

المشجع النصري (فهد) رفض أن يدلي برايه حول ما تضمنه البرنامج الرياضي، واكتفى بالاشارة إلى أن قرارات الحكام سليمة في أغلب لقاءات الموسم الحالي، واستنكر النقد الذي وجه للسيد عبد الله الناصر حكم مباراة الهلال والنصر.

البرنامج اهانة للرياضيين

السيد عبد المجيد أحمد رزق (البنك السعودي الهولندي - جدة)، أعرب عن فخره واعجابه بالتحليل الذي طرحته «الشرق الأوسط» يوم السبت الماضي في رسالة بعثها بجهاز الهاتف (الفاكسميلي).

ووصف السيد عبد المجيد البرنامج الرياضي وما تم عرضه فيه بانه اهانة لمشاعر الرياضيين بصفة عامة لعدم صراحته وشموله.

ما تقم تم رصده كنماذج وآراء مختلفة للجماهير الرياضية.

لقطة من مباراة الهلال والنصر

الهلال والشباب والاتحاد يكسبون

● فاز فريق الهلال الكروي (ثاني فرق الدوري الممتاز) على مستضيفه فريق الطائي بهدفين مقابل هدف واحد في اللقاء الدوري الذي أجري مساء أول من أمس في حائل ضمن مباريات الاسبوع الـ ١٥.

في الرياض، وعلى أرض ملعب الملك فهد الدولي، فاز فريق الشباب على ضيفه القادسية بثلاثة أهداف مقابل لا شيء، سجلها عصام سفيان وسعيد زاهر وفهد المهلل.

وعلى أرض ملعب الراكة بالخبر، كسب فريق الاتحاد نظيره النهضة بهدفين نظيفين سجلهما المهاجم المشاكس صلاح المولد.

الرياضة المصرية

٤ مباريات لمنتخب مصر لليد في تشيكوسلوفاكيا

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

يغادر القاهرة في نهاية اكتوبر (تشرين الأول) الجاري منتخب مصر لكرة اليد للشباب في طريقه إلى براغ، حيث يمضي شهراً في معسكر مغلق يلعب خلاله ٤ مباريات تجريبية مع منتخب تشيكوسلوفاكيا للشباب في اطار استعدادات مصر لبطولة افريقيا التي تقام في تونس في ديسمبر (كانون الأول) المقبل والتي تحتفظ مصر بلقبها.

اجتماع المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة غدا

● يعقد المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة اجتماعا غدا الخميس لبحث عدة موضوعات يأتي في مقدمتها تقارير اللجان المختلفة عن الفترة الماضية وطلباتها العاجلة لاتخاذ قرارات عاجلة بتنفيذها وخاصة طلبات لجنة الفرق القومية بعد أن أنهى محمود الجوهري المدير الفني للفريق القومي الأول لكرة القدم خطة اعداد المنتخب بالنسبة للمباريات التجريبية الدولية مع بعض الدول العربية والأوروبية، بالاضافة للموافقة على برنامج مباريات منتخب الناشئين تحت ١٦ سنة والذي بدأ الاستعداد للدور الثاني في تصفيات افريقيا لكأس العالم، وكذلك تقارير لجنة المسابقات ولجنة الحكام.

الجمعية العمومية لانتخابات نادي الترسانة في شهر فبراير

● صرح محمود كامل ياسين رئيس نادي الترسانة بان الجمعية العمومية للنادي سوف تعقد في اواخر شهر فبراير (شباط) المقبل لانتخاب مجلس إدارة جديد، بعد أن تفجرت الخلافات والمشاكل بين أعضاء مجلس الادارة المعين.

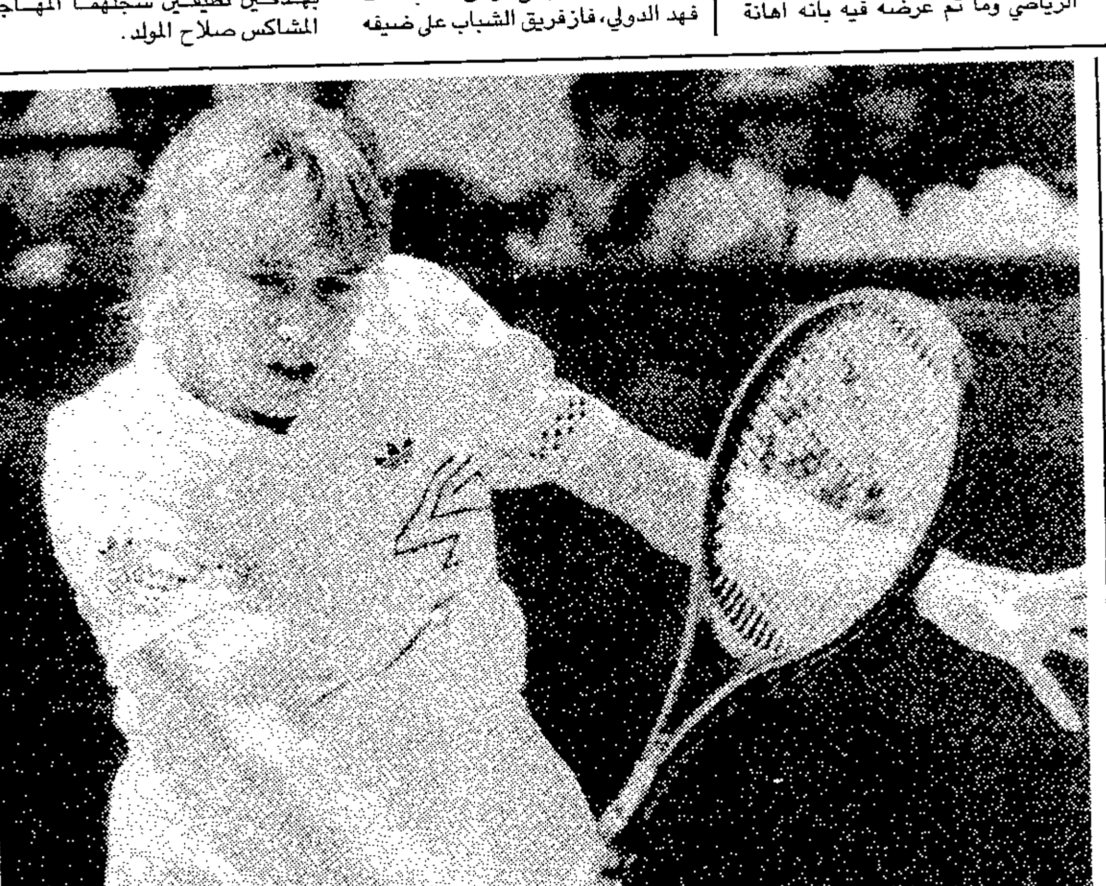
وأعلن رئيس نادي الترسانة أنه سيرشح نفسه في الانتخابات المقبلة كان من المفروض أن تجري الانتخابات في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ولكن لعدم قدرة الجهاز الاداري بالنادي على انهاء تجديد عضوية الأعضاء القدامى والجدد خلال هذه الفترة، فقد تقرر تأجيلها إلى اواخر فبراير (شباط) المقبل.

جونسون ليس الفائز الوحيد الذي تناول منشطات

لندن - أ.ف.ب: أكد العداء الانجليزي سيباستيان كو، الفائز بالميدالية الذهبية لسباق الـ ١٥٠٠م في اولمبياد موسكو ١٩٨٠ ولوس انجيليس ١٩٨٤، ان العداء الكندي بن جونسون الذي جرد من لقبه كبطل لسباق الـ ١٠٠م في أولمبياد سيوول لم يكن الفائز الوحيد الذي تناول العقاقير المنشطة.

وقال كو، الذي غاب عن أولمبياد سيوول، خلال لقاء تلفزيوني: «هناك فائزون أولمبيون تناولوا مواد ساعدتهم على تحسين ادائهم من دون أن يكشف أمرهم مع أن بعض هذه المواد ممنوع. إنني لا أشك في ذلك على الاطلاق، والبعض منهم حصلوا على ميداليات ذهبية».


العداء البريطاني سيباستيان كو


شتيفي جراف

فيلاندر وجراف احتفظا بترتيب الجائزة الكبرى

نيويورك - أ ف ب: احتفظ السويدي ماتس فيلاندر والألمانية الغربية شتيفي جراف بصدارة ترتيب الجائزة الكبرى (جران بري) للرجال والسيدات وبفارق كبير امام منافسيهما.

أما الترتيب فهو كالآتي:

● فئة الرجال:

١- السويدي ماتس فيلاندر ٥٨٧٦ نقطة.

٢- السويدي ستيفان ادبرج ٤٥٢٢ نقطة.

٣- الأمريكي اندريه اجاسي ٤٣٢٨ نقطة.

٤- التشيكي ايفان ليندل ٤٠٩٧ نقطة.

٥- الألماني الغربي بوريس بيكر ٢٧١٦ نقطة.

٦- الأمريكي جيمي كونورز ٢٦٦٨ نقطة.

٧- السويدي كنت كارلسون ٢٥٢٢ نقطة.

٨- الفرنسي هنري لوكونت ٢١٨٥ نقطة.

٩- الفرنسي يانيك نوا ٢٠٦٥ نقطة.

١٠- الأمريكي تيم مايوت ٢٠٦٣ نقطة.

● فئة السيدات:

١- الألمانية الغربية شتيفي جراف ٥٢٨٠ نقطة.

٢- الأمريكية مارتينا نافراتيلوفا ٣٨٥٥ نقطة.

٣- الأمريكية كريس ايفرت ٣٤٩٠ نقطة.

٤- الأرجنتينية جابرييلا ساباتيني ٣٣٨٨ نقطة.

٥- الأمريكية بام شرايفر ٢٣٣١ نقطة.

٦- التشيكية هيلينا سوكوفا ١٨٨٣ نقطة.

٧- الأمريكية زينا جاريسون ١٨٢٩ نقطة.

٨- السوفياتية ناتاليا زفيريفا ١٦٣٤ نقطة.

٩- الألمانية الغربية كلوديا كوده ١٤٥٨ نقطة.

١٠- الأمريكية لوري ماكنيل ١٤١٢ نقطة.

وعلى صعيد آخر، ارتقى الامريكي جيمي كونورز (٣٦ سنة)، مركزين في ترتيب اللاعبين المحترفين نتيجة فوزه الأحد الماضي ببطولة دورة تولوز الفرنسية، وبات مصنفا في المركز السابع عالميا، أما المراكز الأولى فهي لفيلاندر وليندل وادبرج واغاسي وبيكر وكارلسون على التوالي.

دورة طوكيو

في المرحلة الأولى من دورة طوكيو الدولية داخل القاعة فاز الاكوادوري اندريس جوميز (المصنف ثالثا) على الأمريكي جوي ريف ٦/٤، ٦/٤، والألماني الغربي كارل اوفه ستيب على الاسترالي مارك وودفورد ٦/٣، ٧/٥، والأمريكي سامي جيامالفا على خايمي ايزاجا من البيرو ٧/٥، ٦/٤، والسوفياتي الكسندر فولكوف على الأمريكي جويل بايلي ٧/٥، ٦/١، والأمريكي روبرت فانت هوف على الاسترالي برودريك دايك ٦/٢، ٦/٣، ٦/٤، والأمريكي مارك تشامبرلين على مواطنه جون سوبل ٦/١، ٦/٢.

في المرحلة الأولى من دورة فرانكفورت الدولية الألمانية الغربية فاز الفرنسي هنري لوكونت على الأمريكي ريك ليتش ٦/٧، ٦/١، والأمريكي ديريك روستانيو على الاسترالي كارل ليمبرجر ٦/١، ٦/٧.

الرياضة السودانية

بعد خسارته الافريقية

الهلال يستعد بالاقاليم لبطولة السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأ نادي الهلال استعداداته للدفاع عن لقب بطولة دوري السودان العام لكرة القدم والتي احتفظ بها للمرة الثانية في العام الماضي بفوزه على الموردة في نهائي البطولة بهدف جاء في الدقيقة الأخيرة لمباراتهما التي استمرت ١٢٠ دقيقة.

ومما يذكر أن بطولة دوري السودان تحدد الأندية الثلاثة التي تمثل السودان في بطولتي الأندية الافريقية (ابطال الدوري والكاس) وبطولة الأندية العربية والبطولة الاقليمية لأندية اتحاد دول شرق ووسط افريقيا (سيكافا) والذي يترأسه السودان وتشارك فيه عشر من دول المنطقة.

وبدأت استعدادات الهلال لبطولة السودان منذ الاسبوع الماضي بعد خسارة فريقه لبطولة الأندية الافريقية أبطال الدوري بخروجه بفارق الأهداف ٣/١ في دور الثمانية أمام منافسه وشقيقه العربي الجيش الملكي المغربي.

وأدت تلك الخسارة إلى ردود فعل غاضبة، وانعكس تأثيرها بعدم انتظام واكتمال تدريبات الفريق في البداية وبذل مجلس إدارة الهلال والحادبون على مصلحة الفريق جهوداً مضنية لعودة الروح المفقودة للاعبي الفريق وانتظام تدريباته تحت أشراف مدربه اليوغسلافي كوستيك بعد تخلف مساعده الفاتح النقر عن قيادة التدريبات.

وأدى سفر واصابة بعض نجوم الفريق أيضا إلى عدم انتظام التدريبات حيث تخلف عدد كبير من لاعبي الفريق في التدريبات الأولى، إلا أن المسؤولين بالجهاز الفني والاداري للهلال اكدوا بان استعدادات الفريق وتدريباته ستنتظم اعتباراً من هذا الأسبوع.

وأبلغ مسؤول بالجهاز الاداري للهلال «الشرق الأوسط» أن مجلس الادارة قد تلقى دعوات من اقاليم السودان المختلفة لزيارتها واجراء مباريات حبية حيث تستعد الأندية الاقليمية بدورها لمنافسات دوري السودان الذي انطلق في مرحلته الأولى في العاشر من اكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

وأوضح المسؤول أن من بين الدعوات التي تلقاها الهلال دعوة من الاقليم الأوسط لملاقاة عملاقيها الأهلي والاتحاد، ودعوة أخرى من نادي الميرغني بمدينة كسلا عاصمة الاقليم الشرقي لاقامة مباراة مع أندية المقدمة ومنها فريق التاكا الذي سبق وأن فاز على الهلال في بطولة دوري السودان المنصرم بالاضافة إلى دعوة ثالثة من توأمه نادي هلال الأبيض باقليم كردفان الغربي.

استئناف نشاط السلة

● يستأنف دوري الدرجة الأولى لكرة السلة المحلي في الخرطوم منافساته المتوقفة يوم ٢٢ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

وكان نشاط السلة قد توقف نسبة لعدم صلاحية الملاعب بعد الكوارث الطبيعية التي اجتاحت السودان المتمثلة في السيول والأمطار والفيضانات. وستستأنف المنافسة بلقاء الموردة والخرطوم (٣) ثم المريخ والنيل، بينما يلتقي الهلال في ختام الاسبوع يوم ١٧ أكتوبر مع فريق الخرطوم (٣)، وتتصارع أندية الكوكب والمريخ والهلال على التوالي على صدارة دوري السلة قبل توقف المنافسة.

من ناحية أخرى، أعلن اتحاد الكرة الطائرة المحلي في الخرطوم عن بدء منافسات دوري الدرجة الأولى يوم ٢١ اكتوبر الجاري، وبدء منافسة الدرجتين الثانية والثالثة يوم ٣٠ اكتوبر الجاري. وكان اتحاد الطائرة السوداني قد اعتذر عن عدم المشاركة في بطولة الطائرة العربية التي تجري منافساتها في الرياض نسبة لعدم استعداد المنتخب السوداني.

د. كمال شداد

فرق سوفياتية تزور السودان

● يقوم فريقان لكرة القدم بالاتحاد السوفياتي بزيارة السودان خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لاجراء بعض المباريات الحبية مع المنتخب والأندية السودانية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاتحاد السوداني بدأ استعداداته لاستقبال فريقي فينا وكيمانشي السوفياتيين خاصة بعد التطور الكبير الذي شهدته الكرة السوفياتية في بطولة كأس العالم في المكسيك وكأس أوروبا في المانيا الغربية، وأخيراً بطولة الكرة الأولمبية في سيوول.

اعتزال خليفة عمر

● علمت «الشرق الأوسط» أن العداء السوداني الدولي خليفة عمر يفكر في الاعتزال بعد عودته المرتقبة من ايطاليا. صرح بذلك زملاء العداء خليفة والذين عادوا مع الوفد الأولمبي من دورة سيوول للخرطوم في الاسبوع الماضي.

وأوضح الوفد أن خليفة عمر توجه من سيوول إلى روما لجمع اغراضه الشخصية بعد اعلان السودان لانتهاء معسكر عدائيه في ايطاليا والذي بدأ منذ العام الماضي.

مما يذكر أن خليفة عمر مثل السودان في سباق ١٥٠٠ متر في دورة سيوول ووصل إلى الدور النهائي للسباق، وحصل على المركز الثاني عشر من بين عداءين من ٥٩ دولة شاركوا في هذا السباق.

ومثل السودان أيضا في دورة سيوول الأولمبية زميلاه موسى جودة وعبد الرحمن مساعد بالاضافة إلى خمسة ملاكمين من أوزان مختلفة. وكانت بعثة السودان قد عادت إلى الخرطوم يوم الأحد ٩ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري برئاسة الدكتور كمال شداد رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية بعد أن توقفت في بغداد حيث تم توقيع اتفاق للتعاون الرياضي بين السودان والعراق.

● تلقى الاتحاد السوداني العام لكرة القدم دعوة من رصيفه الاثيوبي لمشاركة منتخب السودان في الدورة الثلاثية التي تعتزم اثيوبيا تنظيمها في يناير (كانون الثاني) المقبل تخليداً لذكرى رئيس الاتحاد الافريقي الراحل المستر تسما وهو اثيوبي الجنسية.

اجتماع الاتحادين السعودي والدولي

الرياض ـ واس: يعقد ممثلو الاتحاد السعودي لكرة القدم ومسؤولو الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» اليوم اجتماعاً مشتركاً في مقر الاتحاد الدولي في زيوريخ.

وستتم خلال الاجتماع دراسة ومناقشة المستجدات من قبل الاتحاد الدولي حول اقامة نهائيات كأس العالم للشباب التي ستقام في المملكة العربية السعودية خلال شهر رجب المقبل.

كما سيطلع ممثلو الاتحاد السعودي لكرة القدم ومسؤولي الاتحاد الدولي على الخطوات التي تم تنفيذها من قبل المملكة لاستضافة تلك البطولة من الجوانب الفنية والتنظيمية والادارية والاتصالات كافة.

ويضم وفد المملكة المشارك في الاجتماع كلا من وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب ومدير البطولة الدكتور صالح احمد بن ناصر والدكتور عبد الفتاح ناظر والأستاذ عبد الله الدبل عضوي الاتحاد السعودي لكرة القدم.

فوز الجزائري محمد يوكمان بماراثون ريمس الفرنسي

ريمس (فرنسا) ـ أ.ف.ب: احرز العداء الجزائري محمد يوكمان سباق ريمس الخامس للماراثون قاطعاً مسافة ٤٢,١٩٥كلم في ٢,١٥,٤٥ ساعة.

وحل الفرنسي جان باتيست ترونيه ثانياً بـ ٢,١٦,٢٦ ساعة والبلجيكي جف جيس ثالثاً بـ ٢,١٦,٣١ ساعة، والمغربي ادريس داشا رابعاً بـ ٢,١٨,٤٢ ساعة.

وفازت البلجيكية مارتين فان ديجيهوشت بالمركز الأول في فئة السيدات مسجلة ٢,٣٩,٤٨ ساعة، وحلت بعدها الفرنسية سيلفي لافيل ٢,٤٦,١٣ ساعة.

المانيا الغربية ضد هولندا والاختبار الصعب

الرياضة العالمية

باريس ـ أ.ف.ب: اعلن نجم كرة القدم الألماني الغربي الدولي السابق كارل هاينز رومينيجه أن المباراة التي ستقام اليوم بين المانيا الغربية وهولندا في ميونيخ في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ ستضع مستقبل الكرة الألمانية على المحك لسنوات طويلة.

واوضح رومينيجه لصحيفة «فلت ام زونتاج» أن سمعة الكرة الألمانية الغربية ستتدهور في حال الخسارة امام هولندا، تماماً كما سبق أن حصل عندما خسرنا امام النمسا ٣/٢ في كأس العالم ١٩٧٨ في الأرجنتين، وعندما ربحنا على هولندا ١/٢ في نهائي كأس العالم ١٩٧٤ في المانيا الغربية.

على صعيد آخر، ذكر مصدر في الاتحاد الهولندي لكرة القدم أن اشتراك النجم الهولندي رود جوليت في المباراة بين المانيا الغربية وهولندا امر مشكوك فيه، بسبب اصابة اللاعب في ركبته وأن المدرب تايس ليبرجتس سيشرك فيه كيفث أو جوني بوسمان مكانه.

احتمال انتقال ايكشتاين إلى فرانكفورت

● ربما ينضم لاعب نورومبرج الدولي ديتر ايكشتاين (٢٤ سنة) إلى اينتراخت فرانكفورت مقابل ٤ ملايين مارك.

ويذكر أن سوء الطالع يلاحق ايكشتاين في الأيام الأخيرة، فهو اصيب اكثر من مرة، وفقد طفله البالغ من العمر ٦ أسابيع.

التجديد لرودي فولر

● رغم الاحتجاجات الكثيرة على سوء مستواه في الفترة الأخيرة، فان المهاجم الألماني الغربي الدولي رودي فولر سيبقى في صفوف روما الايطالي سنة جديدة. وقد طمأنه رئيس النادي دينوفيولا على مستقبله ووضع بذلك حداً لاغراءات اينتراخت فرانكفورت الذي أبدى رغبة شديدة بضم فولر، وهو الأمر الذي اعتبره فيولا مؤشرا ايجابيا على حسن مستوى لاعبه.

وفاة مشجع من اسكولي

● توفي صباح يوم الاثنين الماضي في أحد مستشفيات اسكونا ناتزارينو فيليبيني (٣٢ عاما) نتيجة اصابته بجروح بالغة خلال الاشتباكات التي جرت بين المشجعين في نهاية مباراة في الدوري الايطالي بين اسكولي وانترناسيونالي في ٩ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

الحبس ٣ اشهر ليان مولبي

● حكم على لاعب ليفربول ومنتخب الدنمارك يان مولبي أول أمس (الاثنين) بالحبس لمدة ٣ أشهر لقيادته سيارته بطريقة «جنونية» بسرعة ١٦٠كلم في الساعة رغم ملاحقته من قبل ٣ سيارات للشرطة لمسافة ميلين. وسبق لمولبي (٢٥ عاما) ان اقترف ٤ مخالفات من هذا النوع. وقال القاضي لمولبي: «إن العناية الالهية وحدها منعت عنك وعن المارة الموت».

الهدف الأول لمانشيني منذ ١٧١٢ دقيقة

● في الاسبوع الثاني من بطولة ايطاليا سجل مهاجم سمبدوريا الدولي روبرتو مانشيني هدفا هو الأول له في ١٧ مباراة، اي خلال ١٧١٢ دقيقة.

وكان مانشيني قد سجل هدفه الأخير في البطولة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٨٨ في مرمى انترناسيونالي.

رفع عقوبة الايقاف عن ليبيا والنيجر

● جاء في بيان للاتحاد الدولي لكرة القدم أن عقوبة الايقاف رفعت عن ليبيا والنيجر بعدما دفع اتحاد الكرة في كل من البلدين الاشتراك المالي المقرر.

ومن جهة أخرى، أشار البيان إلى أن ٧٤٣ ألف متفرج حضروا مباريات مسابقة كرة القدم في أولمبياد سيوول، وهو أكبر عدد من الحضور في إحدى مسابقات الدورة. وكان ١.٤ مليون متفرج قد شاهدوا مباريات كرة القدم في اولمبياد لوس انجيليس ١٩٨٤ مقابل ١.٨ مليون في اولمبياد موسكو ١٩٨٠.

واوضح الاتحاد الدولي أن اللاعبين الذين بات يحق لهم الاشتراك في تصفيات مسابقة كرة القدم في اولمبياد برشلونة يجب أن يكونوا من مواليد اول فبراير (شباط) ١٩٦٩ على اقصى حد.

● كشف مدرب منتخب انجلترا بوبي روبسون أنه رفض اخيرا عرضا لتدريب فريق ليدز.

منتخب المانيا الغربية

ثلاثة أساتذة سوفيات يتصدرون مسابقة كأس العالم للشطرنج

ريكيافيك ـ ر: احتل ثلاثة سوفيات من الأساتذة المركز الأول أول من أمس بعد الجولة الحادية عشرة لمسابقة كأس العالم للشطرنج التي تقام في ايسلندا.

واحتل لاعبان سوفيتيان آخران، أحدهما بطل العالم جاري كاسباروف، المركز الرابع برصيد يقل نصف نقطة عن الثلاثة الأوائل ميخائيل تال والكسندر بيلجافسكي وجان ايلفست.

وستقام ست جولات اخرى في المسابقة التي تبلغ قيمة جوائزها ١٠٠٠٠٠٠ دولار. إلا أن الاعياء بدأ ينال بالفعل من بعض اللاعبين.

وقد صعد ايلفست إلى الصدارة اثر فوزه على البريطاني جوناثان سبيلمان.

وكان كاسباروف قد تفوق على البريطاني جون نن ولكن الوقت نفد وتعذر عليه الحفاظ على تفوقه، مما مكن خصمه من الخروج متعادلا.

وفي ما يلي نتائج الجولة الحادية عشرة:

ارتور يوسوبوف (الاتحاد السوفياتي) تعادل مع مارجير بيتورسون (ايسلندا).

اولف اندرسون (السويد) تعادل مع بريدراج نيكوليتش (يوغوسلافيا).

جان ايلفيست (الاتحاد السوفياتي) فاز على جوناثان سبيلمان (بريطانيا).

زولتان ريبلي (المجر) تعادل مع جيولا ساكس (المجر).

يوهان هيارتارسون (ايسلندا) تعادل مع الكسندر بيلجافسكي (الاتحاد السوفياتي).

اندريه سوكولوف (الاتحاد السوفياتي) تعادل مع بوريس سباسكي (فرنسا).

جاري كاسباروف (الاتحاد السوفياتي) تعادل مع جون نن (بريطانيا).

ميخائيل تال (الاتحاد السوفياتي) تعادل مع فيكتور كورتشنوي (سويسرا).

وقد تأجلت مباراة لاجوش بورتيش (المجر) مع جان تيمان (هولندا).

المراكز الأولى: تال وبيلجافسكي وايلفست برصيد سبع نقاط لكل منهم، سوكولوف وكاسباروف برصيد ٦.٥ نقطة لكل منهما.

أدباء المغرب يقيّمون فوز نجيب محفوظ بـ«نوبل»:

إخلاص عميق لفنه، وهو ديكنز العرب!

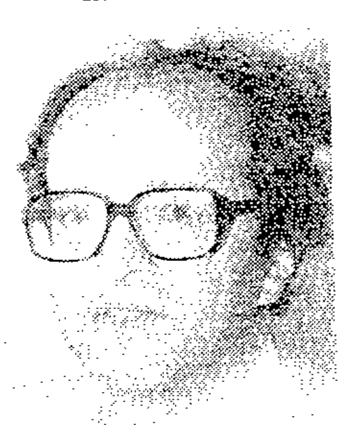
الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

سواء في الكتب المطبوعة عند ناشره الأثير (نهضة مصر) أو في الطبعات «المقرصنة» في بيروت، فان المغاربة الذين وصلوا مرحلة الثانوية العامة لابد وانهم قرأوا نجيب محفوظ في اطار الواجبات المدرسية. لان وزارة التربية المغربية اقرت بعض اعماله الروائية على تلاميذ الثانوي وطلاب الجامعات: (زقاق المدق - بداية ونهاية - اللص والكلاب - ثرثرة فوق النيل - الشحاذ..).

اما اقرانهم الذين سبقوهم الجلوس فوق مقاعد الدرس والتحصيل فانهم استمتعوا بتوفيق الحكيم (أهل الكهف) ومحمد عبد الحليم عبد الله (القيطة)، الا ان عدوى نجيب محفوظ ادركتهم لاحقا في نهاية دراستهم الجامعية او بعد ان اصبحوا مستهلكين للانتاج الادبي.

وبالنسبة للمبدعين المغاربة في مجال القصة والرواية والذين سألت «الشرق الاوسط» من امكن الاتصال به، فانهم بدورهم لا يشذون عن القاعدة: كلهم قرأوا نجيب محفوظ: منهم من عرفه بعد المنفلوطي وجبران وطه حسين والمازني، ومنهم من بدأ به مباشرة. ومادام صاحب «الثلاثية» سليل تراث ادبي حكائي لم ينقطع فان التمرس على قراءة الرواية العربية به أو بغيره لا يثير اية مشكلة.

هذه العينة من الشهادات تتضح بالبهجة لان اديبها دخل سجل المشهورين. اما الاثر الذي ندين له به، فليست هذه مناسبة ابرازه.



محمد برادة:

الاخلاص الواضح للكتابة

من باب التخمين وعلى أساس من تصور عقلي، يمكن ان نقول ان لجنة نوبل احتكمت أولا الى الوجود الحقيقي الجلي لنجيب محفوظ داخل مجتمعه وداخل ثقافته العربية. فهي قد اعطت الاعتبار لكون نجيب محفوظ يحظى منذ سنوات بتقدير حقيقي في مصر وخارجها، ولكونه يبيع الاف النسخ من انتاجه. ومن ثم فتصويت القراء والكتاب هو المقياس الاساسي في نظري.

لا شك ان اعتبار آخر حظي باهتمام اللجنة هو هذا الحضور المستمر لنجيب محفوظ في مجال القصة والرواية والسيناريوهات والافلام السينمائية. ومتابعته لتحولات مجتمعه، مع تطور في اداته الفنية. من جهة ثانية هناك ذلك الاخلاص الواضح من طرف نجيب محفوظ للكتابة وذلك التواضع في تتبع ما يجري في الساحة الروائية العربية والعالمية. وهو بنفسه قال بانه استفاد من انتاجات الشباب العربي، ومن ثم أكد قدرته على التطور والعطاء المستمر. اذن الى جانب الكيف هناك الكم. معنى ذلك اننا لاول مرة امام روائي عربي نستطيع من خلاله ان نستوعب فترة دقيقة وغنية من تاريخ المجتمع المصري، وان نستوعبها من منظور يغاير التاريخ العادي والمألوف.

لا شك ايضا ان لجنة نوبل اعتمدت كذلك مكانة مصر المهمة في الثقافة العربية الحديثة، باعتبارها رائدة، وباعتبارها انتجت مفكرين وشعراء ونقادا وأدباء استطاعوا ان يقيموا حوارا غنيا مع الثقافة الحديثة ومع التراث. ولذلك فنجيب محفوظ هو بشكل ما حصيلة لهذه المسيرة الثقافية العربية الحديثة. وبطبيعة الحال توجد في موقع يتيح لها ان تقدم امثال هؤلاء المبدعين. ونجيب محفوظ فسح المجال امام افاق جديدة بالنسبة للكتاب العرب سواء داخل مصر او خارجها.

ومن بين الاعتبارات الاخرى تكوين النقاد والقراء الذين تعتمدهم لجنة نوبل لتقييم انتاج نجيب محفوظ. ولاشك ان هؤلاء القراء والنقاد والدراسات الكثيرة التي تناولت انتاج نجيب محفوظ، قد ابرزت هذا التنوع في الاشكال والمضامين عند نجيب محفوظ. ولاشك ايضا انها ابرزت نجاحه في الربط بين الخصوصي والعام، فهو ملتصق التصاقا وثيقا بتاريخه ومجتمعه، فمصر دائما تشكل هاجسه الاساسي، وانتاجه هو عبارة عن محاولة للنفاذ الى اعماق مصر. من ثم نجد في رواياته وقصصه محورا يركز على الجانب الاجتماعي بما فيه من صراعات، وتحول في القيم.

محور آخر ينشغل فيه نجيب محفوظ باسئلة ذات طابع فلسفي ميتافيزيقي عن الزمن وعلاقتنا به، عن الموت، عن طريقة انتسابنا الى تاريخنا. كما ان له محورا آخر يحاول ان يمزج فيه بين التحولات المادية وبين الاسئلة المحيرة القلقة النابعة من الاعماق وهو ما يتجلى في انتاجه الاخير ابتداء من «ليالي الف ليلة» الى «رحلة ابن بطوطة» حيث يحاول ان يعيد الى رحم مشترك جملة الاسئلة المقلقة التي تواجه من يرصد تاريخ مصر، ومن يرصد صراعاتها الانية.

اذن هذه المحاور الثلاثة: الجانب الاجتماعي الواقعي، والجانب الفكري الرمزي، والجانب الاسطوري التراثي، تتنوع في الصيغ. ولكنها تحاول ان تقدم اجوبة شاملة عن مسيرة الانسان المصري ومن خلاله الى حد ما، الانسان العربي الذي يواجه التحولات المتصارعة في القيم، واسئلة المستقبل على ضوء طغيان الثقافة (التكنولوجية) وعلى ضوء صعود العلم، والاخطار التي تتهدد كل الشعوب.

اذن هذه الاشياء، جميعها هي التي تخول نجيب محفوظ هذا التقدير الذي يستحقه عن جدارة، وتجعلنا نعتبر قرار لجنة نوبل في محله ونتفاءل لكون الابواب قد فتحت في وجه الثقافة العربية الحديثة باعتبارها تعبيرا عميقا عن وجودنا وعن معركتنا من اجل الحياة.

محمد شكري:

نوبل جائزة ظالمة!

الجائزة التي فاز بها نجيب محفوظ، يستحقها ادبيا. ليس الان لكن منذ زمان، وليس هو الاديب العربي الوحيد الذي يستحقها بل يستحقها ايضا ادباء عرب قبله مثل توفيق الحكيم وطه حسين، واستحقها ايضا ادباء عرب وافتهم المنية، وآخرون مازالوا على قيد الحياة.

هذه الجائزة هي غالبا ما تعطى لاعتبارات سياسية اكثر منها ادبية. فهناك بعض الادباء الاجانب كانوا يستحقونها عن جدارة مثل تولستوي. لان الجائزة بدأت تعطى بدءا من عام ١٩٠١، ونحن نعرف ان تولستوي كان يستحقها وقد توفي في سنة ١٩١٠. واعطيت ايضا لبرنارد شو، في وقت متأخر، الا انه رفضها، ولكن الجمعية الخيرية التي كان ينتمي اليها طلبت منه ان يقبلها، لانها كانت في حاجة اليها.

وايضا اعطيت في وقت متأخر عام ١٩٦٤ لجان بول سارتر لكن هو الآخر رفضها.

وبالنسبة لنجيب محفوظ، اعتقد ان هذه الجائزة اعطيت له، نظرا للدور السياسي الذي قام به، ويتعلق الامر بتطبيع العلاقات المصرية مع اسرائيل. وهذه الجائزة في الواقع هي جائزة ظالمة لان هناك اناسا يستحقونها ولم تعط لهم نظرا لافكارهم السياسية ولاخلاقهم فمثلا جان جينيه كان يستحقها الا انها لم تعطه له.

أحمد المديني:

اجماع مطلق حول أدب نجيب محفوظ

ربما كانت الاكاديمية السويدية سباقة لاستيراد هذا السؤال، والذي طالما طرحته على نفسها قبل الاخرين. وبالنسبة لحالة نجيب محفوظ فقد كان السؤال ملحا والجواب عليه مطلوبا بشدة تجنبا لكل الالتباسات.

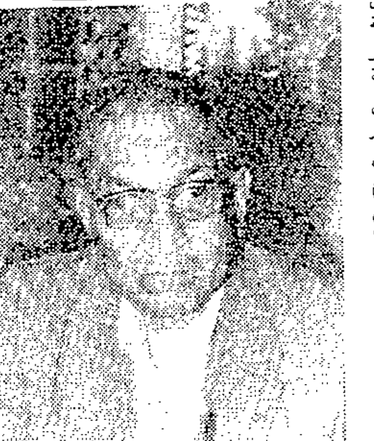
ذلك ان الكثيرين وخاصة في الوطن العربي طالما رددوا بان جائزة نوبل محفوفة بتوجهات وملابسات واختيارات غامضة. ونحن طالما عزينا انفسنا بهذه الالتباسات، لاننا لم نفز بالجائزة. وبقي حشد من الادباء العرب ينتظرونها ابتداء بطه حسين ومرورا بتوفيق الحكيم ووصولا الى آخرين كان على رأسهم نجيب محفوظ.

لقد حددت الاكاديمية السويدية معيارها، وعللت اختيارها لنجيب محفوظ بصفة خاصة بالعبارة التالية: «تمنح الجائزة لنجيب محفوظ لاسباب عدة، من بينها اساسا الدفعة القوية التي اعطاها للرواية كجنس ادبي ودوره في انماء وتفتح اللغة الادبية في العالم الثقافي العربي».

لا اظن ان معيارا كهذا يحتاج الى كثير تعليق، فلا خلاف ان نجيب محفوظ استطاع بالفعل، سواء في محيط الابداع العربي او في مجال الرواية العالمية ككل، ان يرسخ جذور وبنيان ونسيج الكتابة الروائية، وان يسموا بها بحيث تبقى قادرة على استقطاب الظاهرة الاجتماعية والانسانية، ومتمكنة من خلق علاقات، وطرح تصورات للكتابة بوصفها نسيجا متميزا وذا موضع خصوصي.

لذلك علينا ان نتمسك بالاساس بهذا المقياس، وبهذا التصور، فيما تبقى الاعتبارات الهامشية غير ذات اهمية.

فهذا لا يعني ان ادباء آخرين من الادب العربي لا يستحقون الجائزة. لقد استحقها آخرون، بل ان ادبنا العربي كان يستحقها منذ فترة طويلة، غير ان نجيب محفوظ اليوم، وهو يفوز بجائزة نوبل للاداب يحقق اجماعا مطلقا حول ادبه ويكفي ان ترى ما نشرته الصحافة الاجنبية على صفحاتها الاولى والمتابعات السريعة والمستمرة لهذا الفوز. بل ان الكثيرين اليوم في المحيط الثقافي العربي يقولون بان جائزة نوبل للاداب وهي تمنح لنجيب محفوظ تسترجع هيبتها وجدارتها.



محمد عزيز الحبابي:

العطاءات العربية لا تقف عند الرواية

هاته الحيثيات من طبيعة اختصاص اعضاء اللجنة، ولا يمكن لاحد من خارج اللجنة ان يتحدث عنها. ولكن شخصيا اعتقد ان الاختيار في محله، لانه من الناحية الادبية، والروائية بالخصوص فان نجيب محفوظ اكبر روائي عربي معاصر، فهذا لا يشك فيه احد. كعربي وثالثي (نسبة الى العالم الثالث) أؤيد هذا الاختيار لانه يزكي جهود الابداع في العالم العربي والعالم الثالث. ففيما كنا منسيين دخلنا الان الى الساحة الكبرى، هذا من ناحية الرواية، ولكن هناك ايضا شعراء كبار ومفكرون كان يمكن اختيارهم. يبقى ان تتبع هذه المبادرة اختيارات اخرى، لان العطاءات العربية لا تقف عند الرواية.

واظن ان من بين الحيثيات المباشرة، او غير المباشرة التي كانت في صالح نيل الجائزة من طرف العرب، اللجان التي كانت تؤيد الترشيح المغربي، لانها سواء في الغرب او المشرق لعبت دورا كبيرا للفت الانظار الى وجود ادب وفكر عربي. وهذه مساهمة مغربية لصالح روائينا العربي الكبير، نرجو له العافية والمزيد من العطاءات.

محمد زنيبر:

اعادة الاعتبار للعربية

ان منح جائزة بهذه القيمة لنجيب محفوظ، لا يأتي اعتباطا. هناك عدة حساسيات تحاول حلها مؤسسة او لجنة نوبل عندما منحت جائزتها لنجيب محفوظ، وهو طبعا الكاتب والمبدع الاول على مستوى النشر، وهي في الحقيقة جائزة تعيد الاعتبار للغة العربية اساسا، ولاهم مبدع بواسطة هذه اللغة.



ادريس الخوري:

مؤسس اتجاه جديد في الرواية العربية

يعتبر فوز الكاتب العربي الكبير نجيب محفوظ، بمثابة تشريف لشخصية الكاتب، وللادب العربي وللكتاب العرب.

طبعا، لقد جاء تتويج نجيب محفوظ متأخرا عن وقته، لانه كان يستحقها منذ سنوات. الان فان هذا الفوز يعتبر تعويضا عما فات.

فنجيب محفوظ كاتب، روائي، قاص، رجل منظم، صامت، لا يحيط نفسه بهالات من النجومية والدعاية المجانية، كما يفعل بعض الكتاب العرب. وكاتب صموت، قابع لوحده، يكتب ويؤسس عوالم واقعية او متخيلة واتجاها جديدا في الرواية العربية، يغرف من الواقعية والواقعية النقدية في الرواية الحديثة.

اعتبر فوز نجيب محفوظ، فوزا مستحقا، خصوصا وان لجنة جائزة نوبل كسرت القاعدة هذه المرة، والتفتت الى العالم العربي في شخص نجيب محفوظ.

محمد المهدي:

قرار لجنة نوبل مبني على أساس متين من البحث

اعتقد ان الاكاديمية السويدية عندما تقدم على ترشيح احد لجائزتها الكبرى، فانها تقوم بكل التحريات وكل الاحتياطات ولا تتسرع في اتخاذ قراراتها.

فهي عندما اختارت الروائي الكبير نجيب محفوظ، قامت بكثير من التحريات والاستشارات، وبتقييم شامل لاثره، لذلك فان قرارها كان مبنيا على اساس متين من البحث والتحري.

بالطبع اذا نظرنا الى الكتاب العرب المعاصرين، الذين يساهمون في الرواية والابداع بصفة عامة، فأظن ان الجميع يجمع على ان نجيب محفوظ يستحق هذه الجائزة قبل غيره. اولا لكثرة عطاءاته الادبية، من روايات، وقصص. ثانيا لكونه استطاع ان يصور لنا صورا قوية ومضيئة في رفض الواقع العربي وفي تصوير نماذج بشرية نشاهدها في هذا المجتمع العربي، وكذلك تصوير العقليات والذهنيات السائدة في المجتمع العربي المعاصر.

ومن هذه الناحية كان محليا مع الموضوع وسهولة قراءة رواياته لان هناك العديد من الكتاب الروائيين الذين ينتجون ويكتبون لكن كثيرا ما تكون رواياتهم مليئة بالتعبيرات الصعبة التي تجعل القارىء يحتاج الى مجهود كبير.

اما بالنسبة لنجيب محفوظ فهو يقدم فنه باسلوب عربي واضح، وبتصوير يجعل كل من يحسن القراءة ان يدركه في حينه دون اية صعوبة.



مبارك ربيع:

محفوظ رافق التحولات الاجتماعية بوعي

من المفروض ان تكون مناقشات كثيرة ومعقدة قد جرت قبل منح الجائزة لنجيب محفوظ ولا يعني هذا انه لا يستحق الجائزة، ولا يعني ان غيره من المفكرين العرب لا يستحقون هذه الجائزة، لكن يبدو ان ما راج حول هذه الجائزة كفيل بان يجعل اللجنة تناقش الكثير من الآراء وتضع الكثير من الحيثيات.

فهناك الجانب السياسي في الموضوع، لانه اصبح - من الواضح - ان جائزة نوبل اصبح يدور حولها الكثير من النقاش حول انحيازها وحول نوع من التمييز بين الثقافات، مما جعل الفكر العربي لا يحظى عندها بالقبول منذ سنوات مع كثرة الترشيحات المشرقية والمغربية.

يضاف الى ذلك ما هو مؤكد، من سيطرة وضغط الدوائر المعادية للفكر العربي، وحركات التحرر العربي، ويدخل في هذا الاطار الامبريالية والصهيونية وغيرهما.

وهناك متغيرات كثيرة على الساحة العربية: متغيرات فكرية، وثقافية وسياسية، تجعل انه لا يمكن تجاهل هذا الفكر الذي هو من انماط الفكر الذي اثبت وجوده، والذي تمتد جذوره في الحضارة الانسانية بعمق كبير.

ولا شك ايضا، ان تعدد الترشيحات في السنوات الاخيرة، ومحاولة اقتحام هذا الباب من طرف الفكر العربي، جعلت التفكير يأخذ مجراه الجدي في هذا الموضوع، ومن بين هذه الترشيحات ترشيح عزيز الحبابي، ومن قبله يوسف ادريس.

واعتقد ان هناك حيثيات سياسية واخرى ثقافية، ولكن هناك حيثيات موضوعية، عندما يتم التجرد من كل ما سبق، ويقع بعض التنزه عن الاغراض او اعتبار هذه الاغراض في جانبها الايجابي، وفي امتدادها البعيد، وفي انعكاسها العميق والبعيد، على العلاقات بين الثقافات لا بد ان تأخذ بالاعتبار قيمة الفكر العربي المعاصر.

يبقى بعد ذلك لماذا نجيب محفوظ وحده، ليس من المعقول ان يأخذ الجائزة في نفس السنة اكثر من كاتب عربي، فهذا من البديهيات ولكن نجيب محفوظ في ذاته ليس اقل من هذه الجائزة بل يستحقها، ويستحق اكثر منها ولا يعني ان غيره لا يستحقها. الا ان الامور في الجوائز دائما تسير على اساس التمييز والاختيار. فبالنسبة لنجيب محفوظ ركز على الرواية من جهة، وامتد عبر عقود من السنوات، وقيمة مصر ايضا تدخل في هذا الباب.

يبقى بعد ذلك ان هذا الحدث هو حدث مهم ويعني ان بعض العراقيل المصطنعة التي كانت تحاول عرقلة مسيرة الفكر العربي بدأت تراجع نفسها. وهذا نتيجة نضال ثقافي خاصة المفكرون العرب على جميع الواجهات الاجتماعية والثقافية والسياسية. ويستحق هذا الحدث الاعتزاز، كما يستحقه نجيب محفوظ الذي اعطى بسخاء، ورافق التحولات الاجتماعية العربية بوعي وعمق ودقة.

ما نأمله هو ان مثل هذا التكريم لنجيب محفوظ، يجب ان يكون على هذا المستوى من ابناء اللغة العربية انفسهم، فهذا مؤشر على ان المحافل الثقافية العالمية اصبحت تراجع نفسها. وهذا شيء يستحق الاعتزاز ليس لذاته، ولكن لما يرمز اليه. فاذا كان الباب قد فتح لمثل هذه الجائزة فلا يعني ان على المفكرين العرب ان يتهافتوا عليها.

نهنىء نجيب، ونهنىء انفسنا على ما يرمز اليه هذا الفوز من تكسير طوق الحصار على الثقافة والابداع والفكر العربي.

أحمد عبد السلام البقالي:

يشبه في أدبه ديكنز وفولكنر!

اعتبر ان الحيثيات التي اعتمدت عليها لجنة نوبل لمنح الجائزة الى نجيب محفوظ هي عراقة واصالة هذا الكاتب المصري الكبير، النابعة من قربه وانسجامه مع مجتمعه. فهو لا يملك بعدا اجنبيا، لانه غير خاضع لاية ثقافة اجنبية. فرواياته العربية روايات اصيلة نابعة من قلب المجتمع المصري، وشخصياته شخصيات عربية مصرية محددة، وليست شخصيات من نسج الخيال.

فهو في نظري يشبه الكاتب الانجليزي الكبير ديكنز، وكذلك الكاتب الامريكي فولكنر، اللذين يستعيران شخصيات رواياتهما من مجتمعهما.

وحسب ما اعرف فهناك مرشحان عربيان لنفس الجائزة، هما الدكتور رشدي فكار، والدكتور محمد عزيز الحبابي، الا ان هذين المفكرين المغربيين المسلمين يتفاعلان تفاعلا كبيرا مع الثقافة الاوروبية. بينما نجد ان نجيب محفوظ منقطع انقطاعا كاملا عن هذه الثقافة. وربما تكون لجنة جائزة نوبل قد راعت هذه الظاهرة. وفي اعتقادي ان من معاييرها ان تبرز للعالم ادباء محليين عبروا عن مناطقهم أحسن تعبير حتى يساهموا في صف الموازييك البشري الانساني على ارضية العالم، ويبرزوه بشكل جديد.

نجيب محفوظ: ديكنز العرب!

محمد زفزاف:

عقدة العرب ازاء الغرب انتهت

نجيب محفوظ في نظري اكبر من جائزة نوبل، يستحقها من زمان، كما كان توفيق الحكيم يحاول ان يحصل عليها لكن الاكاديمية السويدية كانت نائمة. كيف يقبل ان تحصل عليها كاتربيلا ميسترال، وهي شاعرة مغمورة من تشيلي. وكيف يعقل ان يحصل الصهيوني «عجنون» على الجائزة المذكورة ولم يحصل عليها أي عربي؟!

اعتقد في نظري ان العالم بدأ يتغير وان الحصار الذي كان مضروبا على الشعوب العربية والامة العربية بدأ ينفك ويحل. وعقدة العالم العربي من طرف الغرب انتهت في نظري. كان الفرنسيون قديما يقولون: الصينيين اولا ثم العرب بعد ذلك، الا ان الامور قد تغيرت. وكان اندريه جيد، قد قال بعد حصوله على جائزة نوبل: اذا كان هناك شخص يستحقها بعدي فهو طه حسين، لكن طه حسين لم يحصل عليها مع الاسف.

مخرج «رادوبيس» يتذكر!

التقت «الشرق الأوسط» امس الجمعة الفنان محمد الخليل الذي قام باخراج اول رواية كتبها نجيب محفوظ عام ١٩٤٢ وهي رواية «رادوبيس»، وأوضح الخليل انه تعرف بالأديب الكبير عن طريق الاستاذ عبد الحميد جودة السحار الذي قام بتشجيع نجيب محفوظ للانتهاء من هذه الرواية وساعده في نشرها. وكان شقيقه سعيد السحار يمتلك مطبعة مصر بالفجالة التي نشرت هذه الرواية.

وأضاف انه اخرج للأديب الكبير بعد ذلك روايته الثانية «كفاح طيبة»، وقد تألفت يومها لجنة النشر للجامعيين لتشجيع الأدباء الشبان ونشر انتاجهم الأدبي.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

يتحدث المفكرون عن الخصائص التي تميز التكوين العقلي لكل امة، واذا كان للعقل ملامح عامة يشترك فيها جميع البشر، فان ثمة خصائص مشتركة بين ابناء الامة الواحدة، تسهم في تكوينها ظروف تاريخية وبيئة جغرافية وجذور تربوية وتراث فكري وثقافي واحد، ومجموعة من العوامل الاخرى التي تتعلق بالابعاد الحضارية والجوانب العقائدية والانتماء القومي والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي صاحبت مختلف المراحل التاريخية. ولست هنا في مجال الحديث عن انجازات العقل العربي التي صنعت حضارة اضاءت اركان الدنيا ذات يوم، ولكنني اريد ان اتأمل مع القارىء هذا الشيء الذي يربك علاقتنا بالعصر ويجعلنا في موقف متخلف منه برغم ما توفرنا عليه من امكانيات وموارد، واعتقد ان اكثر شيء يضيق به العقل العربي هو «التخطيط» وبرغم ان التخطيط صار كلمة السر التي تفتح مخازن العصر، وبرغم وعينا بهذه الحقيقة الى درجة اننا ننشىء وزارات للتخطيط في كل قطر من اقطارنا ونؤسس فيها مجالس عليا للتخطيط يشرف عليها كبار المسؤولين، وبرغم كل هذا الالحاح والاجتهاد في انشاء المؤسسات التي تعني بالتخطيط الا اننا اكثر الناس ضيقا به في واقع الامر.

ان هذا الضيق ينعكس في سلوكنا الشخصي وتعاملنا اليومي بمثل ما ينعكس في سياستنا الرسمية، وفي حين نجد الاجنبي مثلا يحمل مفكرة تحتوي على مواعيده لعام قادم، فاننا نجد انفسنا نضيق بالارتباط الذي يمتد ليوم او يومين ونفشل في الايفاء باية تعهدات تتجاوز هذا المدى.

وقد لا يكون هذا الضيق بالتخطيط عيبا في حد ذاته، لولا انه صار قانونا من القوانين التي تحكم عالمنا وتعبر عن روح هذا العصر، فهو لم يكن عيبا في مراحل تاريخية سابقة تعتمد اكثر ما تعتمد على المغامرة والفروسية واقتحام الافاق تأسيسا للدول وبناء للمجتمعات الجديدة في اراض تستولي عليها الجيوش والاساطيل استيلاء وتتسابق على الفوز بها وزرع اعلامها فوقها. وكانت القيم التي تحكم العالم هي قيم الشجاعة والفطنة والذكاء وغزارة الامكانيات اكثر مما يحكمه التخطيط الهادىء البطيء الذي يستغرق عددا من السنوات.

ولكننا للاسف الشديد نعيش في عصر لا مكان فيه للمغامرة أو الشجاعة التي لا تحكمها الحسابات، فهو عصر التخطيط والبرامج الطويلة المدى والمخططات التي تضع لكل شيء حسابه قبل الاوان، ولا مجال لأي تفوق او نجاح يمكن تحقيقه خارج هذا الاطار، لا على مستوى التعامل الشخصي، ولا على مستوى السياسات والتعامل بين الدول والبلدان.

ولا ادري مدى قدرتنا على تدارك هذا العيب فهو يحتاج ايضا الى تخطيط على مدى بعيد يبدأ من مؤسساتنا التعليمية لكي تتولى غرس جذور تربوية جديدة تزيل هذا الارتباك الذي يحكم علاقتنا بالعصر وتعيد له التوازن والانسجام، وخاصة ونحن نواجه في صراعنا الحضاري عدوا يخطط لمؤامراته ضدنا بكل ما يتيحه العصر من امكانيات للبرمجة والتخطيط، ولقد اسهبت الدراسات التي تتحدث عن هذا الصراع في توضيح ما يعتمده العدو الصهيوني من تخطيط وتدبير، وكيف ان كثيرا مما تمارسه ضدنا اسرائيل قد بدأ رسمه منذ المؤتمر الصهيوني الاول في بازل اكثر من تسعين سنة مضت، واستطاعت دولة المسخ الصهيوني برغم كيانها المفتعل وشعبها الهجين وتنافر سكانها القادمين من مختلف اصقاع الارض وضآلة عدد هؤلاء السكان ان تنتج بفضل التخطيط الطويل المدى سلاحها النووي والذري وتطلق في الفضاء اقمارها الصناعية التجسسية، بينما نراوح نحن في ذات المكان ونقول كلاما نمتنع في اليوم التالي عن تطبيقه، ونتشىء منذ اكثر من اربعين عاما مؤسسات عربية مشتركة ونهدمها بدءا من مؤسسات الطاقة واحلام السلاح النووي التي ظلت كلها كلاما في الهواء وحبرا فوق الاوراق كدليل عملي على ضيقنا بالتخطيط الطويل وعدم قدرتنا على تحمل ما يحتاجه من صبر وعناء.

رئيس البرلمان المصري.. الجائزة انتصار للأدب العربي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قال الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري في تعليقه على فوز نجيب محفوظ إنه تتويج لاعماله الرائعة، كما يعتبر تكريما لمصر كلها. وان حصوله على هذه الجائزة انتصارا للأدب العربي حيث استطاع شد الانتباه العالمي اليه مما يعطي املا لأجيال الأدباء والمفكرين العرب.

بينما قال ايهاب مقلد وكيل البرلمان المصري ان نجيب محفوظ استطاع في رواياته وقصصه ان يعبر بالصدق والامانة عن مجتمعه المصري فجاء تعبيره عن الانسان صادقا ومخلصا. واستطاع بحصوله على الجائزة ان يضع على صدر مصر والعالم العربي أرفع وسام ادبي عالمي. واننا نأمل ان تكون هذه بداية لفوز العديد من أدباء العرب بهذه الجائزة.

وقال اللواء عبد العزيز قابيل وكيل نادي الزمالك السابق، لا شك ان نجيب محفوظ رجل عظيم لانه ادى خدمات جليلة للادب العربي منذ زمن طويل.. وقد احتضن الناس البسطاء في مصر في كل رواياته.. ووضع يده برفق على الامراض الاجتماعية.

وانا شخصيا اتابع ادبه ومقالاته التي يحلل فيها مشاكلنا دون خوف او مجاملة. وهو عادل وعميق في حكمه.. واخترق مجال العالمية بمجهوده وفكره. واكثر ما اسعدني انه كرم في حياته عكس ما كان متبعا في تكريم العمالقة بعد مماتهم. ورغم ما وصل اليه من شهرة الا انه يعترف بفضل طه حسين وعباس العقاد وتوفيق الحكيم كأساتذة له.

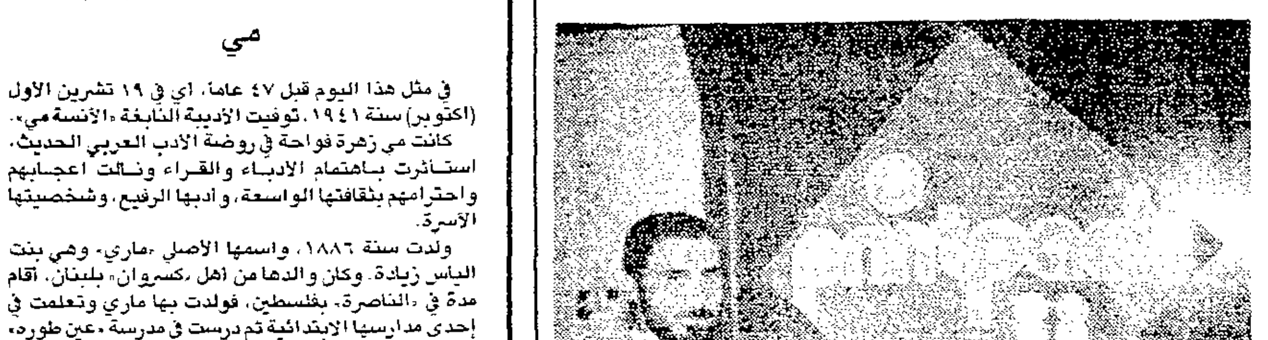
المؤتمر الدولي الأول للطباعة والتعبئة ٨٨

رئيس المؤتمر: قريباً معهد طباعي متخصص في العالم العربي

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ
من محمد متولي فضل:

ينعقد في القاهرة هذا الاسبوع «المؤتمر الدولي الاول للطباعة والتعبئة ٨٨» في فندق ماريوت والذي نظمته الشركة الدولية لخدمات الطباعة بانجلترا، ويرعى المؤتمر الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الأعلى للصحافة، والمهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة، ثم وزيرا الثقافة والاعلام وباشتراك عدد كبير من رؤوساء مجالس ادارة المطابع الكبرى في مصر والعالم العربي فمدراء ومهندسين من الدول الاوروبية.

في هذه المناسبة التقت «الشرق الاوسط» محمد عبد المحسن غزي رئيس المؤتمر ومدير الشركة الدولية لخدمات الطباعة بانجلترا والمسؤول عن المنطقة العربية وعضو مجلس ادارة غرفة الطباعة بمصر، واجرت معه حوارا عن الطباعة ومستقبلها في بلداننا العربية.



محمد عبد المحسن غزي رئيس المؤتمر

ولد محمد محسن غزي في القاهرة وبدا حياته الدراسية في المدارس الفرنسية ثم التحق بكلية الآداب ليتخصص في اللغة العربية، وخلال هذه الفترة كان يعمل مع والده في مطبعة غزي حتى توجه الى بريطانيا بصحبة شقيقه عبد الرؤوف ليقيما اول مطبعة عربية حديثة في لندن في العام ١٩٧٥. ثم تبدا رحلة العودة الى القاهرة منذ ٦ سنوات ويستمر في العمل الطباعي حتى كان اول مؤتمر طباعي دولي والذي عقد في ١٧ من الشهر الحالي حتى ١٩ منه.

● **الاخ محسن، هل ساعدتك الفترة الزمنية التي عشتها في اوروبا على التفكير بمثل هذا المؤتمر؟**

ـ نعم.. وايضا كان لتجربتي في بريطانيا فوائد عديدة اهمها، تعلم الاساليب الحديثة للطباعة وطرق تطبيقها في بلادنا، وذلك لأن نقل التكنولوجيا الغربية ربما لا يتناسب واسواقنا وايضا مناخنا، لذلك حاولت الربط بين ما هو موجود في اوروبا وما يمكن استخدامه في بلادنا.

● **وجودك في بريطانيا كان في فترة شهدت فيها البلاد انشاء العديد من المطابع العربية ودور الصحف ولا شك انك استفدت من هذه الطفرة الطباعية، وانت مسؤول الآن عن شركة دولية طباعية. ما هو نتاج سنواتك هذه في الحقل الطباعي العربي وايضا على المستوى الشخصي؟**

ـ اولا ما كنت استطيع ان افكر في مثل هذا المؤتمر، ولا شك ان الصعوبات التي واجهتني في لندن وفي القاهرة جعلتني مثل اللاعب في العديد من مراكز اللعب ومن هنا احاول جاهدا تهيئة المناخ الطباعي في مصر والدول العربية للتعرف على كل ما هو جديد وايضا تقديم النصح بما هو ملائم لمناخنا، وانتاجنا.

● **هل يتم التعامل مع السوق العربي من خلال مطبوعاتكم الفنية الطباعي، ام ان هنالك وسائل اخرى؟**

ـ مجلة «عالم الطباعة» ما هي الا وسيلة لايصال الرسالة الطباعية للقارىء العربي، اما اول عمل يكون على المستوى المقبول لنا، فهو نقل احدث الآلات الطباعية الى مصر من خلال مؤتمر علمي يشترك فيه مديرو اهم شركات العالم.

● **وهل سيقتصر عملكم على المؤتمرات العلمية التي يعود نتاجها لعدد محدود من العاملين في الحقل الطباعي؟**

ـ هذا السؤال يدفعني للافصاح عن الخطوة القادمة والتي حرصنا على التكتم عليها حتى الانتهاء من كل متعلقاتها. وهذه الخطوة هي انشاء معهد علمي طباعي متخصص على غرار المعاهد الكبرى المتواجدة في بريطانيا وامريكا. مثل جامعة «ايلفانت اندكاسل» و«واتفورد» وغيرهما. وفعلا الدراسة الآن قائمة مع احدى الدول العربية بصدد انشاء هذا المعهد ليكون في بلد يستطيع استقبال الطلاب من جميع انحاء العالم العربي.

ونظام الدراسة سيبدأ من تسعة شهور حتى اربع سنوات، والمعهد سوف يستعين بهيئة تدريس دولية وفعلا تمت دراسة المشروع مع ١٨ جامعة عالمية وفي شهر مارس ان شاء الله من العام ١٩٩٠ سوف يفتح المعهد ابوابه للدارسين.

● **وهل تم اختيار البلد الذي سيقام فيه المعهد؟**

ـ نعم.. هو المملكة العربية السعودية.

● **ولماذا المملكة العربية السعودية؟**

ـ انني شخصيا وغيري منبهرون بالتقدم العلمي الموجود في المملكة وهناك طبعا تقدم في بعض البلاد العربية الاخرى ولكن الاخوة السعوديين، في السنوات الاخيرة تعلموا وعلموا العلوم الطباعية، وايضا نجد تقدما رائعا لديها في مجالات عديدة منها الاسكان والتشييد والكومبيوتر والحاسب الآلي.

ثم يضيف محسن غزي قائلا: لا شك ان هذا الامر دفعنا لاختيار المملكة لتكون البلد الذي ينشأ على ارضه اول معهد طباعي عالمي. ونحن بانتظار موافقة الحكومة على الفكرة، ولا يسعني هنا الا ذكر مؤسسة سعودية تنافس الآن اكبر بلاد العالم تقدما في التعبئة والتغليف مثل بريطانيا كما تشير الاحصائيات وهذه الشركة هي شركة «سابك».

ومحسن غزي وعبد الرؤوف ومدحت هم اشقاء ثلاثة انهوا دراساتهم الجامعية البعيدة عن المجال الطباعي ولكن كان لمطبعة والدهم الشهيرة في مصر المعروفة باسم «المطبعة العالمية» وقع في نفوسهم دفعهم للعمل من اجل جعل الطباعة العربية على غرار المستوى العالمي.

● **وبسؤال اخير لرئيس المؤتمر عن المشروعات المستقبلية بعد المعهد والمؤتمر، رد قائلا:**

ـ لدينا خطة خمسية باقامة خمسة معارض في نفس الموعد من كل عام، حتى يكون العام الخامس معرضا ومؤتمرا على غرار معارض اوروبا وذلك في بلداننا العربية.

في كل مكان



السيد عزيز والسيد معمر وبينهما لوحة عطر «آيفو»

● احتفلت مؤسسة عزيز للعطور في فندق البحر الاحمر بجدة بحضور السيد عزيز خان والسيد معمر صاحب معمل العطور الفرنسي الذي انتج العطر الجديد والعديد من انواع العطور الشهيرة الاخرى، احتفلت بتقديم عطر جديد الى الاسواق في المملكة العربية السعودية يحمل اسم «أنيو» الذي اخذ من اسم مصممة الازياء الفرنسية «انيو دي لابي» التي وضعت فيه ابداعها ليأتي مناسبا لكل امراة تتمتع بالذوق الرفيع والاختيار الدقيق وليبرز الرشاقة والجمال عندها.

وقد حضر احتفال تقديم العطر الجديد مندوبو الصحف المحلية الذين تعرفوا على عطر اللمسة الاخيرة «أنيو» عن قرب، او السائل الذهبي الذي اصبح عطرا.

● فاز ثلاثة من الشباب السعودي من جدة والرياض والدمام بالميداليات الذهبية والفضية في مسابقة «فا» الاولمبية التي نظمتها اخيرا شركة البحراوي، وقام بتسليم الجوائز للفائزين الدكتور هاني يوسف عبد الله مدير فرع شركة البحراوي في الدمام، وذلك في احتفال حاشد اقيم في فندق اوبروي الدمام وبحضور عبد الرؤوف معتوق مدير منتجات «فا».

● الدكتور طلال امين غزاوي المحامي السعودي المعروف عاد الى جدة بعد رحلة عمل الى الولايات المتحدة الامريكية اتم خلالها اجراءات ترتيب افتتاح فرع لمكتبه الجديد هناك.

* * *

● حسن آدم وكيل المالك المفوض لفندق البحر الأحمر عاد الى جدة بعد رحلة عمل في اوروبا والقاهرة.

بلا حدود
جامعة الخليج ـ الحاضر

اشرت في المقال السابق إلى مشروع جامعة الخليج العربي الذي خرج إلى حيز الوجود تحقيقا لرغبات قادة دول مجلس التعاون. وأنيطت بالدكتور الأستاذ محمود محمد سفر السعودي مهام تجسيد الفكرة على افخر نمط ممكن. واعطي ميزانية قدرت بمائة مليون دولار وارض مساحتها اربعة ملايين متر مربع ليبني نواة إحدى الجامعات الكبرى في العالم.

ولما دعاني هاتفيا من البحرين لحضور الاسبوع الجامعي لبيت بسرعة لأن فكرة جامعة خليجية لكافة دول المجلس استهوتني منذ أن سمعت بها. ولأن المشروعات المهولة من ذلك النوع والمستوى والطموح طالما اجتذبت اهتمامي حيثما كانت. فما بالك وهي قريبة مني بل من كياني وانتمائي.

استقبلني الدكتور محمد سفر في جناحه بأحد فنادق المنامة القريبة من وسط البلدة. وقلت الا تسكن في الجامعة؟ فاجاب بأن منزل رئيس الجامعة لم يكتمل بعد وانه قضى كل فترة رئاسته ـ اربع سنوات ـ في الفندق. أربع سنوات في الفندق؟ ماذا سيفعل الفندق عندما تغادره بعد أن يفقد أعظم زبائنه وأطولهم اقامة؟ فابتسم وقال إنه كان مشغولا ببناء جامعة من العدم لذلك لم يعر مظاهر العيش اهتماما كبيرا. وبدأ يتحدث. قال: «الفكرة رائدة وغير مسبوقة في التاريخ العربي إذ تشترك سبع دول في بناء وتمويل وتشغيل جامعة للدراسات العليا اي ما بعد الليسانس وكلية واحدة للطب والعلوم الطبية.

«وقد انطلقت الفكرة لأول مرة عام ١٩٧٥ لتملأ فراغا في الدراسات العليا عند بعض الدول الأعضاء وتفاديا لهدر الطاقات».

وقامت حكومة الكويت باحياء الفكرة بقوة عام ١٩٧٩ وساهمت الدول السبع بالمبلغ المطلوب وبدأ العمل. واستقر الرأي على تكريس الجامعة للدراسات العليا الراقية. وعلى ذلك الأساس اختيرت المواضيع الملائمة للمنطقة وأهلها وجغرافيتها واحتياجاتها فشملت التصحر ـ فالحاجة واضحة ـ والطاقة، والتقنية الحيوية ـ بايو تكنولوجي ـ وإدارة التقنية، والتربية الخاصة.

والتربية الخاصة تعني باعداد كوادر متخصصة لتعليم وارشاد القائمين على تعليم النشىء، لأن ١٣ بالمائة من سكان المنطقة يعانون من اعاقة معينة هي بطء التعلم والاستيعاب نتيجة لسوء التغذية والتزاوج من الأقارب على مدى قرون متعددة. ويسرت الجامعة للدفعات الأولية مواصلة الدراسات العليا حتى بدون تفرغ كامل وشامل وتم تخريج أول دفعة من حملة الماجستير في التربية الخاصة والتصحر بينما يواصل مائتان وخمسون طالبا دراسة الطب.

إن الحديث عن جامعة الخليج العربي طويل بطول الطموح وعرض الخيال ومساحة الجهد الذي بذله القائمون عليها. وسأعود إليه في موضوع آخر لالقاء المزيد من الأضواء عليها لشباب دول التعاون الذين ينوون مواصلة الدراسة العليا وللأشقاء العرب الذين لم يسمعوا بها أو لم يتلقوا ما يكفي من المعلومات عنها سيما وأن الجامعة قد رصدت خمسة بالمائة من مقاعدها لمواطني الدول الأخرى. وعندما يتكامل العدد ـ إلى خمسة آلاف طالب وطالبة ـ خلال الأعوام المقبلة وتتنوع الدراسات وتتعمق إلى الأبحاث العملية، سيكون لدينا ما نباهي به اكسفورد وهارفارد والسوربون.

فاروق لقمان

الحركة النقابية الفرنسية تميل نحو التعقل

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

اظهرت الدراسات التي أجريت أخيرا في فرنسا أن الحركة النقابية الفرنسية أصبحت في هذه الأيام أكثر تعقلا، بينما كانت طيلة عقود من الزمن تتصف بالنزوع إلى الصدام والمواجهة وذلك بخلاف الحركات النقابية في الولايات المتحدة أو بريطانيا أو المانيا الغربية.

ويرى الخبراء أن الأزمة الحادة التي اجتاحت فرنسا، وبقية دول العالم الغربي، خلال السنوات الأخيرة، كان لها الدور الايجابي الكبير في تشذيب الحركة النقابية الفرنسية، وتحويلها من الصدامية إلى المسالمة، والتعقل، حيث أدرك القائمون على العمل النقابي أهمية المؤسسة والربح كعوامل أساسية للرخاء الاجتماعي والتنمية.

هذا اليوم في التاريخ

١٩ تشرين الاول (اكتوبر)

مي

في مثل هذا اليوم قبل ٤٧ عاما، اي في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٤١، توفيت الأديبة النابغة «الآنسة مي».

كانت مي زهرة فواحة في روضة الأدب العربي الحديث، استأثرت باهتمام الادباء والقراء ونالت اعجابهم واحترامهم بثقافتها الواسعة، وادبها الرفيع، وشخصيتها الآسرة.

ولدت سنة ١٨٨٦، واسمها الاصلي «ماري» وهي بنت الياس زيادة. وكان والدها من اهل «كسروان» بلبنان، اقام مدة في «الناصرة» بفلسطين، فولدت بها ماري وتعلمت في إحدى مدارسها الابتدائية ثم درست في مدرسة «عين طورة» بلبنان، وانتقلت إلى مصر مع ابويها، ودرست في كلية الآداب، وأتقنت الفرنسية والانكليزية والايطالية والالمانية، ولكن معرفتها بالفرنسية كانت عميقة جداً. ولها بها شعر جميل.

كتبت «ماري زيادة» في جريدة «المحروسة» وفي مجلة «الزهور» ثم في «الرسالة» وفي صحف كثيرة اخرى. وكانت توقع مقالاتها باسم «مي» حتى اشتهرت به وطغى على اسمها الاصلي.

اشهر كتبها دراسة عن «باحثة البادية» و«بين المد والجزر» و«سوانح فتاة» و«الصحائف» و«ظلمات وأشعة» و«كلمات واشارات» و«ابتسامات ودموع».

كان للآنسة مي صالون ادبي تستقبل فيه زوارها في يوم الثلاثاء من كل اسبوع. ويختلف إليه كبار الادباء والشخصيات المصرية. وكان صالونها مجلسا على مستوى عال من حيث مرتاديه ومن حيث الموضوعات التي يدور البحث حولها فيه. ومع ذلك فقد وقع في غرامها عدد من أدباء مصر بينهم ـ على مايقال ـ الرافعي والعقاد ومنصور فهمي واسماعيل صبري باشا الذي قال فيها:

مي زيادة

ان لم أمتع بمي ناظري غداً
انكرت صبحك يا يوم الثلاثاء

وكانت بينها وبين جبران مراسلات تطورت لتتخذ صيغة غرامية عنيفة على الرغم من انهما لم يلتقيا قط. ومع ذلك، فلعل جبران هو الوحيد الذي بادلته حبا بحب ـ على مايفهم من رسائلهما ـ وان كان حبا روحيا خالصا وعفيفا.

لم تتزوج مي على كثرة عشاقها. ومات ابوها ثم امها، فشعرت بالوحدة وغلبها الحزن. فاعتزلت الناس وانقطعت عن الكتابة وتغلبت عليها الوساوس. ومرضت في سنة ١٩٣٦ فبقيت في اضطراب عقلي نحو عامين، وعولجت في مستشفى العصفورية الشهير في لبنان، ثم استعادت صحتها بعض الشيء، ونشرت لها بعض المقالات والقت بضع محاضرات في بيروت والقاهرة، ثم عاودها المرض، ونقلت إلى مستشفى المعادي بالقاهرة، وتوفيت فيه في مثل هذا اليوم قبل ٤٧ عاما، وكان عمرها ٥٥ سنة.

قالت السيدة هدى شعراوي في تابينها: «كانت مي المثل الاعلى للفتاة الشرقية الراقية المثقفة». وكتبت في رثائها مقالات كثيرة بينها مقالة لامين الريحاني نشرت في جريدة «المكشوف» البيروتية عنوانها: «انطفأت مي».

نجدة فتحي صفوة

مناقشة الشهادات الخارجية في دول الخليج

ابوظبي ـ كونا: يختتم الاجتماع الثالث لرؤساء ومسؤولي لجان معادلة الشهادات بدول مكتب التربية العربي لدول الخليج اعماله هنا امس بعد طرح عدد من اوراق العمل المتعلقة بمعادلة الشهادات الخارجية واعتمادها بعد حل المشاكل المتعلقة بها.

واستأنف الاجتماع اعماله في وقت سابق اليوم لبحث اوراق العمل المقدمة من الدول الاعضاء وهي الامارات والبحرين وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية وقطر والكويت والعراق والتي تستهدف التعرف على المشكلات المشتركة وتبادل المعلومات والوثائق عن مراحل التعليم المختلفة وشهاداتها والاطمئنان الى نوعية الشهادات واعداد دراسات عن الشهادات في الدول المختلفة لتيسير اعتمادها ومعادلتها.

وبحث الاجتماع في البداية امس الاول عددا من الشهادات المطروحة للمعادلة وهي من دول امريكية واوروبية غربية ودول اشتراكية ودول عربية ودول اسيوية.

ويناقش الاجتماع ايضا قضية الشهادات الخارجية المطلوب معادلتها والتي يتم الحصول عليها في دورات تدريبية او اثناء فترات الخدمة الاجتماعية التي تعمل بها بعض الدول بشكل اجباري او اختياري.

وقالت مصادر الاجتماع لوكالة الانباء الكويتية ان كثرة الشهادات في مختلف دول العالم التي تطرح علينا لمعادلتها تجعل من مهمتنا امرا شديد الصعوبة حيث ان الامر يحتاج كل المعلومات حول هذه الشهادات والاطمئنان على نوعية هذه الشهادات والمؤهلات والمعايير التي اتبعت في منحها.

واضافت المصادر ان تبادل المعلومات والرأي بين الدول الاعضاء تذلل العقبات التي تواجه عملية التقييم والمعادلة.

«انياب الخروف» كتاب جديد عن الانتفاضة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صدر هذا الاسبوع للكاتب الفلسطيني عبد الجبار عدوان كتاب بعنوان «انياب الخروف» يتضمن ملحقا لبيانات القيادة الموحدة في فلسطين. الكتاب هو الاول في سلسلة بعنوان «الانتفاضة على طريق الاستقلال الفلسطيني».

يباع الكتاب الان في المكتبات ويمكن الحصول عليه من عنوان:

P.O.Box 656 London SE7 8DW

عنوان الكتاب مأخوذ عن احدى الاغنيات الشعبية للانتفاضة ويقول احد مقاطعها:

اطفال ما بيهابوا اذا بيرموا اصابوا
ان كثر عن نابه شو بيعمل الخروف

مفكرة الاربعاء:

احمد كمال حمدي

على الرغم من مشاركة ست دول عربية في معرض الكتاب الدولي بمدينة فرانكفورت الالمانية، الذي احتفل هذا العام بميلاده الاربعين، مسجلا في ذلك ارقاما قياسية في عدد الدول ودور النشر التي اشتركت فيه، فقد ظل الوجود العربي محدودا جدا، اذ اقتصرت معظم الدول العربية -ما عدا مصر ولبنان- بالمشاركة في هذا المعرض الدولي بدار نشر واحدة، اخذت على عاتقها اعباء هذه المشاركة ونفقاتها بينما ظلت الجهات الرسمية العربية، من وزارات للثقافة والاعلام والتعليم العالي، بعيدة عن المسرح الادبي والثقافي والفكري العالمي الذي برز بوضوح من خلال هذا المعرض الدولي.

لقد بدا الكتاب العربي في معرض الكتاب الدولي هذا نادر الوجود على الرغم من ازدياد الاهتمام بالتعرف على تاريخ العالم العربي وحضارته وواقعه الحاضر في اوروبا الغربية وفي جميع انحاء العالم بصورة كبيرة. ولعل المقارنة بين الازدياد الهائل في عدد المهتمين بحضارة الوطن العربي الكبير وتمثيل العالم العربي في المعارض واللقاءات الثقافية والفكرية في الخارج تبين بوضوح مدى هذا النقص الكبير في هذا المضمار.

لقد درجت العادة على قيام ادارة معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت واتحاد الناشرين الاوروبيين والالمان، على تخصيص منطقة او دولة او موضوع يكون بمثابة مركز الثقل في هذا المعرض الدولي الكبير. وسبق ان وقع الاختيار في هذا المضمار على القارة الافريقية، وعلى البرازيل والهند وايطاليا.. كي تكون الموضوع الرئيسي لهذا المعرض، الامر الذي ساهم في التعريف بهذه الدول وبحضارتها وثقافتها وعلومها الى درجة كبيرة في مختلف انحاء العالم. لذلك فاننا نتساءل عن مدى امكانية تخصيص موضوع «العالم العربي» كي يكون الموضوع الرئيسي في هذا المعرض الدولي خلال احدى السنوات القادمة. وذلك عن طريق طرح مثل هذا الاقتراح على ادارة معرض فرانكفورت من قبل المنظمة العربية للثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية، او عن طريق مجموعة من الناشرين في العالم العربي وبعيدا عن الخلافات والمنافسة..

ان تحقيق مثل هذا المشروع يعتبر فرصة سانحة ومناسبة للتعريف بالعالم العربي وبالكتاب العربي والمكتبات العربية والاسلامية. وتلك التي ازدهرت فيه بدءا من مكتبة الاسكندرية المشهورة، او مكتبة بغداد التي كانت اقدم مكتبة في التاريخ القديم وظلت تحترق اياما بكاملها عندما غزت حملات المغول العاصمة العباسية وضاعت معالم حضارة انسانية عالمية بكاملها، او المكتبات التي ازدهرت في بلاد الاندلس ودمشق والقاهرة.. وغيرها من عواصم الاقطار العربية والاسلامية.

خلال معرض الكتاب الدولي الاخير اقترح وزير الخارجية الايطالية اندريوتي انشاء مكتبة اوروبية شاملة تضم كل ما نشر او ما سينشر عن القارة الاوروبية.. فهل يمكن طرح مشروع مماثل في الوطن العربي يقوم على انشاء مكتبة عربية ضخمة تضم تراثنا العربي والاسلامي الكبير؟ ام نترك الايطاليين يسبقوننا الى مثل هذا المشروع؟ وعندئذ علينا المثل المعروف بأن «الحق على الطليان!!».

اقتلاع الغابات لزراعة الكوكايين في البيرو

ليما - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

يتزايد القلق العالمي يوما بعد يوم، ازاء ازدياد ظاهرة تجارة الكوكايين التي توسعت في الآونة الاخيرة في بعض دول امريكا الجنوبية.

ولا تنحصر مخاطر هذه المادة القاتلة على الجنس البشري فحسب، بل انها تشكل تهديدا حقيقيا للغابات الاستوائية الضخمة في حوض الامازون.

فخلال السنوات الاخيرة لجأ مزارعو نبات الكوكا الى اتلاف عشرات الالاف من الغابات والاشجار في المنحدرات الشرقية لجبال الانديز، في البيرو وبوليفيا، وذلك للحصول على مزيد من المساحات لزراعة هذه النبتة القاتلة، لاستخراج مسحوق الكوكايين الابيض من اوراقها. وتحولت مساحات شاسعة في هذه المناطق الى ارض جرداء وقاحلة، بعد ان كانت الغابات تكسوها في الماضي.

وتفيد التقارير الواردة من بيرو بأن المنطقة التي كانت تكسوها الغابات في سفوح بيرو كانت تقدر بـ ٨٠٠,٠٠٠ هكتار، وهذه المنطقة جميعها قد تم اتلافها واقتلاع الاشجار منها بهدف زراعتها بنبات الكوكا خلال السنوات الاربع الماضية.

وقد غدت هذه المنطقة وكأنها قد تعرضت الى تفجير نووي خلف وراءه الدمار والخراب، وحسب التقارير التي افاد بها احد المراسلين الصحفيين خلال تجوله بطائرة مروحية في المنطقة، فإن مساحة تقدر بنحو ٥٠٠ كيلومتر شمالي شرقي ليما قد تحولت الى ارض قاحلة تماما، وأن زراعة الكوكا التي بدأت في ١٩٨١ قد تضاعفت خمس مرات.

ومن المعروف ان مزارعي هذه المادة، يضطرون للانتقال الى مناطق مشجرة جديدة، لاقتلاع الاشجار، والبدء في زراعتها بعد ان تصبح المناطق السابقة غير صالحة، الامر الذي يشكل المزيد من التهديد للغابات الطبيعية في امريكا اللاتينية.

وفي اطار جهودها لمحاربة تجارة المخدرات، خصصت حكومة بيرو نحو ١٠٠٠ رجل امن تم توزيعهم في مناطق الغابات لمحاربة المافيا التي تشرف على انتاج هذه المادة السامة. وقد تمكنت الحكومة حتى الان من اكتشاف ١٧٣ مستودعا سريا لمادة الكوكا، وصادرت ٢٣ طائرة اضافة الى انها اكتشفت ٥٣ مختبرا سريا مخصصا لانتاج المادة القاتلة ونقلها الى الخارج بواسطة الطائرات.

وبالرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة، فانها لم تستطع حتى الان تحقيق النجاح الكافي للقضاء على مافيا المخدرات في البلاد.

فهناك تزايد مستمر في اعداد الشباب العاطلين عن العمل، الذين ينتقلون الى الغابات من اجل استخراج هذه المادة المخدرة.

ويعتقد الخبراء ان نحو ١,٢ مليون شخص من ضمن ٢١ مليون نسمة يعتمدون بصورة او بأخرى في معيشتهم على تجارة المخدرات بينما يبلغ عدد المتورطين في بوليفيا المجاورة ٤٠٠ الف شخص من اصل ٦ ملايين.

وتقوم هاتان الدولتان بتصدير نحو ٩٠ في المائة من مادة الكوكايين الى انحاء مختلفة من العالم، وخصوصا الولايات المتحدة واوروبا.

وتفيد التقارير الرسمية ان اتلاف مساحة ٥ هكتارات فقط من الغابات وزراعتها بالكوكا، توفر للمزارع الواحد مبلغ ١٥ الف دولار سنويا، في حين ان الدخل الشهري للفرد في بيرو لا يزيد عن ٣٥ دولارا لا غير.

ويتلقى مزارعو الكوكايين الاموال من تجار المخدرات في كولومبيا الذين يديرون شبكة معقدة وواسعة في بيرو وبوليفيا. وحسب التقديرات الحكومية، يبلغ الدخل السنوي لتجار الكوكايين في البيرو ٨٠٠ مليون دولار، اي ما يوازي ⅓ الدخل الناتج من صادرات البيرو.

وفي اطار الجهود الرامية لكبح جماح هذه التجارة القاتلة، اقترحت الولايات المتحدة على حكومة بيرو ان تستخدم الطائرات لرش اوراق الكوكا بالمبيدات من اجل القضاء عليها. الا ان هذا الاقتراح اثار جدلا كبيرا في اوساط المؤسسات المعنية بحماية الطبيعة التي تحذر من استخدام المبيدات الامر الذي سيؤدي الى اضرار كبيرة في البيئة الطبيعية في ذلك البلاد، حيث يرى الخبراء ان المبيدات تقضي كليا على اوراق مادة الكوكايين الا انها وفي الوقت نفسه تؤثر في المنطقة بأسرها ويكون من الصعب اعادة تشجيرها لسنوات طويلة.

ومازالت حكومة بيرو تقف حائرة تجاه هذه القضية ومن المتوقع قريبا ان تحسم امرها وتتخذ القرار المناسب.

جرافة تنظف احدى الغابات في البيرو

وجوه للأحداث

هلموت هاوسمان
وزير الاقتصاد الالماني المقبل

بعد انتخاب الكونت اوتوجراف لامبسدورف، وزير الاقتصاد الالماني الاسبق، رئيسا للحزب الديمقراطي الحر، واقتراب موعد انتقال وزير الاقتصاد الالماني الحالي مارتين بانجمان الى المجموعة الاوروبية في بروكسل، اصبح الطريق امام السكرتير العام للحزب الديمقراطي الحر: هلموت هاوسمان، معبدا للوصول الى منصب وزير اقتصاد المانيا الاتحادية.

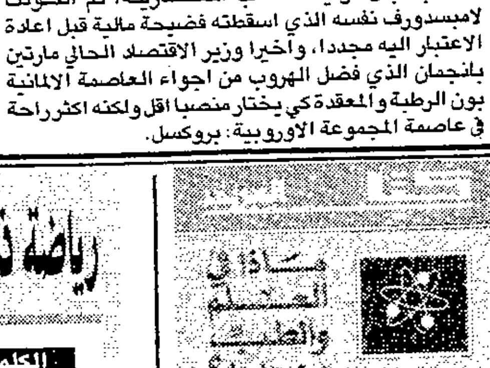
ويعكف هاوسمان في الوقت الحاضر على تنظيف مكتبه في مقر الحزب الديمقراطي الحر، كي تتسلمه السكرتيرة الجديدة. لهذا الحزب الالماني الصغير الشريك في الائتلاف الحكومي الذي يرأسه المستشار كول السيدة كورنيلا شمالز - ياكبسون، استعدادا لتسلم مكتبه الجديد في العاصمة الالمانية وزيرا لاقتصاد المانيا الغربية، الذي يعتبر من اخطر المناصب السياسية والاقتصادية في المانيا، وهو المنصب الذي خصص، وفق اتفاقية الائتلاف الحكومي المسيحي - الليبرالي او ما يعرف بائتلاف كول / جنشر، لشخصية سياسية يختارها هذا الشريك الصغير في الائتلاف الحاكم.

وسوف يخلف هاوسمان، الذي ولد في منطقة شفاين بالقرب من الغابة السوداء في ولاية بادن فورنبرج عام ١٩٤٣، في منصبه هذا شخصيات سياسية واقتصادية المانية بارزة كالمستشار الاسبق لودفيج ارهارد - اب الاقتصاد الالماني والمعجزة الاقتصادية الالمانية. والمستشار السابق هلموت شميدت، الذي تولى هذا المنصب قبل توليه منصب المستشارية. ثم الكونت لامبسدورف نفسه الذي اسقطته فضيحة مالية قبل اعادة الاعتبار اليه مجددا، وآخيرا وزير الاقتصاد الحالي مارتين بانجمان الذي فضل الهروب من اجواء العاصمة الالمانية بون الرطبة والمعقدة كي يختار منصبا اقل ولكنه اكثر راحة في عاصمة المجموعة الاوروبية: بروكسل.

وعلى الرغم من صغر سنه، فقد حقق هلموت هاوسمان، وزير الاقتصاد الالماني المقبل، قفزات سياسية وحزبية سريعة، فبعد ان انهى دراسته في العلوم السياسية والاقتصادية في الجامعات الالمانية والاجنبية وحاز على لقب دكتور في العلوم السياسية، انتسب الى الحزب الديمقراطي الحر، وارتقى درجاته بسرعة ملحوظة، قبل ان ينتخب نائبا في البرلمان الاتحادي في بون ويتولى عضوية اللجنة الاقتصادية فيه ثم المسؤول عن السياسة الاقتصادية في الكتلة البرلمانية لحزب الاحرار الالماني.

وعندما تولى هاوسمان منصب السكرتير العام للحزب الديمقراطي الحر، الذي كانت تواجهه عواصف سياسية وانقسامات داخلية، استطاع ان يعيد التوازن الى الحزب وبالتالي ثقة المواطنين فيه واستطاع ان يتخطى عقبات الانتخابات العامة التي جرت في المانيا الغربية في عام ١٩٨٦ ويحصل لحزبه على نسبة معقولة من الاصوات كانت كافية لوصوله الى البرلمان (بندستاج) في العاصمة الالمانية بون، لذلك فقد اطلق عليه اسم «الجنرال» بسبب نشاطه وانضباطه واخلاصه لرؤسائه.. هذا الى جانب ثقته بنفسه وتفاؤله الدائم.

وبعد اسابيع قليلة، عندما يتولى هاوسمان منصب وزير الاقتصاد الالماني الجديد، فانه سيكون واحدا من اصغر الساسة الاحرار الذين يصلون الى منصب رفيع، ممهدا الطريق امام الجيل الجديد من شباب هذا الحزب الذي يلعب دورا سياسيا اكبر من حجمه، ويتقن لعبة التوازن بين الحزبين الالمانيين الكبيرين: الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاشتراكي، للوصول الى قمة السلطة في المانيا، مخلفين وراءهم الساسة الليبراليين القدامى.. كرئيس الجمهورية الاسبق فالترشيل ووزير الخارجية الحالي جنشر..





العلم والطب موضوع «كتاب العربي الجديد»

الكويت - «الشرق الاوسط»:

ضمن سلسلة كتاب العربي، صدر الكتاب الحادي والعشرين بعنوان «ماذا في العلم والطب من جديد؟». ويأتي هذا الكتاب استمرارا لجهود سابقة كانت مجلة العربي قد شرعت بنشرها حول المنجزات الجديدة في مجالي الطب والعلم.

في افتتاحيته، يطرح الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير السلسلة سؤالا جوهريا حول العلم، وما اذا كان اداة لحل المشاكل التي تواجهنا ام انه يضع امامنا مشاكل جديدة، ويحاول ان يتصدى لمثل هذا السؤال ليصل الى ان العلم يحل لنا مشاكل حياتنا اليومية لكنه في الوقت نفسه يكشف لنا عن جوانب جديدة لهذه المشاكل بحيث تبدو لنا وكأنها مشاكل جديدة...

يتكون الكتاب من اربعة فصول، تندرج تحتها مجموعة من الموضوعات، وعناوين الفصول الاربعة هي: «من جديد الطب»، «الحاسوب واللغة والمستقبل»، «البيئة والمناخ صورة مقربة»، و«تنبؤات وتخطيطات مستقبلية».

وقد شارك في الفصول الاربعة التي تضمنها الكتاب، مجموعة من الباحثين في مجالي الطب والعلم. يضع الكتاب الجديد، بين يدي القارىء احدث ما توصل اليه العلماء والاطباء في المجالين المذكورين.

لانفرادها بابلاغ محفوظ «الشرق الاوسط» على شاشة التليفزيون المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

خصص التليفزيون المصري فقرة في برنامجه الاخباري «صحافة وانباء» والذي يذاع في ختام ارساله يوميا عن ردود فعل وسائل الاعلام والصحف العربية حول فوز الكاتب نجيب محفوظ بجائزة نوبل.

وقد افرد البرنامج جزءا خاصا عما نشر في صحيفة «الشرق الاوسط» حيث نقل فقرات عما اوردته في تغطيتها للحظة استقبال الكاتب نجيب محفوظ للخبر من مندوب «الشرق الاوسط» بالقاهرة باعتبارها اول من ابلغه بنبأ فوزه.

وتضمنت الفقرة عرضا على الشاشة لصورة من الصفحة الاولى للجريدة تحت عنوان: كيف نقلت «الشرق الاوسط» لمحفوظ النبأ.

العدد الرابع من «الناقد»

لندن - «الشرق الاوسط»:

صدر حديثا في لندن، العدد الرابع من مجلة «الناقد» الشهرية، التي يصدرها الكاتب رياض الريس، وقد حفل العدد كغيره من الاعداد السابقة بضروب الابداع الثقافي والادبي، وتركزت معظم موضوعاته على الجرأة في الكتابة الادبية، وعلى الحداثة في الادب والتراث.

واحتوى العدد الجديد على مجموعة من القصص والقصائد الشعرية، من ضمنها قصائد غير منشورة لكمال خير بك. كما اشتمل العدد على عدد من الموضوعات النقدية من ضمنها قراءة نقدية لرواية «من قتل موليرو» لغالي شكري.

هذا بالاضافة للابواب الثابتة التي درجت «الناقد» على تناولها.



ويشكل العدد الجديد اضافة ادبية جديدة للمسار الذي بدأته «الناقد».

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١- حرف هجاء - عاشق عالمي شهير.
٢- طائرة حربية - جواب.
٣- في الوجه (معكوسة) - آلة طرب.
٤- بيت الطائر - من الحيل العسكرية.
٥- جنة.
٦- مخرج سينمائي مصري.
٧- متشابهان - مريض (معكوسة).
٨- عاصمة اوروبية - مقبل.
٩- تقال عند الالم (معكوسة) - قائد نازي (معكوسة).

عموديا:
١- ماركة سيارات.
٢- قذر - قصة.
٣- عاصفة بحرية - من الحبوب - مقياس (معكوسة).
٤- من الخضروات.
٥- ارض لا نبات فيها (معكوسة) - حرفان متتاليان - حرف نصب (معكوسة).
٦- اغنية لفريد الأطرش - قدام.
٧- اغلظ اوتار العود - ضمير منفصل.
٨- بريه (مبعثرة) - متحضر (معكوسة).
٩- حب - عملية معرفة عمر المخلوقات (معكوسة).



الكلمة الضائعة

مستدير — مناطق — هاتف
قطيفة — باقة — رحل
مزيج — حلق — قز
ثياب — رقم — غد
نهضة — لحظات
يقطف — سفر
وديع — حدود
لون — شر

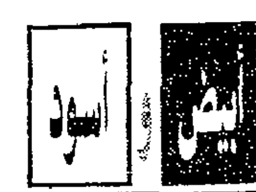
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ة	ض	هـ	ن	د	و	د	ح	ض
٢	ب	ي	ل	ف	ت	ا	هـ	ط	ر
٣	م	ا	م	و	د	غ	ق	ح	ع
٤	ن	و	ي	س	ن	ي	ل	ي	ل
٥	ا	د	ر	ت	ت	ق	ر	ح	د
٦	ط	ي	ا	ة	ط	د	ظ	ف	ق
٧	ق	ع	ق	ى	ر	ا	ي	ل	س
٨	م	ا	ض	ق	ت	ل	ح	ر	ا
٩	ب	ة	م	ح	ي	ر	م	ق	ر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: كاراكاس



.. ويبقى للحروب بعض الفضل!

في الشهر الماضي اقيم في لندن المؤتمر والمعرض السنوي الرابع لعلوم واجهزة الكمبيوتر الخاصة بالقطاع العسكري فقط وشاركت فيه نحو ١٥٠ شركة من المؤسسات العالمية العملاقة، فضلا عن وجود ٥٠٠ من الوفود العسكرية التي امته من مختلف بقاع الارض.

فالذي يدخل معرض «ميليكوب ٨٨» لا يصدق ان الكمبيوتر اصبح اليوم الاداة رقم واحد بايدي العسكريين قبل الدبابة والطائرة والصاروخ. فرغم ان الميزانيات العسكرية في العالم كله تسير الان نحو التخفيض وشد الاحزمة، الا ان اجزاء اكبر منها باتت تذهب لتطوير الاجهزة والحاسبات الالكترونية، التي تتحكم باطلاق القذائف وتوجيه الصواريخ وتسديد المدافع وقيادة الطائرات المقاتلة والمراكب الفضائية.

ففي مستهل الحرب العالمية الثانية وخلالها، عكف العسكريون على تطوير الكمبيوتر، حيث رصدوا للابحاث الخاصة به اموالا طائلة. فلولا هذه الحرب لم يصل الكمبيوتر الى ما وصل اليه اليوم من تعقيد وتطوير ومكانة. والامر ذاته ينطبق على الطائرات والطاقة النووية. اذ بفضل الحرب، بكل ما تحمله من دمار وتخريب ومآس، اصبحنا اليوم نركب طائرات الجامبو والكونكورد، ونستعمل الفيليكوبتر مثلما نستعمل السيارة تماما.

وبفضل العسكريين تنعم القطاع المدني خلال العقدين الماضيين بخدمات هذا الجهاز المتطور. غير ان الميزان بدأ يميل من جديد لصالح العسكريين الذين شرعوا يعتمدون اكثر فاكثر على منظوماته المتعددة التي تفي بكل الحاجات والمتطلبات، لكون ادارة الاسلحة التقليدية والنووية باتت اليوم اقرب الى الاوتوماتيكية منها الى اليدوية. اذ تقوم وزارة الدفاع الامريكية مثلا بتطوير دبابات اوتوماتيكية وطائرات عسكرية مسيرة ذاتيا، فضلا عن مراكز القيادة والسيطرة والاتصالات الميدانية وجمع المعلومات وما شابه، من دون تدخل العنصر البشري في اغلب عملياتها.

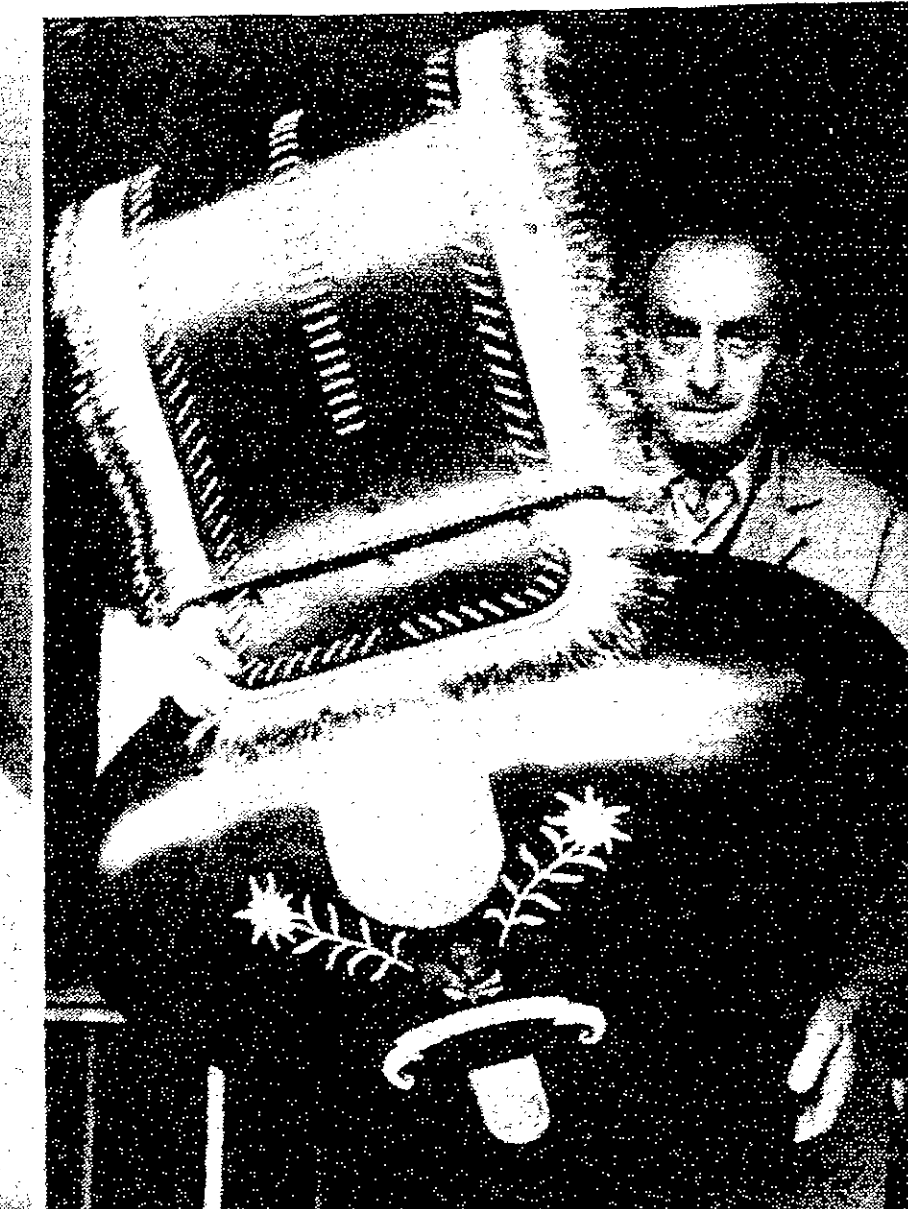
وتتسابق الشركات الكبرى المنتجة للكمبيوتر اليوم على تطوير اجهزة معقدة على منظوماتها وفق مواصفات دقيقة للغاية للقيام بمهمات متخصصة جدا، كتوجيه الصواريخ وادارة المعارك ومقاومة الغواصات. وبذلك اصبح القطاع العسكري منذ الان فصاعدا اكبر عميل للاجيال المقبلة من الكمبيوترات المتفوقة ذات الذكاء الاصطناعي الخارق، والتي سيراوح سعر الواحد منها بين خمسة ملايين جنيه استرليني و٥٠ مليونا، من دون اضافة عامل التضخم على حساب الكلفة.

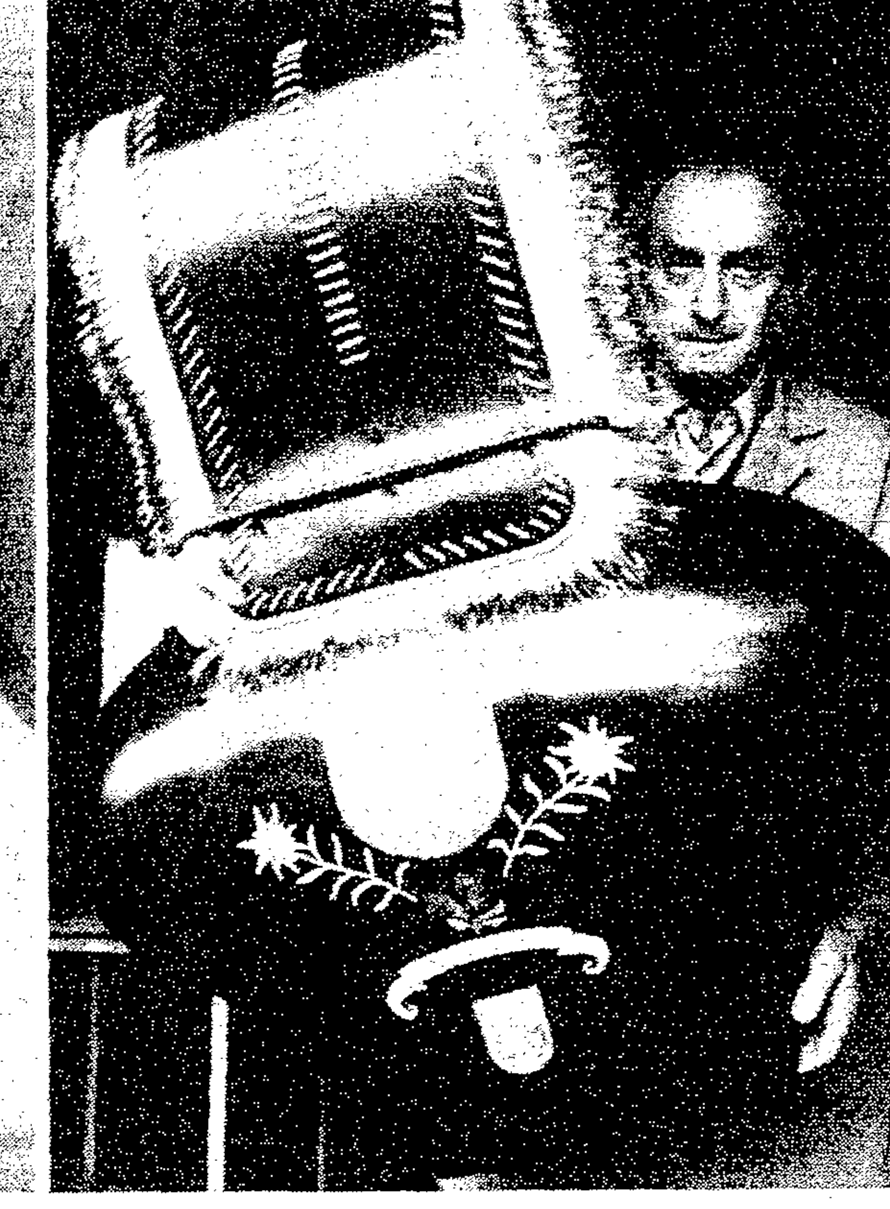
وتعقد الشركات هذه، التي تنتج الاجيال المتفوقة من الكمبيوتر، مثل اجهزة «كراي» على انواعها، و«اي بي ام» التي تعمل بالتوازي، او بالاشعة عبر الالياف الضوئية، التي من شانها ادارة حرب نووية استراتيجية، كل آمالها على امكانية تطبيق ما يسمى «حرب النجوم» (مبادرة الدفاع الاستراتيجية) في يوم قريب، بغية قيام نوع من التحدي العالمي الذي من شانه تحفيز عقول العلماء وشحذها من اجل تطوير اجهزة قد لا تستوعبها مخيلتنا اليوم.

لكن الاتجاه الحالي نحو تزايد استخدام الكمبيوتر في الحقل العسكري على الحساب المدني، هو اتجاه يحمل في طياته قلقا كبيرا شبيها بالقلق الذي اصاب البشرية يوم تخطى العالم في ختام الحرب العالمية الثانية عتبة الحرب النووية.

والذي زار المعرض المذكور وشاهد مئات الاجهزة التي تنبض شاشاتها الالكترونية الكبيرة وتتوهج بآلاف الاشارات والمعلومات من كل الاشكال والالوان خلال اجزاء من الثانية فقط لا بد انه شعر بالخوف والرهبة من عالم المستقبل المجهول.. عالم تسيره الآلة، وقد تكتب نهايته ايضا.

نديم نحاس





اكبر جرس... اصغر كركدن

لم يجد هذا الحرفي بعد تقاعده، من عمل، سوى التفكير بابتكار شيء جديد يعتز به وليخلد اسمه. فصنع هذا الجرس الضخم الذي يعلق على رقبة البقر لتزينها.. وكانت المفاجأة المفرحة له ان ابتكاره هذا قد اهله للدخول في كتاب الأرقام القياسية الشهير «جينس». وكان ختام حياته المهنية بذلك مسكاً.

فهل يبدأ هذا الكركدن الصغير حياته، بداية مسك...؟!
ان الاجابة على هذا التساؤل تبدو واضحة من الحيرة المرسومة على وجهي الصغير وامه بعد ولادته بقليل في حديقة حيوان سنتياجو في الولايات المتحدة الامريكية، اذ نظر كل منهما باتجاه، وسرحت الام في التفكير بعيدا.

عرب وعجم

د. محمد المشاط — سوزان مبارك — نانسي ريجان — مصطفى كركوتي

● الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة استقبل امس مفتي جمهورية اذربيجان الاسلامية في الاتحاد السوفياتي الشيخ شكر الله باشا بيرزاده والوفد المرافق الذي يزور الامارات حاليا.

* * *

● نانسي ريجان عقيلة الرئيس الامريكي رونالد ريجان ستتحدث في ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي امام الجمعية العامة للامم المتحدة حول مساوىء المخدرات بناء على الدعوة الموجهة لها من السيد محمد عبد الله ابو الحسن رئيس اللجنة الاجتماعية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة.

* * *

● سوزان مبارك حرم الرئيس المصري حسني مبارك وصلت امس الى بغداد على راس وفد نسائي بدعوة من قرينة الرئيس العراقي صدام حسين.

● د. محمد المشاط سفير الجمهورية العراقية في لندن احتفى بالملحق الصحفي الجديد السيد نائل حسن الذي بات عمله في بريطانيا.

* * *

● جاك برنير سفير فرنسا لدى السعودية زار امس المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين في الرياض حيث استقبله السيد عجلان العجلان المدير التنفيذي للمكتب وعدد من المسؤولين.

● غالب علي جميل، سفير الجمهورية العربية اليمنية لدى السعودية، غادر جدة بعدان قام بزيارة مقر القنصلية اليمنية والتقى بأبناء الجالية وذلك بمناسبة تعيين السيد مطهر احمد مطهر، قنصلا عاما للجمهورية العربية اليمنية في جدة، وكان في وداعه بمطار الملك عبد العزيز الدولي رئيس الجالية اليمنية في السعودية وعضو المؤتمر الشعبي العام السيد محمد عبد القوي.

● الزميل مصطفى كركوتي تسلم مهام رئاسة تحرير مجلة «هنا لندن» التي يصدرها القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية.

* * *

● مهاب مقبل، السفير المصري الجديد في عمان، قدم امس أوراق اعتماده إلى الملك حسين عاهل الأردن. وقام بنقل تحيات الرئيس المصري حسني مبارك للعاهل الأردني.

● الزميل محمد سالم المرهون رئيس تحرير وكالة الانباء العمانية انهى زيارة عمل للعاصمة الفرنسية ويستعد للعودة الى عمان لممارسة نشاطه قريبا.

* * *

● الدكتور عبد الوهاب المسيري يلقي في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم الاربعاء محاضرة في مكتب حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بالرياض بعنوان «الانتفاضة دراسة في الادراك والكرامة» وذلك في اطار النشاط الثقافي الذي ينظمه المكتب.

* * *

● بوب جوبنز رئيس القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية دعا الصحافيين العرب في العاصمة البريطانية لحضور حفل استقبال بمناسبة التغييرات التي يجريها في القسم، وذلك بين الساعة السادسة والساعة الثامنة من مساء يوم غد الاربعاء في مقر الاذاعة في بوش هاوس.

وفيات

محمد كركوتي

● انتقل الى رحمته تعالى في اللاذقية المحامي محمد كركوتي شقيق الزميل مصطفى كركوتي وخال الزميل محمد خالد اثر اصابته بذبحة صدرية عن عمر يناهز الخامسة والخمسين. للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان.

* * *

صدقي نعمان بك العلمي

● انتقل الى رحمة الله تعالى، في لندن، عميد آل العلمي السيد صدقي نعمان بك العلمي وزوج السيدة وداد شكري الحسيني، ووالد محمد وحسين ونعمان ووائق ومصعب وداود وعلياء وسهير وناديا.

وشيعت جنازة الفقيد في مدينة القدس المحتلة يوم الاثنين الماضي والعزاء تلغرافيا: آل العلمي، ص.ب. ١٧٨٥٢، الرياض ١١٤٩٤، المملكة العربية السعودية.

سلطان حطاب — هاشم خريسات — خلود الجاعوني

وفد صحفي اردني في زيارة الشرق الاوسط

لندن - «الشرق الاوسط»:
زار في مطلع الاسبوع الحالي مكاتب صحيفة «الشرق الاوسط» في لندن، وفد من الصحافيين الاردنيين للاطلاع على سير العمل في الصحيفة، والتعرف عن قرب على اساليب العمل المتبعة.

وقد استقبل الوفد من قبل الزميل محمد التونسي نائب رئيس التحرير وعدد من اعضاء اسرة التحرير، واطلعوا الوفد الزائر على مكاتب الصحيفة، واساليب عملها، والتقنيات الحديثة التي تستخدم فيها.

وضم وفد الصحافيين الاردنيين كلا من الزميل سلطان حطاب، مسؤول تحرير صحيفة «صوت الشعب» والزميل هاشم خريسات، مدير تحرير صحيفة «الراي» والزميلة خلود الجاعوني، المحررة في صحيفة «الدستور».

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الاربعاء ٩ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ - ١٩/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦١٣
London - Wednesday, 19 October 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3613

غداً

سمير عطا الله يكتب مقالا يعالج فيه اوضاع لبنان الراهنة بعنوان «جميع رجال الرئيس الذين اسقطوا الرئيس».

(صفحة الرأي)

اصدقاء «الشرق الأوسط» يقدمون باقة جديدة من الاراء والمقترحات والنقد البناء.

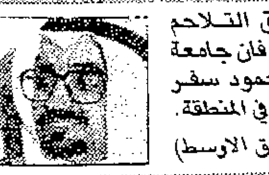
(صفحة البريد)

الدكتور علي شلش يكتب عن نجيب محفوظ الذي انهى عقدة نوبل عند العرب، ويقول ان فوزه بها كان مفاجأة سارة لكل العرب.



(صفحة الثقافة والادب)

اذا كان جسر الملك فهد قد حقق التلاحم العضوي بين دول مجلس التعاون فان جامعة الخليج التي يرأسها الدكتور محمود سفر ستحقق التلاحم الثقافي والتعليمي في المنطقة.



(صفحة عالم الشرق الاوسط)

د. عبد القادر طاش، يوضح ان النظرة الى المراة باعتبارها فقط مصدرا للمتعة وخادمة في البيت لا تتفق مع تعاليم الاسلام.

(صفحة دين وتراث)

بمبادرة انسانية من والده

اجزاء طفل متوفى تنقذ خمسة مرضى من الخطر

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من ماهر عباس:

تبرع والد طفل سعودي بخمسة اجزاء من فلذة كبده الذي توفي في حادث سيارة نتج عنه «موت دماغي» لانقاذ حياة خمسة مرضى عانوا لفترة طويلة من المرض بالمستشفى العسكري للقوات المسلحة ومستشفى الملك فهد للحرس الوطني في الرياض، حيث تم بنجاح زراعة قلب لطفل سوداني وقرنيتين لسيدتين سعوديتين وكلية لطفل يمني.

وقال الدكتور رشيد الكحيمي مدير الادارة الطبية في القوات المسلحة لـ «الشرق الأوسط» إن القصة تعود إلى نهاية الاسبوع الماضي عندما تعرض طفل سعودي (٨ سنوات) لحادث سير نقل على اثره إلى مستشفى الملك خالد الجامعي ومع تعرض الطفل لحالة الموت الدماغي، تبرعت اسرته بقلبه وقرنيته وكليتيه لمرضى في مستشفى القوات المسلحة في الرياض.

وفور ابلاغ المستشفى - كما يوضح د. الكحيمي - اتخذت الاجراءات لعملية زراعة قلب لطفل سوداني كان يعاني من هبوط متقدم في القلب تعود أسبابه إلى التهاب فيروس ادى إلى تضخم عضلة القلب وهبوط حاد في عمل قلب الطفل جيدر محمد الكباشي وهو طفل لأب سوداني يعمل بجدة وكان تحت العلاج في مستشفى فقيه، ونقل يوم السبت الماضي بطائرة الاخلاء الطبي إلى مستشفى القوات المسلحة في الرياض حيث أجريت له العملية في الثامنة من صباح أمس ولمدة خمس ساعات، وأجراها الدكتور محمد الفقيه رئيس قسم القلب في المستشفى لتكون بذلك خامس عملية لزراعة القلب تتم في المستشفى في غضون عامين.

أما المريضتان اللاتي تم زراعة القرنية لهما فهما فاطمة القرني (٥٣ عاما) وعايدة القرني (٢٤ سنة) وتعانيان من اصابة في ظلال العدسات لفترة امتدت عدة سنوات، وكانتا تحت العلاج في المستشفى وتمت العملية الخاصة بزراعة القرنية بنجاح على يد استشاري قسم العيون د. هولت مان.

أما عملية زراعة الكلية فكانت للطفل اشراق عبد العزيز (٨ سنوات) يمني الجنسية وكان يعاني من الكلى وتحت العلاج في المستشفى منذ عدة أعوام فيما تم التبرع بالكلية الأخرى لمستشفى الحرس الوطني للاستفادة منها في علاج مريض على قائمة الانتظار لزرع كلية له.

وقام باجراء عملية زراعة الكلية للطفل اليمني رئيس قسم المسالك في المستشفى العسكري د. محمد ابو ملحة.

وأبلغ الدكتور رشيد الكحيمي «الشرق الأوسط» انه حتى يوم أمس الأول نجحت زراعة خمس حالات للقلب و٢٥٣ عملية زرع كلية وأكثر من ٢٠٠ عملية زراعة للقرنية.

صباح الخير

من الطارق ؟

الطرق على الباب من الرموز الفنية التي تتكرر في شتى الأعمال الموسيقية والأدبية. وما ذكرت بتهوفن إلى صديق إلا وقال: «أوه، معلوم. ذلك العبقري صاحب السمفونية التاسعة... يد القدر تضرب على الابواب. تم، تتم...». الحقيقة أن هذه الضربات تحدث في السمفونية الخامسة وليس التاسعة، ولكننا نحب المبالغة بالأرقام.

لا تدري ماذا وراء الطرقة على باب دارك. ولهذا درجنا على الدعاء «اللهم خير» كلما سمعنا هذه الطرقة. ولكن ما العمل إذا لم يكن الطارق رسول خير، وانما ضيفا ثقيلا جاء في احرج المواقف؟ هذه مشكلة أخرى من مشاكلنا الاجتماعية، ولاسيما أن الطارقين عندنا يجيبون على سؤالك: «من؟» بكلمة أكثر اختصارا فيقولون: «انا». وكانهم يريدون الدخول معك في حزورة. كل الطارقين في العالم يجيبون باعطاء اسمائهم أو هوياتهم، ما عدا طارقي الابواب عندنا. يجيبون دائما بكلمة انا ويتركونك تتخبط. فتعود إلى السؤال «من أنت؟»، فيجيبك الطارق «صديق»! فتعود من حيث بدأت وتحير في صرف هذا الصديق.

وللخروج من هذا المازق مخارج كثيرة. استعرض شيئا منها للقراء ثم أعطيهم وصفتي الخاصة. أولا هناك وصفة بشار بن برد. كان يسأل «من الطارق» فيجيبه «أنا». فيقول له بشار: «انصرف يا انا»!

وهناك وصفة الشاعر معروف الرصافي. كان يترك الطارق يطرق على الباب حتى ينفد صبره ويناديه باسمه «استاذ معروف، استاذ معروف»! وعندئذ يجيبه الرصافي بصوته الشاعري «استاذ معروف بالمرحاض».

وعلى غرار وصفة بشار بن برد، كان استاذنا الرسام فائق حسن يتضايق كثيرا ممن يطرقون بابه للتفرج على لوحاته وكيف يرسم. واعتاد على اجابة الطارق فورا، وبدون سؤال أو جواب: «استاذ فايق مو هنا»!

وعلى مقربة من بيتي يوجد بيت محام كبير، وجد الحل بوضع لوحة على سياج بيته تقول: «أحذر! كلب الزاسي في الحديقة». وهي فكرة ذكية ولكنني لم افهم لماذا لم يضع بدلا منها لوحة تقول ببساطة وموضوعية صادقة: «أحذر! محام كبير في البيت»!

أما وصفتي الخاصة فهي انني اجيب على الطارق بكل رقة وأسى: «متاسف، الباب مقفول وضيعت المفاتيح»! اما لماذا اقفل الباب وانا في الداخل، فكل أصدقائي يعرفون انني اترك الباب مفتوحا عندما اخرج، فلم لا اقفله عندما ارجع؟ وكلهم يعرفون انني اضيع المفاتيح ما لا يقل عن عشرين مرة يوميا في الخارج، فلم لا أضيعها مرة على الأقل في الداخل؟

هذه وصفة تتطلب بعض التمرين وغسل دماغ الأهل والأصدقاء. حاولوا أن تتمرنوا عليها حتى أوافيكم بوصفات اكثر تقدما يوم غد، إن شاء الله.

خالد القشطيني

تهديد القاضي ممنوع

باريس - أ ف ب: غرم موظف في شركة لتوزيع الصحف أمس الأول بوقف العمل برخصة قيادة السيارة وبدفع ثلاثة آلاف فرنك لتهديده القاضي بروجيار بمسدس زائف.

فقد كان تيري جينو (٢٢ عاما) يقود سيارته مساء السبت الماضي عند الساعة ٢٣,٠٠ في الحي اللاتيني ورفض اعطاء أفضلية المرور لسائق آخر لم يكن غير القاضي بورجيير المكلف بالتحقيق في قضايا أرهاب في محكمة باريس.

وأكد الشاب خلال جلسة المحاكمة: «لقد أضاء مصابيح السيارة مرارا وأشار إلي بحركات مشينة». وتابع «ترجلت من السيارة حاملا المسدس وقلت له سأطلق رصاصة في رأسك»، فما كان من القاضي الذي كان يرافقه رجال من الشرطة أن سحب مسدسه الحقيقي من نوع ماجنوم ٣٥٧ واقتاد جينو إلى المخفر.

وقد مثل هاوي مسلسلات رعاة البقر الشاب أمام محكمة الجنايات الثالثة والعشرين في باريس.

١٣,٨ مليون طفل أمريكي فقراء وجياع

واشنطن - ق.ن.أ: كشف تقرير جديد عن الفقر في الولايات المتحدة أن الملايين من الأطفال الأمريكيين يعانون من الفقر والجوع وأن عددهم زاد خلال السنوات الأربع الأخيرة من إدارة الرئيس ريجان.

وجاء في التقرير، الذي أعده مركز البحوث الغذائية في واشنطن، الذي يعتبر مؤسسة خاصة وليست حكومية، ان هناك حوالي ٥ ملايين طفل يعانون من الجوع بشكل منتظم ومستمر بالاضافة إلى عدد يتراوح ما بين ٨ و١٠ ملايين طفل مهددين بخطر الجوع.

وأشار التعداد الرسمي الأمريكي إلى أن حوالي ١٢,٨ مليون طفل يعانون من الفقر في العام الماضي. ووجه التقرير اللوم بشكل غير مباشر إلى إدارة ريجان واتهمها بأنها لم تمنح الاهتمام الكافي لهذه المشكلة.



شتان ما بين الوردتين

بعد ان شدت انظار العالم في الالعاب الاولمبية وحصلت على ثلاث ذهبيات، واصلت فلورنس جريفيث جوينر مسيرتها، من بريق الى بريق.. ومن تالق الى آخر.. وها هي مجددا، تحقق انتصارا جديدا بعد ان تم اختيارها امس في مدينة نيويورك «الرياضية الأولى» لهذا العام.. فابتسمت لحظة حصولها على اللقب، وامتشقت وردة صناعية على كتفها. وعلق مذيع الحفل «شتان ما بين الوردتين».

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

اصيبت إحدى عشرة سيدة يوم امس بجروح مختلفة اثناء قيامهن بواجب التعزية لسيدة بعد وفاة زوجها وابنها في حادث سير.

وقال تقرير الشرطة إن اصابة السيدات قد وقعت نتيجة انهيار الطابق الذي كانت تستقبل فيه السيدة المعزين والمعزيات وقد تسبب وجود ما يزيد على ٢٠٠ شخص في الطابق مما زاد من حمولته وسقط بمن فيه.

السيدة الأرملة التي كانت تتقبل التعازي كانت من بين المصابات اللاتي نقلن إلى المستشفى للعلاج من الجروح والكسور.

٦٠ ألف اسرائيلي مدمن

عمان - كونا: اتسع مدى تعاطي وادمان المخدرات السامة في اسرائيل بصورة كبيرة خلال السنوات الأخيرة. ويصل عدد المدمنين على المخدرات في الكيان الصهيوني حوالي ٦٠ ألفا.

وأفادت أنباء وردت أمس من فلسطين المحتلة نقلا عن مدير قسم معالجة المدمنين على المخدرات التابع لوزارة الصحة الاسرائيلية أنه في كل سنة من السنوات الأربع الأخيرة طرأت زيادة بنسبة ٣٠ بالمائة على تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات في اسرائيل.

وقال إن عدد مدمني المخدرات يصل إلى ستين ألفا رغم ان وزارة الصحة تملك معلومات موثقة عن حوالي ٢٠ ألف مدمن فقط.

وذكر ان حوالي ٧٠ شخصا من المدمنين قد ماتوا في السنة الماضية نتيجة تناولهم للمخدرات.

والجدير بالذكر ان تعاطي المخدرات وادمانها ينتشر بصورة واضحة في أوساط المجتمع الاسرائيلي وبخاصة بين جنود الجيش وطلبة المدارس الثانوية والجامعات والمهاجرين الجدد.

شحنة مخدرات في إيران

نيقوسيا - ر: تم في إيران أمس ضبط ٤٨٩ كيلوجراما من المخدرات، كما القي القبض على ستة من المهربين في طهران وأجزاء أخرى من إيران خلال الاسبوع الماضي.

ندوة حول الشعب الفلسطيني

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم لجنة التنسيق المنبثقة عن العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان والجمعية المغربية لحقوق الانسان ندوة حول «كفاح الشعب الفلسطيني وحقوق الانسان» من ٢٧ الى ٢٩ من الشهر الحالي في الرباط.

وتدور هذه الندوة حول اربعة محاور اولها الصهيونية حركة عنصرية قامت على اساس اغتصاب ارض عربية وانتهاك الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني.

سجن رئيس بلدية بتهمة الرشوة

سيوول - ر: قال مسؤولون في إحدى محاكم كوريا الجنوبية إن المحكمة حكمت امس على رئيس سابق لبلدية سيوول بالسجن خمس سنوات لتقاضيه رشوة.

وأدين رئيس البلدية السابق يوم بو هيون بتهمة أخذ ١١٢,٠٠٠ دولار من رجل أعمال كوري جنوبي مقابل استخدام نفوذه من اجل منح رجل الأعمال عقد تشييد.

وكان الرئيس السابق تشون دوهوان قد عين يوم في منصب رئيس بلدية العاصمة الذي شغله من عام ١٩٨٣ حتى عام ١٩٨٧.

ونفى يوم تهمة الرشوة، ولكنه اعترف بان زوجته أخذت ٤٢,٠٠٠ دولار من شقيقها وهو مدير كبير في شركة انشاء.

مع قهوة الصباح

كتاب مهم !

في قرية صغيرة من مقاطعة يوركشير بانجلترا يعيش عالم من أهم علماء الأحياء في عصرنا هو «سير فريد هويل»، ومن هذه القرية أيضا اصدر كتابه المهم «الكون البارع» أو «الكون العظيم»!!

ويناقش سير هويل في هذا الكتاب نظريات خلق الحياة.. ويدحضها جميعا.. واهمها بالطبع نظرية داروين..

ويقول «سير هويل» في كتابه المهم: «لا صحة لما قاله داروين عن أن أشكال الحياة هي نتيجة لتطورات وتغيرات عشوائية في الجينات الوراثية.. ولا صحة في القول بأن الحياة نشأت على الأرض عشوائيا، وتطورت من البساطة إلى التعقيد.. بل أن وراء الكون قوة خارقة وعقلا واعيا جبارا، هو الذي ولا احد غيره الذي انشأ الكون واقامه على هذا النظام الدقيق البارع المعجز..

والكتاب ضخم وحافل بالتفاصيل والايضاحات والصور والرسومات وكل ما يؤيد وجهة نظر العالم الكبير..

ويقول «سير هويل» إنه بدأ رحلته مع الكون منذ طفولته فقد اقبل على قراءة كل ما في مكتبة أبيه من كتب علوم الطبيعة والكيمياء والرياضيات.. وبهره العلم فقرر أن ينذر حياته له.. وشيئا فشيئا ومن خلال دراسات طويلة ومجهدة بدت له جميع النظريات العلمية التي تعرضت لنشأة الكون والحياة لا يستطيع أن يتفق معها، خاصة نظرية «داروين» في النشوء والارتقاء فماذا يقول هذا العالم الكبير عن اشهر نظريات خلق الحياة.. هذا ما نتحدث عنه غدا بإذن الله.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

احد القرويين اراد المشاركة في حفلة تنكرية فقطع ذراعه.

من القارىء
نبيل العارف

ناقف امنري

خير خير... ما فيش خسائر بالممتلكات بالارواح بس يا الكسانس!

طمني... ايه نتيجة الحريق اللي حصل في الجمعية